وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعةالشهيد حمّه لخضر الـوادي
كلية العلـوم الإسلاميـة
قسم أصول الدين

عنوان المذكرة:

منهج العلامة محمد الطاهر بن عاشور في الاستدلال على أسماء السور القرآنية الربع الثالث أنموذجا.

مذكرة تخرّج لنيل شهادة الماستر (ل م د) في العلوم الإسلامية

تخصص: التفسير وعلوم القرآن.

الطالـبتين:

- عواطف حاج سعد
- أحلام طويل

المشـرف:

أ.دمُحَّد الصالح غريسي

أعضاء لجنة المناقشة

الرقم	الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
01	عباس منصر	أستاذ محاضر أ	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي	رئيساً
02	محمد الصالح غريسي	أستاذ مساعد أ	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي	مشرفاً ومقرراً
03	عبد الجبار بلقط	أستاذ متعاقد	جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي	مناقشاً

الموسـم الجامعـي: 2024-2025

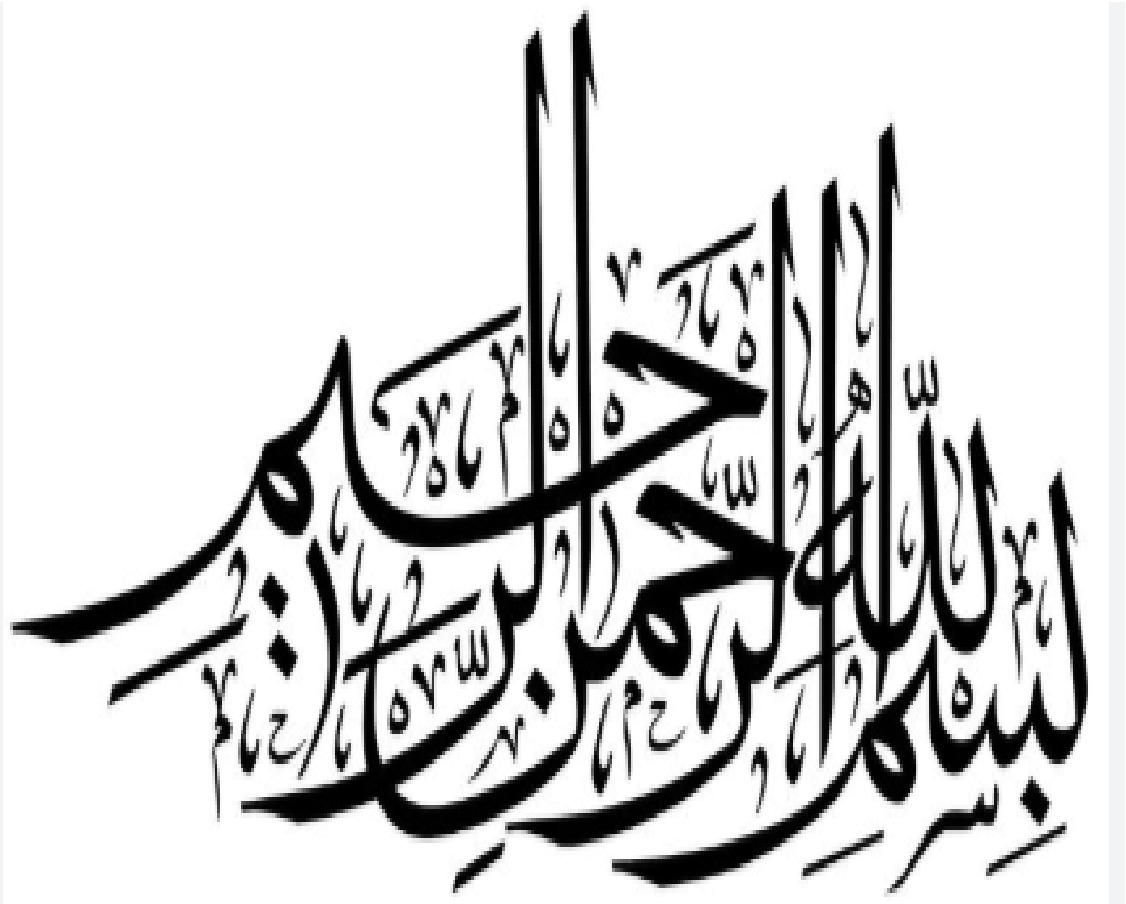
بسم الله الرحمن الرحيم

وإن كلام رب الناس . . تجارة لن تبور

إهـــــــــــداء

نهدي ثمرة جهدنا إلى من أوصانا بهما الله برا وإحسانا والدينا الكريمين

أطال الله في أعمارهم. وألبسهم لباس الصحة والعافية

إلى الذين لم يغيبوا عن ذاكرتنا ومخيلتنا: الاخوة و الأخوات كل واحد باسمه

عطفا وحنانا

إلى الذين ساروا بنا دروب العلم و المعرفة: الأساتذة تقديرا واحتراما

إلى الأعمام والعمات والأخوال والخالات مودة وصلة

إلى كل الأصدقاء والزملاء دون استثناء

إلى كل هؤلاء نهدي الجهد المتواضع نسأل الله به النفع لجميع المسلمين.

اسم الطالبات عواطف- أحلام ✍

شكر وتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبعد:

وفاءً وتقديراً واعترافاً منا بالجميل، نتقدم بجزيل الشكر لأولئك المخلصين الذين لم يألوا جهداً في مساعدتنا في مجال البحث العلمي، ونخص بالذكر مشرفنا فضيلة الدكتور: مُحَمَّد الصالح غريسي صاحب الفضل في توجيهنا ونصحنا ومساعدتنا في الدراسة وفي تجميع المادة العلمية، فجزاه الله كل خير.

ولا ننســـى أيضـــا أن نشكر جميع الأساتذة الذين ساعدونا في إنجاز هذا البحث.

وأخيرا نتقدم بجزيل الشكر إلى كل من مد لنا يد العون والمساعدة في إخراج هذا البحث على أكمل وجه.

ملخص الدراسة:

عنوان هذه الدراسة منهج العلامة مُحَمَّد الطاهر بن عاشور في الاستدلال على أسماء السور القرآنية الربع الثالث أنموذجا، أما الاشكال الذي تطرحه هذه الدراسة ماهو منهج الإمام ابن عاشور في الاستدلال على أسماء السور القرآنية من سورة مريم إلى سورة فاطر؟ وللإجابة على الاشكال قسمنا الخطة على المباحث الآتية: المبحث الأول: التعريف بالإمام الطاهر بن عاشور وتفسيره. أما المبحث الثاني مدخل إلى أسماء السور القرآنية. المبحث الثالث مسلك الشيخ الطاهر بن عاشور في بعض مسائل أسماء السور القرآنية. المبحث الرابع: دراسة تطبيقية لاستدلال الإمام ابن عاشور على أسماء السور القرآنية وتوجيهها من مريم إلى فاطر من خلال تفسيره ، وقد حققنا من خلال هذه الدراسة النتائج الآتية:

أنه يغلب على منهج الإمام ابن عاشور التوسع في الاستدلال في أسماء السور والاختصار في التوجيه، أن الإمام ابن عاشور أغلب استدلالته على أسماء السور بالأحاديث الصحيحة في الصحيحين وكتب السنة وقد يستدل بالأحاديث الضعيفة؛ ولكن الظاهر يرى حجية الاستدلال بها لأنها ليست في الأحكام والعقائد بل هي في أسماء السور وهذا جوزه العلماء في الاستشهاد بها في فضائل السور.

SUMUP of the Studay

IbnTaherImam: Titleofthestudy

sthroughsurahspretrnteihiQur'anic theofnamestheducingdeofthodmeAshru's

ation of AlTahrirwa AL-Tanwir from surah Maryam to sourah Fater.

To answer the questions.

We divided the plan intothefolloing sections.

Subject one:

Introduction To Imam TaherIbnAshur's and his Tafsir.

Section Two: introduction to The surahsanic'urQ.

Section Three:Sheikh TaherIbnAshur's Approach to some Issues concerning the Names of QuranicSurahs.

Sectionfour: AnAppliedstudy: weachievedtheb following reults: TaherIbnAshur's appoach bye xpansion in reasoning of evidenceimthe beautiful names of god based on authintic hadiths in the two Sahihs and the books of Sunnah .

Ividence may also be based on the weah hadiths the authority of TaherIbnAshur's in its evidence It is not on the rules and the beliefs but the names of A llah rather this in the testimony in the evidence of Allah' s name.

قائمة الرموز والإشارات

اعتمدنا في مذكرتنا على الرموز التالية:

الكلمة	رمزها	الكلمة	رمزها
دار النشر	ن	دون نشر	د.ن
التحقيق، تقديم	ت	دون تحقيق	د.ت
الطبعة	ط	دون طبعة	د.ط
المجلد	م	التاريخ الهجري	هـ
الجزء	ج	التاريخ الميلادي	م
الصفحة	ص	الفصل بين التاريخالهجري والميلادي	...هـ-...م

مقدمة

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، حمدا يوافي نعمه ويكافئ مزيده، والصلاة والسلام على خير البشر، سيدنا ونبينا ورسولنا مُحَمَّد وعلى آله وأصحابه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين أما بعد:

قد شاء الله بحكمته أن يجعل الدين الإسلامي خاتم الرسالات فاصطفى من البشرية منهم سيدنا مُحَمَّد ﷺ فأنزل عليه القرآن الكريم كتابا خالدا لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه فهداهم للالتزام به فاعتنوا بحروفه و إقامة حدوده فشغلوا به فعتنوا بإعرابه ولغته وضبط حروفه ومعانيه وتفسيره، وتسمية سوره ومن الذين اهتموا بهذا الموضوع في العصر الحديث الإمام الطاهر ابن عاشور في كتابه التحرير والتنوير، ولذلك اخترنا أن يكون عنوان مذكرتنا الموسومة ب منهج العلامة مُحَمَّد الطاهر بن عاشور في الاستدلال على أسماء السور القرآنية الربع الثالث أنموذجا.

أولا: أسباب إختيار الموضوع:

أما عن الأسباب والدواعي التي جعلتنا نختار هذا الموضوع فمنها ما هو ذاتي، ومنها ما هو موضوعي:

الأسباب الذاتية:

-رغبتنا في الإطلاع على هذا التفسير الضخم والإستفادة منه، في موضوع السور القرآنية خاصة.

- رغبتنا في دراسة هذه الموضوع المتعلق بعلوم القرآن.

الأسباب الموضوعية:

-الرغبة في زيادة معرفة التفسير الموضوعي من خلال دراسة أسماء السور القرآنية عند الإمام ابن عاشور في تفسيره التحرير والتنوير.

-رغبتنا في التعرف على منهج الإمام بن عاشور في اختيار أسماء السور.

ثانيا: أهمية الموضوع:

تكمن أهمية موضوعنا في النقاط التي سنذكرها في الآتي:

-تعتبر اجتهادات وآراء الامام ابن عاشور ذات قيمة علمية كبيرة وذلك من خلال الاستدلال على أسماء السور وتوجيهها.

ـ يعتبر هذا الموضوع من ضمن التفسير عموما والتفسير الموضوعي لسورة القرآنية خصوصا وله أهمية كبيرة في علوم القرآن وتفسيره.

ـ يعتبر الإمام ابن عاشور من أهم المفسرين المعاصرين الذين اعتنوا بتوجيه أسماء السور.

ـ تعلق هذا الموضوع بكتاب الله عز وجل المعجز بألفاظه ومعانيه.

ثالثا: أهداف البحث:

-إبراز تعقبات الإمام ابن عاشور على المفسرين من خلال هذه الدراسة.

ـ بيان منهج الإمام ابن عاشور في استدلاله على أسماء السور القرآنية.

ـ استقراء أسماء السور القرآنية من مريم إلى فاطر، وبيان استدلالات الإمام ابن عاشور فيها، وما مدى موافقته للمفسرين في هذه الأسماء.

ـ إثراء المكتبة الإسلامية من خلال دراستنا لمنهج الإمام الطاهر بن عاشور في توجيه أسماء السور القرآنية.

رابعا: الإشكالية:

المطلع على تفسير الإمام الطاهر بن عاشور يلاحظ أنه يفتتح بداية كل سورة مقدمة تعريفية عن هذه السورة يذكر فيها عدة أشياء متعلقة بعلوم القرآن من بين هذه الأمور التي يذكرها أسماء السور القرآنية وقد سار فيها وفق منهجية علمية مضبوطة بناء على هذا نطرح الإشكال الرئيسي الآتي:

ـ ما هو منهج الامام ابن عاشور في الاستدلال على أسماء السور القرآنية من خلال تفسيره من سورة مريم إلى سورة فاطر؟ وتتفرع تحت هذه الاشكالية عدة تساؤلات جزئية منها:

-ما هو مسلكه في هذا الاستدلال؟

-ما هي اهم المصادر والمراجع التي اعتمدها في هذه المسلك؟

-فيما تتمثل استدراكاته وتعقباته على المفسرين؟

ـ ماهي الاستدلالات التي اتبعها الامام ابن عاشور حول تسمية السورة ووجه العله في ذلك؟

خامسا: الدراسات السابقة:

بعد الاستقراء والتتبع وجدنا أهم الدراسات التي تشترك مع موضوعنا في جزئيات بسيطة من بينها:

أسماء سور القرآن وفضائلها منيرة الدوسري، وأسماء القرآن الكريم وأسماء سوره آياته آدم بمبا، وأما الدراسة الأقرب إلى موضوعنا هي: منهج الإمام الطاهر بن عاشور في عرض أسماء السور القرآنية من الفاتحة إلى الكهف لطالبة فاطمة الزهراء بكوش رسالة ماستر، إشراف الدكتور مُحَمَّد الصالح غريسي، معهد العلوم الإسلامية بجامعة الشهيد حمه لخضر ـ الوادي تخصص التفسير وعلوم القرآن، 1440هـ ـ 1441هـ/ 2018 ـ 2019م وهناك فرق بين دراستنا ودراسة فاطمة التي درست فيها من الفاتحة إلى الكهف، وكذلك اختلاف في المنهجية بحيث أنها كانت منهجيتها في الجزء التطبيقي كاللآتي:

تسمية السورة.

وتوجيه التسمية.

ومصدر التسمية.

أما منهجيتنا في الجزء التطبيقي تتمثل في:

دراسة أسماء السورة.

اقتباس كلام ابن عاشور حول التسمية وتوجيهها.

تقييم ودراسة استدلالات ابن عاشور حول تسمية السورة ووجه العلة في ذلك.

كذلك الاختلاف في العنوان كانت دراستها تحت عنوان منهج الشيخ مُحَّد الطاهر بن عاشور في عرض أسماء السور القرآنية وتوجيهها من خلال تفسيره التحرير والتنوير من سورة الفاتحة إلى سورة الكهف.

أما دراستنا تحت عنوان منهج الإمام ابن عاشور في الاستدلال على أسماء السور القرآنية الربع الثالث أنموذجا.

وهناك دراسة أخرى هي عبارة عن مقال:

تدبر أسماء سور القرآن الكريم عند الإمام ابن عاشور في تفسيره التحرير والتنوير، مُحَّد فتحي عبد الجواد فرج الله باحث دكتوراه بقسم التفسير وعلوم القرآن ـ جامعة المدينة العالمية ـ ماليزيا، الأستاذ المشارك الدكتور: السيد سيد أحمد نجم، أستاذ التفسير وعلوم القرآن المشارك ــ جامعة المدينة العالمية ماليزيا ـ أما هذه المقال اعتنى أكثر بتدبر أسماء السورة القرآنية أما دراستنا ستكون بإذن حول منهج ابن عاشور في الاستدلال على أسماء السور القرآنية.

تفسير ابن عاشور في التحرير والتنوير دراسة منهجية ونقدية إعداد جمال محمود أحمد أبو حسان، إشراف فضيلة الأستاذ الدكتور فضل عباس، قدمت هذه الرسالة استكمالا لمتطلبات درجة ماجستير في الشريعة أصول الدين بكلية الدراسات العليا بالجامعة الأردنية. ذكر في فصل من فصول هذا البحث عناية ابن عاشور بأسماء السور وذكر أمثله على ذلك ولم يتعرض على طريقته في الاستدلال في هذا الموضوع وذلك في خمس صفحات أغلبها أمثلة

سادسا: المنهج المتبع:

اتبعنا المنهج الوصفي في المباحث الثلاثة الأولى، والمنهج التحليلي والإستقراء الجزئي والمقارن فقد اعتمدناهم في الجزء التطبيقي من مريم إلى فاطر.

سابعا: منهجية البحث:

سرنا في مذكرتنا على المنهجية العلمية التالية:

ـ في التعريف بالأعلام قمنا فقط بترجمة أهم شيوخ وتلاميذ الإمام ابن عاشور.

ـ قمنا بتخريج الأحاديث وعزوها إلى مصادرها مع التعليق والحكم على الحديث من خلال كتب التخريج.

ـ وثقنا الآيات القرآنية برواية ورش مع بيان السورة ورقم الآية في المتن.

ـ قمنا بشرح بعض المصطلحات المبهمة، والتعريف ببعض البلدان التي ذكرها الإمام ابن عاشور في دراسة أسماء السورة.

ـ أن منهجيتنا في أسماء السور لم نقسمها على مطالب وفروع بل سرنا على ترتيب المصحف.

ـ جعلنا أقوال العلماء بين شولتين " ".

ـ عند ذكر المصدر أو المرجع أول مرة ذكرنا جميع البيانات المتعلقة به وإذا تكرر ذكره إكتفينا بذكر مختصر لاسم الكتاب ومؤلفه مع إضافة مصطلح مصدر سابق، وإذا تتالت المصادر وراء بعضها مباشرة بدل مصدر سابق نذكر المصدر نفسه، أما في الجزء التطبيقي لأسماء السور في تقييم ودراسة أسماء السورة لم نذكر مصدر سابق أو المصدر نفسه بسبب تكرار هذه المصادر والمراجع في جميع السور، وتتبعنا في الجزء التطبيقي الخطوات الآتية:

-ذكر نص الإمام ابن عاشور المتعلق باسم السورة

-ذكر نص الإمام ابن عاشور المتعلق بتوجيه اسم السورة

-التقييم والدراسة

ـ في ذكر وجه التوافق بين الإمام ابن عاشور والمفسرين الذين سبقوه في اسم السورة نذكر مصطلح "وافقهم"، وأما المعاصرين الذين ظهروا بعد الإمام ابن عاشور نذكر مصطلح وافقوه، تتبعوه.

ـ عند الأخذ معلومة من مجموعة كتب نذكر ينظر مع ذكر اسم الكتب والمؤلفين.

ثامنا: خطة البحث:

الخطة التي اعتمدنا عليها في دراستنا تتكون من المقدمة والمبحث الأول فيه ترجمة للإمام الطاهر ابن عاشور وكتابه، والمبحث الثاني فيه مدخل إلى مبحث أسماء السور

القرآنية والمبحث الثالث مسلك الشيخ الطاهر ابن عاشور في بعض مسائل السور القرآنية، وأخيرا المبحث الرابع كيفية استدلال الشيخ الطاهر بن عاشور أسماء السور وهذا الجزء التطبيقي لهذه الدراسة وخاتمة، وتفصيل ذلك كالآتي:

أما المقدمة ذكرنا فيها تمهيد للموضوع واشكالية، وسبب اختيار هذا الموضوع، وكذلك أهداف وأهمية هذه الدراسة، منهجيتنا في البحث، والمنهج المتبع في البحث.

المبحث الأول: التعريف بالإمام ابن عاشور وتفسيره وفيه مطلبان:

المطلب الأول: التعريف بالإمام الطاهر بن عاشور.

المطلب الثاني: التعريف بتفسير الإمام ابن عاشور.

المبحث الثاني: مدخل إلى أسماء السور القرآنية، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: التعريف بأسماء السور وأهميتها.

المطلب الثاني: مصدر أسماء السور بين التوقيف والاجتهاد.

المطلب الثالث: ضوابط تسميات السور القرآنية عند العلماء واهم المصنفات فيها.

المبحث الثالث: مسلك الشيخ الطاهر بن عاشور في بعض مسائل أسماء السور القرآنية، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: آراء الشيخ الطاهر بن عاشور ومنهجه في ايراد أسماء السور.

المطلب الثاني: مصادر الشيخ بن عاشور في تسميات السور.

المطلب الثالث: تعقبات الامام ابن عاشور على المفسرين في أسماء السور.

المبحث الرابع: دراسة تطبيقية للاستدلال الإمام ابن عاشور على أسماء السور القرآنية وتوجيهها من خلال تفسيره من مريم إلى فاطر.

درسنا فيها النقاط الآتية:

أولا: دراسة أسماء السورة.

ثانيا: اقتباس كلام الإمام ابن عاشور حول التسمية وتوجيهها.

ثالثا: تقييم ودراسة استدلالات الامام ابن عاشور حول تسمية السورة ووجه العلة في ذلك.

خاتمة: فيها أهم النتائج والتوصيات.

الفهارس.

تاسعا: المصادر والمراجع:

ومن أهم المصادر الكتاب الذي هو موضوع بحثناالتحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد» للإمام الطاهر بن عاشور، وكذلك من المراجع تراجم المؤلفين التونسيين مُحَمَّد محفوظ الذي سنعتمده في ترجمة المؤلف، وكذلك

كتاب تعريف الدارسين بمناهج المفسرين لدكتور صلاح عبد الفتاح الخالدي، وغيرها من المصادر والمراجع نذكر منها:

مصاعد النظر للإشراف على مقاصد السور، إبراهيم بن أبي بكر البقاعي.

أسماء القرآن الكريم وأسماء سوره وآياته ــ معجم موسوعي ــ آدم بمبا.

نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، برهان الدين البقاعي.

الاعلام، خير الدين الزركلي.

معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة.

دلالة أسماء السور القرآنية على محاورها وموضوعاتها، عمر علي حسان عرفات.

التفسير والمفسرون في غرب إفريقيا، مُحَمَّد بن رزق.

المختصر في أسماء السور الدكتور إبراهيم بن سليمان آل هويمل.

لسان العرب، مُحَمَّد بن مكرم بن منظور.

عاشرا: الصعوبات:

من أهم الصعوبات التي واجهتنا في هذا البحث:

صعوبة التوصل إلى بعض المصادر الأصلية التي اعتمد عليها الإمام ابن عاشور في أسماء السور.

ـ الطبعة التي توفرت لدينا غير مصححة وغير منقحة تساعدنا في الرجوع إلى المصادر والاستدلال.

المبحث الأول :

التعريف بالإمام الطاهر ابن عاشور وتفسيره

وفيه مطلبان:

المطلب الأول : التعريف بالإمام الطاهر ابن عاشور

المطلب الثاني : التعريف بتفسير الإمام ابن عاشور

المبحث الأول: التعريف بالإمام الطاهر بن عاشور وتفسيره.

من أبرز الأعلام المفكرين المجددين في العصر الاسلامي الحديث الإمام الطاهر ابن عاشور عالم تونسي من أعلام جامع الزيتونة ومن عظمائه المجددين فتعددت الأبحاث والدراسات في ترجمة الإمام ولكن نحن سنكتفي بترجمة موجزة ومختصرة.

المطلب الأول: التعريف بالإمام الطاهر ابن عاشور

الفرع الأول: نسبه وولادته.

مُحَمَّد الطاهر بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد الطاهر بن عاشور[1] بن عبد القادر بن مُحَمَّد ابن عاشور.[2]

"ولد الإمام الطاهر ابن عاشور سنة 1296هـ/ 1879م"[3] "بتونس، في بيت علم، أمه فاطمة بنت الشيخ"[4] "نشأ في كنف والده الشيخ مُحَمَّد ابن عاشور رئيس جمعية الأوقاف، وفي رعاية جده للأمه[5] الشيخ الوزير مُحَمَّد العزيز بوعتور"[6]

---

[1] من أعلام الزيتونة شيخ الجامع الأعظم مُحَمَّد الطاهر ابن عاشور حياته وآثاره، د. بلقاسم الغالي، (د.ت، ن: دار ابن حزم، ط1، 1417هـ-1996م-بيروت لبنان)، ص35.

[2] مشاهير القرن العشرين، مُحَمَّد بوذينة، م11،ج1، ص135.

[3] تراجم المؤلفين التونسيين، مُحَمَّد محفوظ،(ن: دار الغرب الإسلامي، ط:2، 1994م)، ج3، ص 304.

[4] شيخ الإسلام الإمام الأكبر مُحَمَّد الطاهر ابن عاشور، الدكتور مُحَمَّد الحبيب ابن الخوجة، (ن: الدار العربية للكتاب – تونس- 2008، د،ط)، ج1، ص 147.

[5] الوزير الرئيس أبو عبد الله محمَّد العزيز بو عتور، وأنه قرشي من بني أمية وزاويتهم بصفاقس مشهورة وبيته معروف بالعلم والنباهة، ومن أهم أعماله كتابه المشهور صدر الصدور، وتوفي سنة 1325هـ- 1907 م وقد ناف عن التسعين.ينظر: شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عمر مخلوف، (ت:عبد المجيد خيالي، ن: دار الكتب العلمية، لبنان، ط: 1، 1424 هـ - 2003 م، ج1، ص597.

[6] تونس وجامع الزيتونة، للإمام مُحَمَّد الخضر حسين، شيخ الجامع الأزهر، (ت:علي رضا الحسيني، ن: دار النوادر، ط: 1، 1431هـ/ 2010م سوريا لبنان الكويت)، ص 135.

الفرع الثاني: طلبه للعلم.

ترعرع الإمام ابن عاشور في وسط ينشغل بالعلم وقد كان صاحب ذكاء وفطنة فأنكب على حفظ القرآن الكريم على يد شيخه المقرئ مُحَمَّدالخياري، ومجموعة من المتون كمتن ابن عاشر والأجرومية رغم صغر سنه، وكان عمره أنذاك 14 سنة وقد ساعده تميزه هذه على الالتحاق بجامع الزيتونة، وتعلم الفرنسية،[1] حيث درس علوم النحو، والصرف، والبلاغة، والمنطق من جهة، وعلوم المقاصد، كتفسير القرآن، والقراءات، والحديث، ومصطلح الحديث، والكلام وأصول الفقه، والفقه والفرائض من جهة ثانية.[2]

الفرع الثالث: شيوخه وتلاميذه وأهم أعماله.

أولا: شيوخه.

تخرج مُحَمَّد الطاهر ابن عاشور على عدة شيوخ منهم[3]:

- "الشيخ عبد القادر التميمي في تجويد القرآن وعلم القراءات، وخاصة في رواية قالون".[4]

---

[1] ينظر: من أعلام الزيتونة شيخ الجامع الأعظم مُحَمَّد الطاهر ابن عاشور حياته وأثاره، الدكتور بلقاسم الغالي، مصدر سابق، ص 37 . المعجم الجامع في تراجم العلماء وطلبة العلم المعاصرين، أعظاء ملتقى أهل الحديث، د،ن، ص 127.

[2] ينظر: شيخ الإسلام الإمام الأكبر مُحَمَّد الطاهر ابن عاشور، الدكتور مُحَمَّد الحبيب ابن الخوجة، مرجع سابق، ص، 148.

[3] شيخ الإسلام الإمام الأكبر مُحَمَّد الطاهر ابن عاشور، الدكتور مُحَمَّد الحبيب ابن الخوجة، مرجع سابق، ص 149.

[4] شيخ الإسلام الإمام الأكبر مُحَمَّد الطاهر ابن عاشور، الدكتور مُحَمَّد الحبيب ابن الخوجة، مرجع سابق، ص 149.

– "وتخرج به في أصول الفقه بدراسة الحطاب على الورقات"[1]، "وفي الفقه المالكي ميارة على المرشد"[2]، "وقرأ على يد الشيخ مُحَمَّد صالح الشريف كتاب الشيخ خالد الأزهري"[3]، وفي علوم المقاصد مختصر السعد على العقائد النسفية"[4].

– "درس على الشيخ عمر ابن عاشور لامية الأفعال وشروحها في الصرف[5]، والدرة في الفرائض"[6].

ثانيا: تلاميذه.

وكان من أهم التلاميذ الذين تخرجوا على يديه ابنه الشيخ مُحَمَّد الفاضل ابن عاشور رحمه الله.[7]

---

[1] الورقات، عبد الملك ابن عبد الله ابن يوسف ابن مُحَمَّد الجويني، ابو المعالي ركن الدين، الملقب بإمام الحرمين.

[2] هو كتاب المرشد المعين على الضروري من علوم الدين لعبد الواحد بن أحمد بن علي بن عاشر الفاسي، وله شرحان أحدهما يسمى الدر الثمين في شرح منضومة المرشد المعين ويعرف بميارة الكبير، والثاني مختصر يسمى ميارة الصغير. ينظر: التفسير والمفسرون في العصر الحديث، عباس الفضل، مرجع سابق، ج3، 297.

[3] هو كتاب شرح العلامة الشيخ خالد الأزهري على متن الاجرومية في علم العربية بالتمام.

[4] العقائد النسفية، للإمام عمر بن مُحَمَّد النسفي، وله شرح العقائد النسفية للعلامة سعد الدين التفتازاني.

[5] لامية الأفعال، نظمها: أبو عبد الله مُحَمَّد بن عبد الله ابن مالك الأندلسي.

[6] الدرة البيضاء أرجوزة في الحساب والفرائض، الأخضري عبد الرحمن بن مُحَمَّد الأخضري.

[7] هو مُحَمَّد الفاضل ابن الشيخ مُحَمَّد الطاهر بن عاشور ولد سنة 1327هـ – 1909م أحد الأئمة أعلام في تاريخ تونس ومن أعلام الفكر الاسلامي الحديث، الموسوعي الثقافة ، الخطيب اللامع ، حاز على شهادة التطوير 1347هـ ،(ت: 1390هـ – 1970م)، تراجم المؤلفين التونسيين ، مرجع سابق، ج3، ص 310. ينظر: من أعلام الزيتونة شيخ الجامع الأعظم مُحَمَّد الطاهر بن عاشور، بلقاسم الغالي، مرجع سابق، ص66.

كما تخرج علي يديه ابنه الثاني الأستاذ عبد الملك ابن عاشور.[1]
الشيخ الدكتور مُحَمَّد الحبيب بن الخوجه. [2]

ثالثا: أهم أعماله .

تصدر الإمام ابن عاشور خلال مسيرته العلمية والعملية عدة أعمال ونال شهادات عليا من أبرزها:

-سمي نائبا عن الدولة لدى نظارة جامع الزيتونة سنة 1325هـ/ 1904م ،سمي عضوا في لجنة تنقيح برامج التعليم، وسمي عضوا بالمجلس المختلط العقاري في سنة 1329هـ/ 1908م، سمي قاضيا مالكيا للجماعة سنة 1331هـ/ 1913م، سمي شيخ الإسلام المالكي في جمادى الأولى سنة 1351هـ/ 1932م، سمي عميدا للجامعة الزيتونة في أفريل 1956م.[3]

---

[1] الأستاذ عبد الملك بن عاشور موظف سام من انتاجه بحوث وتحقيقات علمية نشرت له بالمجلات التونسية الهداية وغيرها ومؤلفات علمية تتصل بجمع ما تناثر في الصحف والمجلات من آثار والده. من أعلام الزيتونة شيخ الجامع الأعظم مُحَمَّد الطاهر بن عاشور ، المرجع نفسه، ص66.

[2] هو مُحَمَّد الحبيب ابن الخوجه: تولى عمادة الكلية الزيتونية، ثم افتاء الجمهورية التونسية وقد شغل منصب الأمين العام 1984/ 2008، ومن مؤلفاته شيخ الاسلام الامام الاكبر مُحَمَّد الطاهر ابن عاشور، وتوفي سنة 1433هـ/ 2012م.ينظر: من أعلام الزيتونة شيخ الجامع الأعظم مُحَمَّد الطاهر بن عاشور ، المرجع نفسه، ص67 .الموقع

https://www.google.com/url?esrc=s&q=&rct=j&sa=U&url=https://iifa-aifi.org/ar/3442.html&ved=2ahUKEwjs7b-5_KuLAxUdQEEAHX0OMRcQFnoECAIQAg&usg=AOvVaw1vzzWRvV_M9feoJMiSxQZa، ت: الثلاثاء 4 فيفري 2025، الساعة: 12:22صباحاً،

[3] تراجم المؤلفين التونسيين، مُحَمَّد محفوظ،(ن: دار الغرب الإسلامي، ط:2، 1994م)، ج3، ص 305.

الفرع الرابع: مؤلفاته.

وقد اشتهر ابن عاشور بالجد والاجتهاد وتبحره في العديد من العلوم مما فتح لقريحته باب التأليف في مختلف المجالات، ونذكر من تآلفه أشهرها وأهمها:

أ/ مؤلفاته المطبوعة.

- "تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد وتفسير الكتاب المجيد".[1]
- "أليس الصبح بقريب".[2]
- "أصول النظام الاجتماعي في الإسلام".[3]
- "مقاصد الشريعة الإسلامية".[4]

- **ب/ مؤلفاته المخطوطة.**

- "أصول التقدم في الإسلام".[5]
- "أمالي على دلائل الإعجاز".[6]
- "تراجم بعض الأعلام".[7]

ج/ من تحقيقاته.

- "ديوان بشار بن برد، طبع لأول مرة في القاهرة في أربعة أجزاء".[8]

---

[1] التحريروالتنوير، مُحَمَّد الطاهر بن عاشور ، (ن: الدار التونسية للنشر- تونس سنة 1984م)، ج1، ص 8.

[2] من أعلام الزيتونة شيخ الجامع الاعظم مُحَمَّد الطاهر ابن حياته وآثاره، بلقاسم الغالي، مرجع سابق، ص 69.

[3] من أعلام الزيتونة شيخ الجامع الاعظم مُحَمَّد الطاهر ابن حياته وآثاره، بلقاسم الغالي، المرجع نفسه، ص 69.

[4] من أعلام الزيتونة شيخ الجامع الاعظم مُحَمَّد الطاهر ابن حياته وآثاره، بلقاسم الغالي، المرجع نفسه، ص 69.

[5] تراجم المؤلفين التونسيين، مُحَمَّد محفوظ، مرجع سابق، ج3، ص 308.

[6] تراجم المؤلفين التونسيين، مُحَمَّد محفوظ، المرجع نفسه، ج3، ص 308.

[7] تراجم المؤلفين التونسيين، مُحَمَّد محفوظ، المرجع نفسه، ج3، ص 308.

[8] تراجم المؤلفين التونسيين، مُحَمَّد محفوظ، المرجع نفسه، ج3، ص 308.

- "الواضح في مشكلات المتنبّي".[1]
- "ديوان النابغة الذبياني، جمع وشرح وتعليق".[2]

الفرع الخامس: ثناء العلماء عليه.

" فما نعته به صديقه الأكبر الخضر حسين[3] شيخ الجامع الأزهر قوله: (وللأستاذ فصاحة منطق، وبراعة بيان. ويضيف إلى غزارة العلم وقوَّة النظر، صفاءَ الذوق، وسعة الاطلاع في آداب اللغة... كنت أرى فيه لساناً لهجته الصدق، وسريرة نقيَّة من كل خاطر سيِّء، وهمّة طمّاحة إلى المعالي، وجِداً في العمل لا يَمَسه كلل، ومحافظة على واجبات الدين وآدابه... وبالإجمال ليس إعجابي بوضاءة أخلاقه وسماحة آدابه بأقل من إعجابي بعبقريته في العلم).[4]

ذكر العلامة الشيخ العالم اللغوي الأديب مُحَّد البشير الإبراهيمي[5] قائلاً: "عَلَم من الأعلام الذين يعدّهم التاريخ الحاضر من ذخائره.فهو إمام متبحِّر في العلوم الإسلامية، مستقلّ

---

[1] تراجم المؤلفين التونسيين، مُحَّد محفوظ، المرجع نفسه، ج3، ص 308.

[2] تراجم المؤلفين التونسيين، مُحَّد محفوظ، المرجع نفسه، ج3، ص 308.

[3] مُحَّد الخضر بن الحسين بن علي بن عمر الحسني التونسي:ولد بتونس عام 1293 هـ/1876م، وتوفي بالقاهرة سنة 1377 هـ / 1958م عالم إسلامي أديب باحث، يقول الشعر، من أعضاء المجمعين العربيين بدمشق والقاهرة، وممن تولوا مشيخة الأزهر.أنظر: الأعلام، خير الدين بن محمود بن مُحَّد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي، (ن: دار العلم للملايين، ط: 15، أيار / مايو 2002 م)، ج6، ص 113.

[4] شيخ الاسلام ابن عاشور، للشيخ مُحَّد الحبيب ابن الخوجة، مرجع سابق ص 163.

[5] "محمّد بن بشير بن عمر الإبراهيمي: مجاهد جزائري، من كبار العلماء. انتخب رئيسا لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين. ولد سنة 1306هـ/ 1889 وله ديوان شعري (ملحمة) في تاريخ الإسلام والمجتمع الجزائري والاستعمار، قال: انها 36 ألف بيت وتوفي سنة 1385هـ / 1965 م".الاعلام، خير الدين الزركلي (ن: دار العلم للملايين،

في الاستدلال، واسع الثراء من كنوزها فسيح الذرع بتحمّلها، نافذ البصيرة في معقولها، وافر الاطلاع على المنقول منها. أقرأ وأفاد، وتخرّجت عليه طبقات ممتازة في التحقيق العلمي")).[1]

الفرع السادس: وفاته.

"توفي –رحمه الله – يوم الأحد 13رجب 1393هـ الموافق 12 أوت 1973م بعد حياة حافلة بالجد والنشاط والإفادة والتآليف القيمة."[2]

ط: 15- أيار / مايو 2002 م)، ج6، ص54.

[1] شيخ الاسلام ابن عاشور، للشيخ مُحَمَّد الحبيب ابن الخوجة، مرجع سابق ص 163.

[2] من أعلام الزيتونة شيخ الجامع الأعظم مُحَمَّد الطاهر ابن عاشور حياته وأثاره، الدكتور بلقاسم الغالي، مرجع سابق، ص 68.

المطلب الثاني: التعريف بتفسير الإمام ابن عاشور.

الفرع الأول: اسم الكتاب.

وتفسيره المعروف بالتحرير والتنوير اسمه الأصلي: " تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد وتفسير الكتاب المجيد".[1]

الفرع الثاني: طبعاته.

طبع تفسير التحرير والتنويرعدة طبعات منها:

طبعة على هيئة أجزاء متفرقة نشرتها الدار التونسية، وطبعة في خمس مجلدات، وطبعة قديمة سنة 1384هـ، بطبعة عيسى البابي الحلبي، وقال لم أقف منها على غير الجزء الأول فقط.[2]

الفرع الثالث: منهجه في تفسيره.

يعتبر تفسير التحرير والتنوير في الجملة تفسيرا بلاغيا بيانيا لغويا عقلانيا.

لا يغفل عن المأثور ويهتم بالقراءات، وطريقة تأليفه فيه أنه يذكر مقطعا من السورة ثم يشرع في تفسيره مبتدئا بذكر المناسبة ثم لغويات المقطع ثم التفسير الإجمالي ويتعرض فيه للقراءات والفقهيات وغيرها.

وهو يقدم عرضا تفصيليا لما في السورة ويتحدث عن ارتباط آياتها.[3]

الفرع الرابع:مصادره في تفسيره.

استقى ابن عاشور تفسيره مادته العلمية في تفسيره التحرير والتنوير من عدة مصادر متنوعة ومتعددة وكثيرة منها ما نص عليه بنفسه في تمهيده ومنها ما هو مثبوت في مقدمات تفسيره.

---

[1] التحرير والتنوير، بن عاشور، مصدرسابق، ص7.

[2] التحرير والتنوير، بن عاشور، المصدر نفسه، ص7.

[3] التحرير والتنوير، بن عاشور، مصدر سابق، 7.

الكشاف لزمخشري، المحرر الوجيز لإبن عطية، مفاتيح الغيب لفخر الدين الرازي، الجامع لأحكام القرآن للقرطبي، ما كتبه الطيبي القزويني، والتفتزاني على الكشاف، روح المعاني للآلوسي، درة التنزيل الخطيب الاسكافي، جامع البيان في تأويل القرآن لابن جرير الطبري، صحيح البخاري وصحيح مسلم.[1]

[1] ينظر: التفسير والمفسرون في غرب إفريقيا، مُحَمَّد ابن رزق بن طرهوني، ن: دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع المملكة العربية السعودية، ط:1، 1426هـ.، ج2، ص 738. قواعد الترجيح المتعلقة بالنص عند ابن عاشور في تفسيره التحرير والتنوير- دراسة تأصيلية تطبيقية، عبير،(ت: أ.د فهد بن عبد الحمن الرومي، أطروحة دكتوراة، ن: دار التدمرية، الرياض- المملكة العربية السعودية، ط1، 1436هـ/ 2015م)، ص 98. منهج الإمام الطاهر بن عاشور في التفسير، نبيل أحمد صقر، (ن: الدار المصرية – القاهرة، ط:1، 1422 هـ / 2001 م)، ص19- 20.

المبحث الثاني: مدخل إلى أسماء السور القرآنية.

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول التعريف بأسماء السور وأهميتها.

المطلب الثاني: مصدر أسماء السور بين التوقيف والاجتهاد.

المطلب الثالث: ضوابط تسميات السور القرآنية عند العلماء واهم المصنفات فيها.

المبحث الثاني: مدخل إلى أسماء السور القرآنية.

يعتبر أسماء السور من أهم المباحث في علوم القرآن وتفسيره، الذي به تعرف السورة وكل ما تشتمل عليه من موضوعات ومحاور داخل هذه السورة فمن خلال هذا المبحث سنتكلم عن تعريفها لغة وفي الإصطلاح نظرا لأهميته، ومن ثم نبين اهميتها ومصادر استمدادها وضوابطها.

المطلب الأول التعريف بأسماء السور وأهميتها.

الفرع الأول:تعريف الاسم لغة واصطلاحا.

أولا: معنى الاسم لغة.

جاء في لسان العرب لابن منظور أن: " واسم الشيء وسمه وسمه وسماه: علامته"[1] وقال الرازي في مختار الصحاح:" والاسم مشتق من سموت لأنه تنويه ورفعة وتقديره افْعٌ والذاهب منه الواو لأن جمعه وتصغيره (أَسْمَاءٌ) (سُمَيٌّ)".[2]

ثانيا: معنى الاسم اصطلاحا.

قال الجرجاني في كتابه التعريفات:" الاسم: ما دل على معنى في نفسه غير مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة".[3]

الاسم:"كل كلمة تدل على معنى في نفسها ولا تتعرض لزمان فهي الاسم، ولو تعرضت له فهي الفعل، والاسم أصله سمو كعلم ومصدره السمو وهو العلو، واحد الأسماء، أو وسم ووسمه: أعلمه".[4]

---

[1] لسان العرب، مُحَمَّد بن مكرم ابن منظور، (ن: دار صادر – بيروت، ط: 3- 1414 ه)، ج14، ص401.

[2] مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله الرازي ، (ت: يوسف الشيخ مُحَمَّد، ن: المكتبة العصرية – الدار النموذجية، بيروت – صيدا، ط:5 ، 1420ه / 1999م)، ص155.

[3] التعريفات، علي بن مُحَمَّد الجرجاني، (ت: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، ن: دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، ط:1، 1403ه /1983م)، ص24.

[4] الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيوب بن موسى الكفوي، (ت: عدنان درويش – مُحَمَّد المصري،

الفرع الثاني: تعريف السورة لغة وإصطلاحا.

أولاً: معنى السورة لغة.

سأر (سور) : يقال: أسأرت سؤرا وسؤرة: إذا أبقيتها وأفضلتها، والسائر الباقي؛ وكأنه من سئر يسأر فهو سائر، أي: فضل.

وقال ابن الأعرابي فيما روى عنه أبو العباس: يقال: سأر وأسأر: إذا أفضل، فهو سائر، جعل سأر وأسأر واقعين، ثم قال: وهو سائر فلا أدري أراد بالسائر المسير أو الباقي الفاضل، ومن همز السؤرة من سؤر القرآن جعلها بمعنى بقية من القرآن وقطعة؛ وأكثر القراء على ترك الهمز فيها.[1]

ثانياً: معنى السورة إصطلاحا.

تعددت تعريفات العلماء في مصطلح السورة إلى عدة مفاهيم من بينها:

ويمكن تعريفها في الاصطلاح: "بأنها طائفة مستقلة من آيات القرآن ذات مطلع ومقطع."[2]

وكذلك عرفها الامام الجعبري بأنها: "حد السورة قرآن يشتمل على آي ذوات فاتحة وخاتمة وأقلها ثلاث آيات".[3]

وقد عرفه الامام السيوطي في كتابه الاتقان في النوع السابع عشر:" السورة الطائفة المترجمة توقيفا أي المسماة باسم خاص بتوقيف من النبي ﷺ."[4]

ن: مؤسسة الرسالة – بيروت، د.ت، د.ط)، ص83.

[1] تهذيب اللغة، مُحَمَّد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور، (ت:مُحَمَّد عوض مرعب، ن: دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط: 1، 2001م)، ج/13، ص34.

[2] مناهل العرفان في علوم القرآن، مُحَمَّد عبد العظيم الزُّرْقاني، (د.ت، ن: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط:3)، ج1، ص 350.

[3] البرهان في علوم القرآن، أبو عبد الله بدر الدين الزركشي، (ت: مُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم، ن: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه، ط:1، 1376 هـ / 1957 م)، ج1، ص264.

[4] الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي، (ت: مُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم، ن: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط: 1394هـ/ 1974 م)، ج1، ص 186.

الفرع الثالث: أهميتها.

ومن فوائد تسمية أسماء سور القرآن الكريم تسهيل على الطالب حفظ القرآن وبعث التشويق والهمة والنشاط لاستيعابه، وتعتبر السورة بمجردها معجزة وآية من آيات الله وذلك من خلال ورود القصة التي فيها، فسورة يوسف مثلا تترجم عن قصته وسورة براءة تترجم عن أحوال المنافقين وأسرارهم، وإن جعل القرآن سورا طوالا وقصارا يشير إلى أن الطول ليس شرطا في التحدي والإعجاز، فالسور معجزة برأسها، وإن بلغت في القصر ثلاث آياتمثل سورة الكوثر ففي إعجازها مثل سورة البقرة وهي تعتبر من السور الطوال.[1]

قال الزمخشري: "أن الجنس إذا انطوت تحته أنواع، واشتمل على أصناف، كانأحسن وأنبل وأفخم من أن يكون بيانا واحدا."[2]

وأيضا من فوائد أسماء السور أنها تساعد في معرفة الغرض من السورة وذلك من خلال قول الامام البقاعي في كتابه نظم الدرر: "أن اسم كل سورة مترجم عن مقصودها لأن اسم كل شيء تظهر المناسبة بينه وبين مسماه عنوانه الدال إجمالا على تفصيل ما فيه."[3]

قال الامام البقاعي في كتابه مصاعد النظر: "وهكذا اسم كل سورة مترجم عن مقصودها، لأن اسم كل شيءتلحظ المناسبة بينه وبين مسماه، عنوانه الدال بالإجمال على تفصيل ما فيه."[4]

---

[1] ينظر: الاتقان في علوم القرآن، للسيوطي، مصدر سابق، ج1، ص 228. دراسات في علوم القرآن، محمد بكر إسماعيل، (د.ت، ن: دار المنار، ط:2، 1419هـ-1999م)، ص 57.

[2] الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو الزمخشري، (د.ت، ن: دار الكتاب العربي – بيروت، ط: 2، 1407 هـ)، ج1، ص98.

[3] نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، إبراهيم بن أبي بكر البقاعي، (د.ت، ن: دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، د.ط)، ج1، ص19.

[4] مَصَاعِدُ النَّظَرِ للإشْرَافِ عَلَى مَقَاصِدِ السِّوَرِ، إبراهيم بن أبي بكر البقاعي، (د.ت، ن: مكتبة المعارف – الرياض، ط:1، 1408 هـ - 1987 م)، ج1، ص209.

المطلب الثاني: مصدر أسماء السور بين التوقيف والاجتهاد.

قد اختلف العلماء في مصدرية أسماء سور القرآن الكريم هل هي توقيفية من عند النبي ﷺ أو الصحابة الكرام؟ أم أنها اجتهادية مأخوذة من موضوع السور؟

الفرع الأول: اعتبار أسماء السور توقيفية.

قال الإمام السيوطي في كتابه الاتقان:"وقد ثبت جميع أسماء السور بالتوقيف من الأحاديث والآثار".[1]

ووافقه على ذلك الإمام الأشمومي في كتابه منار الهدى:" اعلم أن ترتيب السور وتسميتها وترتيب آيها وعدد السور مسموعمن رسول الله ﷺ ومأخوذ عنه، وهو عن جبريل".[2]

وكان موقف الإمام الزركشي في هذا الموضوع بقوله: "وينبغي البحث عن تعداد الأسامي: هل هو توقيفي أو بما يظهر من المناسبات؟ فإن كان الثاني فلن يعدم الفطن أن يستخرج من كل سورة معاني كثيرة تقتضي اشتقاق أسمائها وهو بعيد"، "ينبغي النظر في وجه اختصاص كل سورة بما سميت به ولا شك أن العرب تراعي في الكثير من المسميات أخذ أسمائها من نادر أو مستغرب يكون في الشيء من خلق أو صفة تخصه أو تكون معه أحكم أو أكثر أو أسبق لإدراك الرائي للمسمى ويسمون الجملة من الكلام أو القصيدة الطويلة بما هو أشهر فيها".[3]

---

[1] الاتقان في علوم القرآن، للسيوطي، مصدر سابق، ج1، ص186.

[2] منار الهدى في بيان الوقف والابتدا ومعه المقصد لتلخيص ما في المرشد، أحمد بن عبد الكريم الأشموني المصري الشافعي، (ت: شريف أبو العلا العدوي، ن: دار الكتب العلمية – بيروت، ط: 1، 1422 هـ - 2002 م)، ص57.

[3] البرهان في علوم القرآن، للزركشي، مصدر سابق، ج1، ص 270.

ومن المعاصرين الذين اعتبروا القول بأن أسماء السور توقيفية الأستاذ الدكتور فضل عباس، وذلك من خلال قوله: "أن هناك كثير من الأحاديث التي وردت فيها اسماء السور صريحة"،[1]

واستدلوا بأحاديث بدليل أن أسماء السور توقيفية من عند النبي ﷺ مثل:قال رسول الله: «علموا نساءكم سورة النور»[2]، أما أنها توقيفية من عند الصحابة مثل عن عبد الله بن مسعود قال:«بنو إسرائيل، والكهف، ومريم، وطه، والأنبياء، هن من العتاق الأول وهن من تلادي»[3] .

ومن الذين وافقوا هذا القول من المعاصرين كذلك الأستاذ الدكتور مُحَمَّد المجالي، والدكتور عادل الحسن."[4]

الفرع الثاني: اعتبار أسماء السور الاجتهادية.

أن أسماء السور اجتهادية لا توقيفية، وأمّا ما نراه مذكورا في فواتح السّور في مصاحف المسلمين من أسمائها؛ فذلك ممّا زاده كتّاب المصاحف تعريفا بالسّورة، كما زاد

---

[1] ينظر: اتقان البرهان في علوم القرآن، أ. د فضل حسن عباس، (د.ت، ن: دار الفرقان، ط: 1، 1997م)، ج1، ص 445.

[2] شعب الإيمان، أبو بكر البيهقي، باب تعظيم القرآن، رقم 2205، (ت: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، ن: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض / ببومباي بالهند، ط:1 ، 1423 هـ - 2003 م)، ج4، ص77.

[3] ينظر: الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه = صحيح البخاري، مُحَمَّد بن إسماعيل البخاري ،كتاب فضائل القرآن، باب تأليف القرآن، رقم 4994، ت: مُحَمَّد زهير بن ناصر الناصر، ن: دار طوق النجاة، ط: 1، 1422هـ، ج6، ص185.

[4] بواسطة: دلالة أسماء السور القرآنية على محاورها وموضوعاتها، د. عمر علي حسان عرفات، (د.ت، ن: مؤسسة الرسالة، ط:1، 1439هـ-2018)، ص 17.

واذكر المكّيّ والمدنيّ وعدد آي السّورة، ولم يكن شيء من ذلك موجودا في المصاحف العثمانيّة، فليست تلك التّسمية جزءا من المصحف،[1] واستدلوا بأدلة منها:

"ولعلهم اعتمدوا فى هذا على عدم ورود اسم كل سورة من طريق التوقيف، وإن وقع هذا لبعض السور، ويقول بعض المحققين: إن السور التى وردت أسماؤها بطريق التوقيف فتسميتها توقيفية، وما لم يبلغنا فى اسمها توقيف فلا يقال فيها بالتوقيف."[2]

1-ماورد عن سعيد بن جبير، قال: قلت لابن عبّاس: سورة الحشر، قال: قل سورة النّضير[3]، "ففي هذا ما يبيّن أنّ تسمية سور القرآن لم تكن توقيفيّة عند أصحاب النّبيّ ﷺ، وإلّا لما ساغ لابن عبّاس أن يخالف ذلك."[4]

2- قد يكون للسورة اسم واحد وهو كثير وقد يكون لها اسمان فأكثر مثل سورة الفاتحة تسمى أم القرآن، فاتحة الكتاب، السبع المثاني، وسميت بذلك لأنه يفتح بها المصاحف، وكسورة البقرة يقال لها فسطاط القرآن وذلك لعظمها ولما جمع فيها من أحكام التي لم تذكر في غيرها، سنام القرآن.[5]

---

[1] >h
ttps://ar.seekersguidance.org/%D9%85%D9%86%D8%A7%D9%84%D8%B0%D9%8A-%D8%B3%D9%85%D9%89-%D8%B3%D9%88%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%82%D8%B1%D8%A2%D9%86-%D8%A8%D9%87%D8%B0%D8%A7-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D9%85-%D9%88%D9%87%D9%84-%D9%8A%D8%AC/
أخذ يوم السبت 24 ماي 2025 على الساعة 8:15 صباحا.

[2] الموسوعة القرآنية المتخصصة، مجموعة من الأساتذة والعلماء المتخصصين، (د.ت، ن: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، مصر، 1423 هـ - 2002 م، د.ط)، ج1، ص222.

[3] أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب تفسير القرآن، باب قوله: {ما قطعتم من لينة} [الحشر: 5] ، رقم 4883، ج6، ص 147.

[4] المقدمات الأساسية في علوم القرآن، عبد الله بن يوسف الجديع العنزي، (د.ت،ن: مركز البحوث الإسلامية ليدز – بريطانيا، ط:1، 1422 هـ / 2001 م)، ص 136.

[5] ينظر: الاتقان في علوم القرآن، للسيوطي، مرجع سابق، ج1، ص 187- 191.

وأخيراً يمكن القول أنه تقسيم أسماء السور في الاجتهاد من حيث الجواز وعدمه إلى ثلاث مراتب[1]:

1-منها ما ثبت تسميته عن النبي صلّى الله عليه وسلّم.

2- منها ما ثبت تسميته عن الصحابة، مثل ما ورد في صحيح البخاري[2] أن سعيد بن جبير قال: «سألت ابن عباس عن سورة الأنفال، فقال: تلك سورة بدر»، فسماها ابن عباس سورة بدر.

3 – منها ما ثبت عمَّن دون الصحابي بدءاً من التابعين إلى يومنا هذا، ومما يلحظ أنه يغلب عليها أن تسمى ببدايات السورة، مثل: سورة (لم يكن)، سورة (أرأيت)، سورة (عم) وهكذا، والاصطلاح على تسمية سورة باسم جائز؛ لأنه لم يرد نهي من النبي صلّى الله عليه وسلّم في ذلك، وما زالالعمل عند المسلمين على هذا من عهد الصحابة والتابعين إلى يومنا هذا، فليس في هذا إشكال ولا نكير.[3]

الرأي الراجح:

والرأي الراجح هو الذي ذكرته الأستاذة منيرة الدوسري في كتابها أسماء سور القرآن وفضائلها:" أنه بالإمكان أن تتعدد أسماء السور ولكن ليس كل ما يظهر من المناسبة يصلح أن يكون اسما للسورة، إنما لا بدا من مستند صحيح للاسم سواءً كان من الأحاديث أم الآثار أو أن يكون الاسم قد اشتهر وذاع بين أهل العلم، مثل سورة ص

---

[1] https://2u.pw/aPbst ، مرجع سابق.

[2] ينظر: المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، مسلم بن الحجاج، كتاب التفسير، باب في سورة براءة والأنفال والحشر، الرقم 3031،ت: مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي، ن: دار إحياء التراث العربي – بيروت، ج4، ص232.
ج4، ص 232.

[3] شرح مقدمة التسهيل لعلوم التنزيل لابن جزي، د مساعد بن سليمان الطيار، (ت: بدر بن ناصر بن صالح الجبر، ن: دار ابن الجوزي، ط: 1، 1431 هـ)، ص 63.

اشتهرت(بسورة داود) وسورة غافر تسمى (سورة المؤمن) و (الطول) اشتهر بذلك فصارت اسماً للسورة"[1].

ولا حظنا من خلال دراستنا ما ذكرناه سابقا في الحديث على مصدرية أسماء السور بين التوقيف والإجتهاد اتضح لنا أن أقوال الصحابة في تسمية السور القرآنية فيها التوقيفي وفيها الاجتهادي لكن أغلبها توقيفية لأنهم عاصروا نزول السور فهم أعرف بذلك.

المطلب الثالث: ضوابط تسميات السور القرآنية عند العلماء وأهم المصنفات فيها.

الفرع الأول: تسمية السورة حسب اللفظ الوارد فيها.

أولا: التسمية بأول آية من السورة أو جملة منها.

أن يكون حكاية لألفاظ أول السورة بنصها؛ كقولهم: سورة قل هو الله أحد.[2]

"سميت سورة النور لتنويرها طريق الحياة الاجتماعية للناس، ببيان الآداب والفضائل، وتشريع الأحكام والقواعد، ولتضمنها الآية المشرقة"[3] وهي قوله تعالى:﴿**اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۚ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ۖ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ ۖ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ۚ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ ۗ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَن يَشَاءُ ۚ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ ۗ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ**﴾[النور: 35]

ثانيا: التسمية بكلمة من السورة.

"وتسمية سورة الأنعام لما ورد فيها من تفصيل أحوالها وإن كان قد ورد لفظ الأنعام

---

[1] أسماء سور القرآن وفضائلها، د. منيرة محمد ناصر الدوسري، (ت: أ.د فهد الرومي، ن: دار ابن الجوزي، ط.1، 1426هـ)، ص77.

[2] المحرر في علوم القرآن، مساعد الطيار، مرجع سابق، ص171.

[3] التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، د وهبة بن مصطفى الزحيلي، (د.ت،ن: دار الفكر المعاصر – دمشق، ط: 2، 1418 هـ)، ج18، ص118.

في غيرها إلا أن التفصيل الوارد"[1] في قوله تعالى:﴿ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ ۖ مِّنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعْزِ اثْنَيْنِ ۗ قُلْ آلذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ الْأُنثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثَيَيْنِ ۖ نَبِّئُونِي بِعِلْمٍ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾[الأنعام: 143]

ثالثا: التسمية بالاشتقاق من كلمة في السورة.

أن يشتق اسم من ألفاظ أول السورة؛ كقولهم: سورة الزلزلة.[2]

الفرع الثاني: تسمية السورة حسب الموضوع.

أولا: التسمية بحادث بارز في السورة.

يعتبر الحدث إما واقعة أو معجزة لأقوام

"سميت سورة الأحزاب لاشتمال الكلام فيها على وقعة الخندق أو الأحزاب الذين تجمعوا حول المدينة، من مشركي قريش وغطفان، بالتواطؤ مع المنافقين ويهود بني قريظة، لحرب المسلمين ومحاولة استئصالهم."[3]

"سميت سورة الإسراء لافتتاحها بمعجزة الإسراء للنبي ﷺ من مكة إلى المدينة ليلا."[4]

ثانيا: التسمية بقصة بارزة في السورة.

نجد في هذا النوع أن العديد من أسماء السور سميت بقصة ذكرت فيها ومن بين تلك السور؛ سورة الأعراف سميت بهذا الاسم لورود قصة الرجال الذين يكونون على الأعراف يوم القيامة.[5]

"كتسمية سورة البقرة بهذا الاسم لقرينة ذكر قصة البقرة المذكورة فيها."[6]

---

[1] البرهان في علوم القرآن، للزركشي، مصدر سابق، ج1، ص270.

[2] المحرر في علوم القرآن، مساعد الطيار، مرجع سابق، ص171.

[3] التفسير المنير ، للزحيلي، مصدر سابق، ج 21، ص225.

[4] التفسير المنير، لزحيلي، مصدر سابق، ج15، ص5.

[5] ينظر: التفسير الموضوعي لسور القرآن الكريم، نخبة من علماء التفسير وعلوم القرآن، بإشراف: مصطفى مسلم، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، (د.ن، ط: 1، 1431هـ-2010م)، م 3، ص 2.

[6] البرهان في علوم القرآن، للزركشي، مصدر سابق، ج1، ص270.

ثالثا: التسمية بمقصود السورة.

تسمية السورة بما ينبئ عن المقصد الذي تبنيت له السورة، ضمنها تسمية الفاتحة بصورة الصلاة وتسمية براءة بني إسرائيل وسورة مُحَمَّد بسورة القتال وسورة الإخلاص والمعوذتين.[1]

"فهذه السورة اسمها – مع الفاتحة – أم القرآن، وأم الكتاب، والسبع المثاني والأساس، والمثاني، والكنز، والشافية، والكافية، والواقية، والشفاء، والرقْيَة والحمد، والشكر، والدعاء، والصلاة.

فمدار هذه الأسماء – كما ترى – على أمر خفي، كاف لكل مراد، وذلك هو المراقبة، وكل شيء لا يفتتح بها، لا اعتداد به."[2]

الفرع الثالث: أهم المصنفات في أسماء السور.

أ/ كتب التفاسير:

الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: أبو القاسم محمود بن عمرو الزمخشري (**المتوفى: 538هـ**)

التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد»: مُحَمَّد الطاهر بن مُحَمَّد بن مُحَمَّد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى: 1393هـ).

ب/كتب علوم القرآن:

الإتقان في علوم القرآن:عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: 911هـ)

(فقد ذكر الامام السيوطي هذا الباب في النوع السابع عشر وسماه في معرفة أسمائه وأسماء سوره).

دراسات في علوم القرآن: مُحَمَّد بكر إسماعيل (المتوفى: 1426هـ)

تناول موضوع أسماء السور في المبحث الحادي عشر وأسماه سور القرآن وترتيبها).

---

[1] مناسبات الآيات والسور، أ. د. أحمد حسن فرحات، (د.ت، ن: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، د.ط)، ج16، ص31.

[2] مصاعد النظر على مقاصد النظر، للبقاعي، مصدر سابق، ج1، ص 209.

المدخل لدراسة القرآن الكريم:مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن سويلم أبو شُهبة (المتوفى: 1403هـ)

ذكر هذا النوع في باب السور وترتيبها.

المحرر في علوم القرآن:د مساعد بن سليمان بن ناصر الطيار.

تطرق مساعد الطيار إلى هذا الموضوع في الباب الثالث سور القرآن عامة، وفي الفصل الأول أسماء السور.

دراسات في علوم القرآن الكريم:أ. د. فهد بن عبد الرحمن بن سليمان الرومي.

حيث أفرد هذا النوع في باب سماه ترتيب سور القرآن الكريم وآياته

ج/ الكتب والدراسات المتخصصة المعاصرة:

أسماء القرآن وأسماء سوره وآياته: معجم موسوعي ميسر د. آدم بمبا.

أسماء سور القرآن وفضائلها: منيرة مُحَمَّد ناصر الدوسري.

دلالة أسماء السور القرآنية على محاورها وموضوعاتها:د. عمر علي حسان عرفات.

اتقان البرهان في علوم القرآن:أ. د فضل حسن عباس.

المبحث الثّالث:

مسلك الشيخ الطاهر ابن عاشور في بعض مسائل أسماء السّور القرآنية.

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأوّل: آراء الشيخ الطاهر ابن عاشور ومنهجه في ايراد أسماء السّور.

المطلب الثّاني: مصادر الشيخ بن عاشور في تسميات السّور.

المطلب الثّالث: تعقبات الإمام ابن عاشور على المفسرين في أسماء السور.

المبحث الثّالث: مسلك الشيخ الطاهر ابن عاشور في بعض مسائل أسماء السّور القرآنية.

لقد تميز الامام ابن عاشور بأسلوبه الخاص في منهجه الذي انفرد به عن بقية المفسرين في أسماء السور القرآنية وفي هذا المبحث سنبين ذلك

المطلب الأوّل: آراء الشيخ الطاهر ابن عاشور ومنهجه في ايراد أسماء السّور.

أوّلا: آراء الشيخ الطاهر ابن عاشور حول مبحث أسماء السّور القرآنية.

بين الإمام الطاهر ابن عاشور مبحث أسماء السّور القرآنية وذلك من خلال مقدمته الثّامنة التي عنونها: في اسم القرآن وآياته وسوره وترتيبها.

لقد عرّف الإمام ابن عاشور السّورة بقوله: "السورة قطعة من القرآن معينة بمبدأ ونهاية لا يتغيران، مسمّاة باسم مخصوص، تشتمل على ثلاث آيات فأكثر في غرض تام ترتكز عليه معاني آيات تلك السّورة، ناشئة عن أسباب النّزول، أو عن مقتضيات ما تشتمل عليه من المعاني المتناسبة."[1]

كما بين الإمام ابن عاشور في مقدمته توقيفية أسماء السّور فقال: "وأما أسماء السّور فقد جعلت لها من عهد نزول الوحي."[2]

وكذلك بين الأهمية والمقصود من أسماء السّور: "والمقصود من تسميتها تيسير المراجعة والمذاكرة، وفائدة التّسمية أن تكون بما يميز السّورة عن غيرها."[3]

وذكر في هذه المقدمة الوصف في تسمية السّور: "فسورة البقرة مثلا كانت تلقب بالسّورة التي تذكر فيها البقرة. وفائدة التّسمية أن تكون بما يميز السّورة عن غيرها، وأصل أسماء السّور أن تكون بالوصف كقولهم السّورة التي يذكر فيها كذا، ثم شاع فحذفوا الموصول

---

[1] التّحرير والتّنوير، ان عاشور، مصدر سابق، المقدمة الثامنة، ج1، ص84.

[2] التّحرير والتّنوير، ان عاشور، المصدر نفسه ، المقدمة الثامنة، ج1، ص90.

[3] التّحرير والتّنوير، ابن عاشور، المصدر نفسه، المقدّمة الثّامنة، ج1، ص90.

وعوضوا عنه الإضافة فقالوا سورة ذكر البقرة مثلا، ثم حذفوا المضاف وأقاموا المضاف إليه مقامه فقالوا سورة البقرة."[1]

كما بين ضوابط تسميات أسماء السّور: "واعلم أن أسماء السّور إما أن تكون بأوصافها مثل الفاتحة وسورة الحمد، وإمّا أن تكون بالإضافة لشيء اختصّت بذكره نحو سورة لقمان وسورة يوسف وسورة البقرة، وإما بالإضافة لما كان ذكره فيها أوفي نحو سورة هود وسورة إبراهيم، وإمّا بالإضافة لكلمات تقع في السّورة نحو سورة براءة، وسورة حم عسق، وسورة حم السّجدة كما سمّاها بعض السّلف، وسورة فاطر. وقد سمّوا مجموع السّور المفتتحة بكلمة حم «آل حم» ، وربّما سمّوا السّورتين بوصف واحد فقد سمّوا سورة الكافرون وسورة الإخلاص المقشقشتين."[2]

كما وضّح ابن عاشور إثبات أسماء السّور وعدمه في المصحف عند الصّحابة والتّابعين من خلال قوله: "واعلم أنّ الصّحابة لم يثبتوا في المصحف أسماء السّور بل اكتفوا بإثبات البسملة في مبدأ كل سورة علامة على الفصل بين السّورتين، وإنّما فعلوا ذلك كراهة أن يكتبوا في أثناء القرآن ما ليس بآية قرآنية، فاختاروا البسملة لأنها مناسبة للافتتاح مع كونها آية من القرآن"[3]"وفي «الإتقان» أن سورة البيّنة سميّت في مصحف أبي سورة أهل الكتاب"[4]، "وهذا يؤذن بأنه كان يسمّي السّور في مصحفه. وكتبت أسماء السّور في المصاحف باطراد في عصر التّابعين ولم ينكر عليهم ذلك."[5] قال المازري في «شرح البرهان» عن القاضي أبي بكر الباقلاني: إنّ أسماء السّور لما كتبت المصاحف كتبت بخط آخر لتتميز عن القرآن، وإنّ البسملة كانت مكتوبة في أوائل السّور بخط لا يتميز عن الخط الذي كتب به القرآن."

مفردات الشيخ ابن عاشور في ايراد آرائه حول تسميات السّور

---

[1] التّحرير والتّنوير، ابن عاشور، مصدر سابق، المقدّمة الثّامنة، ج1، ص90.

[2] التّحرير والتّنوير، ابن عاشور، المصدر نفسه، المقدّمة الثّامنة، ج1، ص91.

[3] التّحرير والتّنوير، ابن عاشور، المصدر نفسه، المقدّمة الثّامنة، ج1، ص91.

[4] الاتقان في علوم القرآن، للسّيوطي، المصدر سابق، ج1، ص196.

[5] التّحرير والتّنوير، ابن عاشور، المصدر سابق، المقدّمة الثّامنة، ج1، ص91.

- من ألفاظه ولم أره لغيره ومثال ذلك في سورة الانسان :وذكر الطّبرسي: أنّها تسمّى «سورة الأبرار» ، لأن فيها ذكر نعيم الأبرار وذكرهم بهذا اللفظ ولم أره لغيره.[1]
- ولم أره هذا لغيره وهذه العبارة ذكرها رحمه الله: أ «حكام ابن العربي» عنونها «سورة ابن أمّ مكتوم» . ولم أره هذا لغيره.[2]

ووردت هذه العبارة ولم أر له سلفا في تسمية الإمام ابن عاشور سورة الحاقّة قال: وسمّاها الجعبري في منظومته في ترتيب نزول السّور «الواعية» ولعلّه أخذه من وقوع قوله:﴿ **فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ** ﴾ **[الحاقة: 12]** ولم أر له سلفا في هذه التسمية.[3]

وعندي أنها ذكر هذه اللفظة في ايراد تسمية لسورة البقرة حيث قال .وهي ممّا انفردت به هذه السّورة بذكره، وعندي أنّها أضيفت إلى قصّة البقرة تمييزا لها عن السّور ال الم من الحروف المقطعة[4].

ثانيا: منهج الشيخ الطاهر ابن عاشور في ايراد أسماء السّور.

نهج ابن عاشور في ايراده أسماء السّور منهجا متفردا خاصا به حيث أنه يتتبع اسم السّورة فإذا كان لها اسم واحد ذكره، وإن كان لها أكثر من اسم يتتبّع هذه الأسماء مع التّوجيه.

1-الاستقراء والتّتبع:

"يتناول ابن عاشور تفسير القرآن سورة سورة حسب ترتيبها في المصحف الإمام، وقبل أن يشرع فى تفسيرها جعل لكل سورة مقدّمة وافية يذكر فيها اسم السّورة وسبب تسميتها بهذا الاسم."[5]

---

[1] التّحرير والتّنوير، ابن عاشور، مصدر نفسه ج29،ص369

[2] التّحرير والتّنوير، ابن عاشور، مصدر نفسه، ج30،ص101

[3] التّحرير والتّنوير، ابن عاشور، المصدر سابق، ج29، ص110

[4] التحرير والتنوير، ابن عاشور، مصدر نفسه : ج1، ص201

[5] منهج الإمام الطاهر بن عاشور في التفسير، نبيل أحمد صقر، مرجع سابق، ص43.

2-ذكر اسم السّورة و ما تحتويه من عدّة أسماء.

-السّورة التي تحمل اسم واحد: عالج الشيخ ابن عاشور في تفسيره أسماء السّور التي تحمل اسم واحد ومن بين هذه السّور:

الأنبياء، الحجّ، النّور، الفرقان، القصص، العنكبوت، الرّوم، الواقعة، الحديد، الجمعة، التّغابن، المزّمل.

ومثال ذلك في سورة الأنبياء: "سمّاها السّلف «سورة الأنبياء» ، ففي «صحيح البخاري» عن عبد الله بن مسعود قال:«بنو إسرائيل، والكهف، ومريم، وطه، والأنبياء، هن من العتاق الأوّل وهنّ من تلادي»، **ولا يعرف لها اسم غير هذا.**"[1]

وكذلك سورة التّغابن: "سمّيت هذه السّورة «سورة التّغابن» ، **ولا تعرف بغير هذا الاسم.**"[2]

- السّور التي لها أكثر من اسم:

ومن الأمثلة على ذلك ما جاء في سورة مريم: "اسم هذه السّورة في المصاحف وكتب التّفسير وأكثر كتب السنّة سورة مريم. وابن عبّاس سمّاها سورة كهيعص."[3]

ومثال ذلك اسم سورة الجاثية:

"سمّيت هذه السّورة في كثير من المصاحف العتيقة بتونس وكتب التّفسير وفي «صحيح البخاري» سورة الجاثية معرفا باللام، ، وتسمّى سورة شريعة، وتسمّى سورة الدّهر."[4]

3- سبب التّسمية: يهتم الشيخ ابن عاشور بذكر سبب تسمية السّورة؛ ويبيّن أنّ تلك التّسمية يمكن أن تكون من فاتحة السّورة أو كلمة منها أو وصف لها، ونوضح ذلك بالأمثلة الآتية:

---

[1] التّحرير والتنوير، ابن عاشور، مصدر سابق، ج17، ص5.

[2] التّحرير والتّنوير، ابن عاشور، المصدر نفسه، ج29، ص252.

[3] التّحرير والتّنوير، ابن عاشور، المصدر نفسه، ج16، ص57.

[4] ينظر: التّحرير والتّنوير، ابن عاشور، مصدر سابق، ج25، ص323.

–الاعتداد بما ابتدأت به السّورة: كقوله رحمه الله: "وسمّيت في بعض المصاحف وفي «صحيح البخاري» وفي «تفسير ابن عطية» و «الكشّاف» «سورة عمّ يتساءلون» . وفي «تفسير القرطبي» سمّاها «سورة عمّ» أي بدون زيادة «يتساءلون» تسمية لها بأوّل جملة فيها، وتسمّى «سورة التساؤل» لوقوع «يتساءلون» في أوّلها."[1]كما "سمّيت سورة (طاها) باسم الحرفين المنطوق بهما في أوّلها".[2]

تسميات من قبيل الثّناء:ومن مثال ذلك في تسمية سورة الاخلاص؛ والمعرفة (لأنّها أحاطت بالصّفات التي لا تتم معرفة الله إلا بمعرفتها) والجمال (لأنّها جمعت أصول صفات الله وهي أجمل الصّفات وأكملها.[3]

وذكر الطّبرسي: أنّها تسمّى «سورة الأبرار» ، لأن فيها ذكر نعيم الأبرار [4]

تسميات من قبيل الوصف: كما ذكر رحمه الله في تسمية سورة الفاتحة؛ وأيّاما كان ففاتحة وصف به مبدأ القرآن وعومل معاملة الأسماء الجنسية، ثم أضيف إلى الكتاب ثم صار هذا المركب علما بالغلبة على هذه السّورة.[5]

وفي «أحكام ابن العربي» أنّها تسمّى أيضا الجامعة، ونسبه ابن كثير والسّيوطي في «الإتقان» إلى تفسير مالك المروي عنه . ولم يظهر وجه وصفها بهذا الوصف. ولعلّها أوّل سورة جمعت ذكر الرّسل أصحاب الشرائع المعلومة إلى الرّسالة المحمّدية.[6]

4–ويذكر وجه التّسمية لذلك الاسم:

"ووجه التّسمية أنّ كلمة﴿ **وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَٰنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا مِنْ فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ** ﴾**[الزخرف: 34]**

وقعت فيها ولم تقع في غيرها من سور القرآن فعرفوها بهذه الكلمة."[1]

---

[1]التّحرير والتّنوير، ابن عاشور، المصدر سابق، ج 30، ص5.

[2]التّحرير والتّنوير، ابن عاشور، المصدر نفسه، ج16، ص179

[3]التّحرير والتّنوير، ابن عاشور، المصدر نفسه، ج30، ص610

[4]التّحرير والتّنوير، ابن عاشور، المصدر نفسه،ج29، ص369

[5]التّحرير والتّنوير، ابن عاشور، المصدر نفسه ، ج1، ص132

[6]التّحرير والتّنوير، ابن عاشور، المصدر سابق، ج19، ص89

أسماء السّور بين الاعراب والبناء وتوجيهه:سمّيت هذه السّورة في كتب التّفسير وفي المصاحف وكتب السنّة «سورة المجادلة» بكسر الدال أو بفتحه؛ وكسر الدال أظهر لأنّ السّورة افتتحت بذكر التي تجادل في زوجها فحقيقة أن تضاف إلى صاحبة الجدال، وأما فتح الدال فهو مصدر مأخوذ من فعل تجادلك كما عبر عنها بالتحاور في قوله تعالى:

﴿ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا ﴾[المجادلة: 1][2] .

"قال القرطبي: والمشهور على الألسنة النطق في كلمة «الممتحنة» بكسر الحاء وهو الذي جزم به السهيلي، وروي بفتح الحاء على اسم المفعول قال ابن حجر: وهو المشهور أي المرأة الممتحنة على أنّ التّعريف تعريف العهد والمعهود أوّل امرأة امتحنت في إيمانها."[3]

وأخيرا يمكن القول أنّ من منهج الإمام ابن عاشور كالآتي:

ــ أنّ من منهج الإمام ابن عاشور في رواية الحديث أو تخريجه أحيانا يعرج على ضعفه وأحيانا لا يعرج عليها.

ــ أنّ من منهج الإمام ابن عاشور الاختصار في متن الحديث ومثال ذلك في سورة الحديد أصل الحديث ذكر الآيات الأولى لسورة الحديد و الشّيخ ابن عاشور اختصر في كتابه بقوله "أوّل سورة الحديد" دون كتابة الآيات.

أهم الاعتراضات على منهج الإمام ابن عاشور في أسماء السّور:

ـ أنّ الإمام ابن عاشور في بعض الأحيان يستند على الأحاديث الضعيفة في إثبات تسمية السّورة.

ـ أنّ الإمام ابن عاشور في توجيهه لأسماء السّورة في بعض الأحيان لا يذكر التّوجيه

ـ أنّ الإمام ابن عاشور أحيانا يخطأ في مصدر الحديث؛ وذلك مثل الحديث الذي أسنده للطبراني، ولكن الحديث موجود في مسند أحمد.

---

[1] التّحرير والتّنوير، ابن عاشور، المصدر نفسه، ج25، ص157.

[2] التّحرير والتّنوير، ابن عاشور، المصدر نفسه ،ج28، ص5.

[3] التّحرير والتّنوير، ابن عاشور، المصدرنفسه،ج28، ص129.

المطلب الثاني: مصادر الشيخ بن عاشور في تسميات السّور.

اعتمد الإمام ابن عاشور في تفسيره على عدّة مصادر رجع إليها في تسمية أسماء السّور ممّا زاد كتابه تميزا، كما تنوّعت المصادر عنده بين مصاحف وكتب السنّة وبلاغة وغيرها ؛ نذكر من أهم تلك المصادر التي رجع إليها:

أولا: المصاحف.

-المصاحف العتيقة والحديثة عموما: "سمّيت في المصاحف العتيقة والحديثة."[1]

-المصحف الكوفي: "سورة الزخرف وكذلك وجدتها في جزء عتيق من مصحف كوفي الخط."[2]

مصحف أبي بن كعب: "وذكر في «الإتقان» أنّها سمّيت في مصحف أبي «سورة أهل الكتاب»."[3]

مصاحف المغرب: "سمّيت «سورة فاطر» في كثير من المصاحف في المشرق والمغرب وفي كثير من التّفاسير".[4]

مصاحف القيروان: "وكذلك تسميتها في مصاحف كثيرة وفي معظم كتب التّفسير وكذلك هي في مصحف عتيق بالخط الكوفي من المصاحف القيروانية في القرن الخامس."[5]

المصاحف العتيقة بتونس: "سمّيت هذه السّورة في كثير من المصاحف العتيقة بتونس."[6]

مصاحف المشرق: "ورأيت مصحفا مشرقيا نسخ سنة 1078 أحسبه في بلاد العجم عنونها «سورة حبيب النّجّار»."[7]

---

[1] التّحرير والتّنوير، ابن عاشور، المصدر السابق،ج 25، ص 175.

[2] التّحرير والتّنوير، ابن عاشور، المصدر نفسه،ج 25، ص 175.

[3] التّحرير والتّنوير، ابن عاشور، المصدرنفسه،ج30، ص467.

[4] التّحرير والتّنوير، ابن عاشور، المصدر نفسه ، ج22، ص247.

[5] التّحرير والتّنوير، ابن عاشور، المصدر نفسه،ج 30، ص527.

[6] التّحرير والتّنوير، ابن عاشور، مصدر سابق، ج 25، ص323.

[7] التّحرير والتّنوير، ابن عاشور، المصدرنفسه،ج22، ص 341.

المصاحف المخطوطة: "وفي «تفسير الطّبري» وابن عطية وابن كثير «سورة سأل سائل» . وكذلك رأيتها في بعض المصاحف المخطوطة بالخط الكوفي بالقيروان في القرن الخامس."[1]

ثانيا: كتب التّفسير والحواشي.

أحكام القرآن: "وفي «أحكام ابن العربي» أنها تسمّى أيضا الجامعة".[2]

الجامع لأحكام القرآن: "وفي «تفسير القرطبي» عن «مسند الدّارمي» أن خالد بن معدان سمّاها: المنجية."[3]

روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: "وقال الآلوسي تسمّى «سورة عيسى» ولم أقف على نسبته لقائل."[4]

التّلخيص في تفسير القرآن العظيم للكواشي: "تسمّى هذه السّورة «والذّاريات» بإثبات الواو تسمية لها بحكاية الكلمتين الواقعتين في أوّلها وبهذا عنونها البخاري في كتاب التّفسير من «صحيحه» وابن عطية في «تفسيره» والكواشي في «تلخيص التّفسير»."[5]

تبصرة المتذكّر وتذكرة المتبصّر: "وقال الكواشي في «التّبصرة» : تسمّى سجدة المؤمن ووجه هذه التّسمية قصد تمييزها عن سورة المّ السّجدة المسمّاة سورة المضاجع فأضافوا هذه إلى السّورة التي قبلها."[6]

أحكام القرآن:"وأبو بكر الجصاص في «أحكام القرآن» «سورة ليلة القدر»."[7]

---

[1] التّحرير والتّنوير، ابن عاشور، المصدرنفسه،ج29، ص 152.

[2] التّحرير والتّنوير، ابن عاشور، المصدرنفسه،ج19، ص 89.

[3] التّحرير والتّنوير، ابن عاشور، المصدرنفسه،ج19، ص203.

[4] التّحرير والتّنوير، ابن عاشور، المصدرنفسه،ج28، ص171.

[5] التّحرير والتّنوير، ابن عاشور، المصدر سابق، ج26، ص335.

[6] التّحرير والتّنوير، ابن عاشور، المصدر نفسه، ج24، ص228.

[7] التّحرير والتّنوير، ابن عاشور، المصدر نفسه ، ج30، 455.

المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: "تسمّى هذه السّورة «والذّاريات» بإثبات الواو تسمية لها بحكاية الكلمتين الواقعتين في أوّلها وبهذا عنونها البخاري في كتاب التّفسير من «صحيحه» وابن عطية في «تفسيره»."[1]

مجمع البيان في تفسير القرآن:"وسمّيت كذلك في كتب التّفسير. وسمّاها البخاري في كتاب التّفسير من «صحيحه» سورة حمّ الزخرف بإضافة كلمة حمّ إلى الزّخرف على نحو ما بيّناه في تسمية سورة حمّ المؤمن، روى الطّبرسي عن الباقر أنّه سمّاها كذلك."[2]

الكشّاف عن حقائق غوامض التّنزيل: "وذكر في «الكشّاف» : أنّها وسورة الكافرون تسميان المقشقشتين، أي المبرّئتين من الشّرك ومن النّفاق."[3]

مفاتيح الغيب = التّفسير الكبير:"وقد عقد الفخر في «التّفسير الكبير» فصلا لأسماء هذه السّورة فذكر لها عشرين اسما بإضافة عنوان سورة إلى كل اسم منها ولم يذكر أسانيدها فعليك بتتبّعها على تفاوت."[4]

أنوار التّنزيل وأسرار التّأويل: "وكذلك سمّاها البيضاوي وابن كثير. لأنّها اختصت بالافتتاح بكلمة «سبّح» بصيغة الأمر."

تفسير القرآن العظيم (ابن كثير):"وكذلك سمّاها البيضاوي وابن كثير. لأنّها اختصّت بالافتتاح بكلمة «سبّح» بصيغة الأمر."[5]

بصائر ذوي التّمييز في لطائف الكتاب العزيز: "وقال الفيروزآبادي في «بصائر ذوي التّمييز» : أنّها تسمّى أيضا «سورة السّلسلة» لقوله: ﴿**فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ * وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ * فَسَوْفَ يَدْعُو ثُبُورًا**﴾ **[الحاقة: 32]**".[6]

---

[1] التّحرير والتّنوير، ابن عاشور، المصدر نفسه ، ج26، ص335.

[2] التّحرير والتّنوير، ابن عاشور، المصدر نفسه، ج27، ص 157.

[3] التّحرير والتّنوير، ابن عاشور، مصدر سابق، ج25، ص157.

[4] التّحريروالتّنوير، ابن عاشور، المصدر نفسه ج30، ص610.

[5] التّحرير والتّنوير، ابن عاشور، المصدر نفسه ، ج30، ص271.

[6] التّحرير والتّنوير،ابن عاشور، المصدر نفسه، ج 29، ص 110.

شرح الكشّاف عن حقائق التّنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التّأويل:"قالالتفتازاني في «شرح الكشّاف» : «ولعدم اختصاص الفاتحة والخاتمة بالسّورة ونحوها كانت التّاء للنّقل من الوصفية إلى الاسمية."[1]

الكشف والبيان عن تفسير القرآن: :و في التّفسير المسمّى «الكشف والبيان» للثّعلبي."[2]

حاشية البيضاوي عن الكشف: "وذكر الخفاجي في «حاشية البيضاوي» عن «الكشف» أن كسر الدال هو المعروف (ولم أدر ما أراد الخفاجي بالكشف الذي عزا إليه هذا)."[3]

ثالثا:كتب علوم القرآن

الكامل في القراءات العشر والأربعين الزّائدة عليها: وذلك من خلال ما جاء في "سورة طه"؛ "وفيه عن الهذلي في «كامله» أنّها تسمّى «سورة موسى»" .[4]

الإتقان في علوم القرآن: بين ذلك من خلال سورة التّحريم؛ "وفي «الإتقان» وتسمّى «سورة اللم تحرم»".[5]

نظم الدّرر في تناسب الآي والسّور: "وقال البقاعي في «نظم الدّرر» تسمّى «سورة اليتيم»".[6]

متن الشّاطبية = حرز الأماني ووجه التّهاني في القراءات السّبع: "«حرز الأماني» «سورة الكافرين» بياء الخفض في لفظ «الكافرين» بإضافة «سورة» إليه أن المراد سورة ذكر الكافرين، أو نداء الكافرين."[7]

---

[1] التّحرير والتّنوير، ابن عاشور، المصدر سابق ، ج1، ص131.

[2] التّحرير والتّنوير، ابن عاشور، المصدر نفسه، ج28، ص5.

[3] التّحرير والتّنوير،ابن عاشور، المصدر نفسه، ج/28، ص5.

[4] التّحرير والتّنوير، ابن عاشور، المصدر نفسه، ج16، ص179.

[5] التّحرير والتّنوير، ابن عاشور، المصدر نفسه، ج28، ص344.

[6] التّحرير والتّنوير، ابن عاشور، المصدر نفسه، ج30، ص563.

[7] التّحرير والتّنوير، ابن عاشور، المصدر سابق، ج90، ص579.

جمال القرّاء وكمال الإقراءللسخاوي: "قال في «الإتقان» وتسمى «سورة الامتحان» ، «وسورة المودّة» ، وعزا ذلك إلى كتاب «جمال القرّاء» لعلالسخاوي ولم يذكر سنده."[1]

أسباب النّزول للواحدي: "روى الواحدي في «أسباب النّزول» عن عبد الله بن عمرو: «نزلت إذا زلزلت» وأبو كبر قاعد فبكى»".[2]

رابعا: كتب السنّة وشروحها.

سنن أبي داود: "أخرج أبو داود، والتّرمذي عن عقبة بن عامر قال: «قلت: يا رسول الله أفضلت سورة الحجّ على سائر القرآن بسجدتين؟قال: نعم» ."[3]

المجتبى من السّنن = السّنن الصّغرى للنّسائي: "ووردت تسميتها بمثل هذا فيمارواه النّسائي[4]: «عن عبد الله بن السائب قال:حضرت رسول الله يوم الفتح فصلى في قبل الكعبة فخلع نعليه فوضعهما عن يساره فافتتح سورة المؤمنين فلما جاء ذكر موسى أو عيسى أخذته سعلة فركع»".[5]

الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول ﷺ وسننه وأيامه – صحيح البخاري: "سمّيت هذه السّورة في معظم التّفاسير وفي «صحيح البخاري» سورة ن والقلم على حكاية اللّفظين الواقعين في أوّلها، أي سورة هذا اللّفظ."[6]

جامع التّرمذي: "أشهر أسمائها «سورة النّمل» . وكذلك سمّيت في «جامع التّرمذي»".[7]

---

[1] التّحرير والتّنوير، ابن عاشور، المصدر نفسه، ج28، ص129.

[2] التّحرير والتّنوير، ابن عاشور، المصدر نفسه، ج 30، ص 489.

[3] التّحرير والتّنوير، ابن عاشور، المصدر نفسه، ج17، ص179.

[4] أخرجه النّسائي في سننه،كتاب الافتتاح، باب القراءة في المغرب بقصار المفصّل، قراءة بعض السّورة، رقم1007، ج2، ص176.

[5] التّحرير والتّنوير، ابن عاشور، مصدر سابق، ج18، ص5.

[6] التّحرير والتّنوير، ابن عاشور، المصدر نفسه، ج29، ص57.

[7] التّحرير والتّنوير، ابن عاشور، المصدر نفسه، ج19، ص215.

المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسولصلى الله عليه وسلم-

صحيح مسلم: "روى مسلم[1] عن قطبة بن مالك «أنّ النّبيء ﷺ قرأ في صلاة الصّبح سورة ق والقرآن المجيد".[2]

صحيح البخاري (في كتاب التّفسير): "وسمّاها البخاري في كتاب التّفسير من «صحيحه»[3] سورة حم الزّخرف بإضافة كلمة حم إلى الزّخرف على نحو ما بيّناه في تسمية سورة حم المؤمن."[4]

صحيح البخاري (في كتاب فضائل القرآن): "ولهذا ترجم البخاري في كتاب فضائل القرآن بقوله: «باب من لم ير بأسا أن يقول سورة البقرة وسورة كذا وسورة كذا»[5] وأخرج فيه أحاديث تدل على أنهم قالوا سورة البقرة".[6]

تاريخ دمشق[7]: "«تاريخ ابن عساكر» من حديث أنس «أنّ رسول الله ﷺ سمّاها المنجية».[8]"

صحيح البخاري(في كتاب الطّب): "في كتاب الطّب[9] أنّ أبا سعيد الخدري رقى ملدوغا فجعل يقرأ عليه بأمّ القرآن".[10]

---

[1] ينظر: صحيح مسلم، ،كتاب الجمعة، باب تخفيف الصلاة والخطبة، رقم 873، مصدر سابق، ج2، ص 595.

[2] التّحرير والتّنوير، ابن عاشور، المصدر نفسه، ج26، ص273.

[3] ينظر: صحيح البخاري، كتاب تفسير القرآن، باب سورة حم الزّخرف، مصدر سابق، ج6، 130.

[4] التّحرير والتّنوير، ابن عاشور، المصدر نفسه، ج25، ص157.

[5] أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب فضائل القرآن، باب من لم ير بأسا أن يقول: سورة البقرة، وسورة كذا وكذا،رقم 5040، مصدر سابق، ج6، ص194.

[6] التّحرير والتّنوير، ابن عاشور، مصدر سابق، ج1، ص91.

[7] ينظر: تاريخ دمشق، علي بن الحسن المعروف بابن عساكر، (ت: عمرو بن غرامة العمروي، ن: دار الفكر، 1415 هـ - 1995 م)، ج6، ص46.

[8] التّحرير والتّنوير،ابن عاشور، المصدر نفسه، ج/29، ص6

[9] أخرجه البخاري في صحيحه، ،كتاب الطّب، باب الرّقي بفاتحة الكتاب، رقم 5736، مصدر سابق، ج7، ص131.

[10] التحرير والتّنوير، ابن عاشور، مصدر سابق، ج1، ص133.

الموطّأ: "ففي «الموطّأ» أنّ الضّحاك بن قيس سأل النّعمان بن بشير «بم كان رسول الله يقرأ في الجمعة مع سورة الجمعة؟ قال:هل أتاك حديث الغاشية."[1]

مسند الإمام أحمد بن حنبل: "روى أحمد بن حنبل بسند جيد عن ابن عباس قال: «أقرأني رسول الله سورة من آل حم وهي الأحقاف»".[2]

شعب الإيمان للبيهقي: "رواه البيهقي في «شعب الإيمان» عن علي أنّ النّبيء صلى الله عليه وسلم قال: «لكل شيء عروس وعروس القرآن سورة الرّحمن»".[3]

مسند الدارمي: "وفي «تفسير القرطبي» عن «مسند الدّارمي» أن خالد بن معدان سمّاها: المنجية."[4]

فتح الباري في شرح صحيح البخاري: "وردّه ابن حجر بأن القصر أمر نسبي أي ليس مشعرا بنقص على الإطلاق. وابن مسعود وصفها بالقصرى احترازا عن السورة المشهورة باسم سورة النّساء".[5]

المعجم الأوسط للطّبراني: "وروى الطّبراني في «الأوسط» عن أبي هريرة قال: «كان رسول الله ﷺ يقرأ في صلاة الجمعة بسورة الجمعة فيحرض بها المؤمنين، وفي الثّانية بسورة المنافقين فيقرع بها المنافقين»."[6]

مسند البزّار المنشور باسم البحر الزّخّار: "هذه السّورة تسمّى من عهد الصحابة «سورة الحديد» ، فقد وقع في حديث إسلام عمر بن الخطاب عند الطّبراني والبزّار".[7]

المستدرك: "روي في «المستدرك» عن عائشة: «أول سورة نزلت من القرآن اقرأ باسم ربّك» فأخبرت عن السّورة ب اقرأ باسم ربّك".[1]

---

[1] التحرير والتّنوير، ابن عاشور، مصدر سابق، ج30، ص293.

[2] التحرير والتّنوير، ابن عاشور، مصدر سابق، ج26، ص5.

[3] التحرير والتّنوير، ابن عاشور، مصدر سابق، ج 27، ص227.

[4] التحرير والتّنوير، ابن عاشور، مصدر سابق، ج21، ص203.

[5] التحرير والتّنوير، ابن عاشور، المصدر نفسه، ج28، ص292.

[6] التّحرير والتّنوير، ابن عاشور، المصدر نفسه، ج/28، ص231.

[7] التحرير والتّنوير، ابن عاشور، المصدر نفسه، ج/27، ص 353.

عمدة القاري شرح صحيح البخاري العيني[2]: "وأما لفظ السّجدة في هذا الحديث فقال ابن حجر: هو بالنّصب. وقال العيني بالنّصب على أنّه عطف بيان."[3]

إرشاد السّاري لشرح صحيح البخاري[4]: ذكر ابن عاشور هذا الكتاب في سورة السّجدة و ذلك من خلال قوله:"القسطلاني بالنّصب على أنّه عطف بيان."[5]

المطلب الثالث: تعقبات الإمام ابن عاشور على المفسرين في أسماء السور.

"وابن عبّاس سمّاها سورة كهيعص، وكذلك وقعت تسميتها في «صحيح البخاري» في كتاب التّفسير في أكثر النسخ وأصحّها. ولم يعدها جلال الدين في «الإتقان» في عداد السّور المسمّاة باسمين، ولعله لم ير الثّاني اسما."[6]

"وفي «تفسير القرطبي» عن «مسند الدّرامي» عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنّ الله تبارك وتعالى قرأ: (طاها) (باسمين) قبل أن يخلق السّماوات والأرض بألفي عام فلما سمعت الملائكة القرآن قالوا: طوبى لأمّة ينزل هذا عليها» الحديث. قال ابن فورك:معناه أنّ الله أظهر كلامه وأسمعه من أراد أن يسمعه من الملائكة، فتكون هذه التّسمية مروية عن النّبيء ﷺ، وذكر في «الإتقان» عن السخاوي أنّها تسمّى أيضا «سورة الكليم» وفيه عن الهذلي في «كامله» أنّها تسمّى «سورة موسى» ."[7]

---

[1] التّحرير والتّنوير،ابن عاشور، مصدر سابق، ج/ 30، ص 433

[2] ينظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري،بدر الدين العينى، كتاب الجمعة، باب ما يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة، (د.ت، ن: دار إحياء التّراث العربي – بيروت، د.ط)، ج6، ص161.

[3] التّحرير والتّنوير، ابن عاشور، مصدر سابق، ج21، ص201.

[4] ينظر:إرشاد السّاري لشرح صحيح البخاري ،كتاب الجمعة، باب ما يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة، رقم 872، (د.ت، ن: المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، ط: 7، 1323 هـ)، ج2، ص154.

[5] التّحرير والتّنوير، ابن عاشور، مصدر سابق، ج21، ص201.

[6] التّحرير والتّنوير، ابن عاشور، المصدر نفسه، ج16، ص57.

[7] التّحرير والتّنوير، ابن عاشور، مصدر سابق، ج16، ص179.

"وفي «أحكام ابن العربي» أنها تسمّى أيضا الجامعة، ونسبه ابن كثير والسّيوطي في «الإتقان» إلى تفسير مالك المروي عنه . ولم يظهر وجه وصفها بهذا الوصف. ولعلّها أوّل سورة جمعت ذكر الرّسل أصحاب الشّرائع المعلومة إلى الرسّالة المحمّدية."[1]

"وقال الطبرسي: تسمّى (سورة سجدة لقمان) لوقوعها بعد سورة لقمان لئلا تلتبس بسورة (حم السّجدة) ، أي كما سمّوا سورة (حم السّجدة) وهي سورة فصّلت (سورة سجدة المؤمن) لوقوعها بعد سورة المؤمنين."[2]

"اسمها المشهور المتّفق عليه «الصّافات» . وبذلك سمّيت في كتب التّفسير وكتب السنّة وفي المصاحف كلّها، ولم يثبت شيء عن النّبيء ﷺ في تسميتها، وقال في «الإتقان» : رأيت في كلام الجعبري أن سورة «الصّافات» تسمّى «سورة الذّبيح» وذلك يحتاج إلى مستند من الأثر."[3]

"وفي «الإتّقان» عن كتاب «جمال القرّاء» للسّخاوي: أن سورة ص تسمّى أيضا سورة داود ولم يذكر سنده في ذلك. وكتب اسمها في المصاحف بسورة حرف الصاد مثل سائر الحروف المقطّعة في أوائل السّور اتّباعا لما كتب في المصحف."[4]

"روى التّرمذي عن عائشة قالت: «كان النّبيء ﷺ لا ينام حتى يقرأ الزّمر وبني إسرائيل»، وإنّما سمّيت سورة الزّمر لوقوع هذا اللّفظ فيها دون غيرها من سور القرآن.

وفي «تفسير القرطبي» عن وهب بن منبّه أنّه سمّاها «سورة الغرف» (وتناقله المفسّرون) . ووجه أنّها ذكر فيها لفظ الغرف، أي بهذه الصّيغة دون الغرفات، في قوله تعالى: ﴿لَهُمْ غُرَفٌ مِنْ فَوْقِهَا غُرَفٌ مَبْنِيَّةٌ﴾ (الزمر: 20)."[5]

---

[1] التّحرير والتّنوير، ابن عاشور، مصدر سابق، ج19، ص89.

[2] التّحرير والتّنوير، ابن عاشور، مصدر سابق، ج21، 203.

[3] التّحرير والتّنوير، ابن عاشور، مصدر سابق، ج 23، ص81.

[4] التّحرير والتّنوير، ابن عاشور، مصدر سابق، ج 23، ص201.

[5] التّحرير والتّنوير، ابن عاشور، المصدر نفسه، ج 23، ص311.

"وتسمّى «سورة الشّورى» بالألف واللام كما قالوا «سورة المؤمن» ، وبذلك سمّيت في كثير من المصاحف والتّفاسير، وربما قالوا «سورة شورى» بدون ألف ولام حكاية للفظ القرآن.

وتسمّى «سورة عسق» بدون لفظ حم لقصد الاختصار. ولم يعدها في «الإتقان» في عداد السور ذات الاسمين فأكثر. ولم يثبت عن النبيء ﷺ شيء في تسميتها."[1]

"وكانت السورة إذا كانت أكثر من ثلاثين آية سميت ثلاثين. وكذلك وردت تسميتها في كلام عبد الله بن مسعود أخرج الحاكم بسند صححه عن ابن مسعود «قال: أقرأني رسول الله سورة الأحقاف» الحديث. وحديث ابن عبّاس السّابق يقتضي أنها تسمّى ثلاثين إلا أن ذلك لا يختص بها فلا يعد من أسمائها ولم يذكرها في «الإتقان» في عداد السور ذات أكثر من اسم."[2]

"سمّيت هذه السّورة في كتب التّفسير وفي المصاحف وكتب السنّة «سورة المجادلة» بكسر الدال أو بفتحه، ولم يذكر المفسّرون ولا شارحو كتب السنّة ضبطه بكسر الدال أو فتحها."[3]

"وتأوّل ابن حجر كلام ابن عبّاس على أنّه كرّه تسميتها ب «الحشر» لئلا يظنّ أنّ المراد بالحشر يوم القيامة. وهذا تأول بعيد."[4]

"قال في «الإتقان» : وتسمّى «سورة الامتحان» ، «وسورة المودّة» ، وعزا ذلك إلى كتاب «جمال القرّاء» لعلّ السخاوي ولم يذكر سنده."[5]

"وذكر السّيوطي في «الإتقان» : أنها تسمّى «سورة الحواريين» ولم يسنده. وقال الآلوسي تسمّى «سورة عيسى» ولم أقف على نسبته لقائل. وأصله للطّبرسي فلعلّه أخذ من

---

[1] التّحرير والتّنوير، ابن عاشور، المصدر نفسه، ج25، ص23.

[2] التّحرير والتّنوير، ابن عاشور، مصدر سابق، ج26، ص5.

[3] التّحرير والتّنوير، ابن عاشور، المصدر نفسه، ج28، ص5.

[4] التّحرير والتّنوير، ابن عاشور، المصدر نفسه، ج28، ص62.

[5] التّحرير والتّنوير، ابن عاشور، المصدر نفسه، ج29، ص129.

حديث رواه في فضلها عن أبي بن كعب بلفظ «سورة عيسى» . وهو حديث موسوم بأنه موضوع. والطّبرسي يكثر من تخريج الأحاديث الموضوعة."[1]

"وقال ثعلب: إنّ قريشا كانت تجتمع فيه عند قصي بدار النّدوة. ولا يقتضي في ذلك أنّهم سمّوا ذلك اليوم الجمعة، ولم أر في كلام العرب قبل الإسلام ما يثبت أن اسم الجمعة أطلقوه على هذا اليوم."[2]

"ورواه القرطبي عن ابن عمر ولم ينسبه إلى التعليق فلعله أخذه من تفسير ابن عطية."[3]

"وتسمّى «سورة النّبيء» ﷺ وقال الآلوسي: إنّ ابن الزّبير سمّاها «سورة النّساء» .قلت ولم أقف عليه ولم يذكر صاحب «الإتقان» هذين في أسمائها."[4]

" وسمّاها الجعبري في منظومته في ترتيب نزول السّور «الواعية» ولعلّه أخذه من وقوع قوله وتعيها أذن واعية[الحاقة: 12] ولم أر له سلفا في هذه التّسمية."[5]

"وأخصّها بها جملة سأل سائل [المعارج: 1] لأنّها لم يرد مثلها في غيرها من سور القرآن إلاّ أنّها غلب عليها اسم «سورة المعارج» لأنّه أخف."[6]

"واشتهرت على ألسنة المكتبين والمتعلّمين في الكتاتيب القرآنية باسم قل أوحي [الجن: 1].

ولم يذكرها في «الإتقان» في عداد السور التي لها أكثر من اسم ووجه التّسميتين ظاهر".[7]

" وقال الآلوسي: يقال لها «سورة لا أقسم» ، ولم يذكرها صاحب «الإتقان» في عداد السّور ذات أكثر من اسم".[1]

---

[1] التّحرير والتّنوير، ابن عاشور، المصدر نفسه، ج28، ص171.

[2] التّحرير والتّنوير، ابن عاشور، المصدر نفسه، ج28، ص204.

[3] التّحرير والتّنوير، ابن عاشور، المصدر نفسه، ج28، ص258.

[4] التّحرير والتّنوير، ابن عاشور، المصدر نفسه، ج/28، ص 344.

[5] التّحرير والتّنوير، ابن عاشور، المصدر نفسه ج/ 29، ص 110.

[6] التّحرير والتّنوير، ابن عاشور، المصدر نفسه ج/ 29، ص 152.

[7] التّحرير والتّنوير، ابن عاشور، المصدر نفسه ج29، ص 216.

" وذكر الطّبرسي: أنّها تسمّى «سورة الأبرار» ، لأن فيها ذكر نعيم الأبرار وذكرهم بهذا اللفظ ولم أره لغيره".[2]

"وذكر الخفاجي وسعد الله الشهير بسعدي في «حاشيتيهما» على البيضاوي أنها تسمّى «سورة العرف» ولم يسنداه، ولم يذكرها صاحب «الإتقان» في عداد السّور ذات أكثر من اسم."[3]

"وقال سعد الله الشهير بسعدي والخفاجي: إنها تسمّى «سورة السّاهرة» لوقوع لفظ «السّاهرة» في أثنائها ولم يقع في غيرها من السّور، وقالا: تسمّى سورة الطامّة (أي لوقوع لفظ الطامّة فيها ولم يقع في غيرها) . ولم يذكرها في «الإتقان» في عداد السّور التي لها أكثر من اسم، ورأيت في مصحف مكتوب بخط تونسي عنون اسمها «سورة فالمدبّرات» وهو غريب، لوقوع لفظ المدبّرات فيها ولم يقع في غيرها".[4]

"وفي حديث التّرمذي عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: «من سرّه أن ينظر إلى يوم القيامة كأنه رأي عين فليقرأ إذا الشّمس كوّرت، وإذا السّماء انفطرت، وإذا السّماء انشقت»، وليس هذا صريحا في التّسمية لأن صفة يوم القيامة ليست في جميع هذه السّورة بل هو في الآيات الأول منها، فتعيّن أنّ المعنى: فليقرأ هذه الآيات، وعنونت في «صحيح البخاري» وفي «جامع التّرمذي» «سورة إذا الشّمس كوّرت» ، وكذلك عنونها الطّبري."[5]

"وذكرها الجعبري في «نظمه» في تعداد المكي والمدني بلفظ «كدح» فيحتمل أنّهعنى أنّه اسم للسّورة ولم أقف على ذلك لغيره."[6]

---

[1] التّحرير والتّنوير، ابن عاشور، مصدر سابق، ج 29، ص 336.

[2] التّحرير والتّنوير، ابن عاشور، المصدر نفسه ج 29، ص 418.

[3] التّحرير والتّنوير، ابن عاشور، المصدر نفسه، ج 29، ص 369.

[4] التّحرير والتّنوير، ابن عاشور، المصدر نفسه ،ج 30، ص 50.

[5] التّحرير والتّنوير، ابن عاشور، مصدر سابق،ج30، ص101.

[6] التّحرير والتّنوير، ابن عاشور، المصدر نفسه ،ج30، ص217.

"وعنونها ابن عطية وأبو بكر بن العربي: «سورة القلم» وهذا اسم سمّيت به: «سورة ن» .

ولم يذكرها في «الإتقان» في عداد السّور ذات أكثر من اسم".[1]

"وسمّيت في مصحف بخط كوفي قديم من مصاحف القيروان «زلزلت» وكذلك سمّاها في «الإتقان» في السّور المختلف في مكان نزولها، وكذلك تسميتها في «تفسير ابن عطية» ، ولم يعدّها في «الإتقان» في عداد السّور ذوات أكثر من اسم فكأنّه لم ير هذه ألقابا لها بل جعلها حكاية بعض ألفاظها ولكن تسميتها سورة الزّلزلة تسمية بالمعنى لا بحكاية بعض كلماتها."[2]

"وتسمّى أيضا سورة الإخلاص فيكون هذان الاسمان مشتركين بينها وبين سورة قل هو الله أحد وقد ذكر في سورة براءة أن سورة براءة تسمّى المقشقشة لأنها تقشقش، أي تبرئ من النّفاق فيكون هذا مشتركا بين السّور الثّلاث فيحتاج إلى التمييز."[3]

"وعنونها ابن العربي في «أحكام القرآن» «سورة ما كان من أبي لهب» وهو عنوان وليس باسم".[4]

---

[1] التّحرير والتّنوير، ابن عاشور، المصدر نفسه ،ج/ 30، ص 433.

[2] التّحرير والتّنوير،ابن عاشور ،مصدر سابق،ج/ 30، ص 48

[3] التّحريروالتّنوير، ابن عاشور، المصدر السابق ، ج30، ص580/579

[4] التّحريروالتّنوير، ابن عاشور، المصدر نفسه، ج 30، ص599

المبحث الرابع:

دراسة تطبيقية للاستدلال الإمام ابن عاشور على أسماء السور القرآنية وتوجيهها من خلال تفسيره من مريم إلى فاطر.

المبحث الرابع: دراسة تطبيقية للاستدلال الإمام ابن عاشور على أسماء السور القرآنية وتوجيهها من خلال تفسيره من مريم إلى فاطر

ولقد تميز الإمام ابن عاشور في استدلاله بالاحاديث النبوية والآثار وغيرها في دراسته لأسماء السورة القرآنية.

1-سورة مريم:

أوّلا: دراسة أسماء السّورة.

عدد الإمام ابن عاشور لهذه السورة تسميتين مريم، كهيعص، وذلك من خلال قوله: "عرفت هذه السّورة باسم سورة مريم في المصاحف وكتب التّفسير وأكثر كتب السنّة[1]، كما جاء في حديث النّبي ﷺ الذي رواه الطّبراني[2]والديلمي[3] وابن منده[4] وأبو نعيم[5] وأبو أحمد الحاكم: عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني عن أبيه عن جده أبي مريم قال: «أتيت النبيء ﷺ فقلت: يا رسول الله إنه ولدت لي الليلة جارية، فقال: والليلة أنزلت علي سورة مريم فسمّها مريم»، وسمّاها ابن عبّاس سورة كهيعص[6]، كما جاءت هذه التّسمية في صحيح البخاري في كتاب التّفسير في أكثر النّسخ وأصحها"[1].

---

[1] ينظر: التّحرير والتّنوير، ابن عاشور، مصدر سابق، ج16، ص57.

[2] المعجم الكبير، سليمان أبو القاسم الطبراني، باب الياء، مسند من يعرف بالكنى، أبو مريم الغساني جد أبي بكر بن أبي مريم كان ينزل حمص قال أحمد بن حنبل اسمه عمرو بن مرة، رقم 834، (ت: حمدي بن عبد المجيد السلفي، ن: مكتبة ابن تيمية – القاهرة، ط: 2)، ج22، ص332.

[3] بواسطة: جمع الجوامع المعروف بالجامع الكبير، جلال الدين السيوطي، (ت: مختار ابراهيم الهائج، ن: الأزهر الشريف القاهرة جمهورية مصر العربية، ط2، 1426هـ- 2005م)، رقم 4537/48، ج2، 111.

[4] من خلال اطلاعنا على الكتب التي توفرت عندنا لم نجده.

[5] بواسطة: جامع المسانيد والسُّنَن الهادي لأقوم سَنَن، إسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي، (ت: د عبد الملك بن عبد الله الدهيش، ن: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت - لبنان، ط 2، 1419 هـ - 1998 م)، رقم 12951، ج10، ص222.

[6] ينظر: موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور،أ. د. حكمت بن بشير بن ياسين، (ن: دار المآثر للنشر

ثانيا: اقتباس كلام ابن عاشور حول التّسمية وتوجيهها.

قال ابن عاشور: "وتوجيه اسم سورة مريم أنّها ذكرت فيها قصة مريم وابنها وأهلها، كما ذكرت في آل عمران إلاّ أنّها كانت على وجه الاجمال لا على وجه التّفصيل كما في سورة مريم".[2]

ثالثا: تقييم ودراسة استدلالات ابن عاشور حول تسمية السّورة ووجه العلّة في ذلك.

أما بالنسبة للحديث الذي أشرنا إليه سابقا في دراسة أسماء السّور الذي أخرجه الطّبراني في معجمه من طريق أبو بكر بن أبي مريم الذي رواه الدولابي فقد ذكره الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة وقال بأن سنده ضعيف، وأن راويه أبو بكر بن أبي مريم ضعيف مختلط.[3]

وعلّق عنه الإمام أحمد بن حنبل في كتابه الفتح الربّاني وقال فيه: " وفيه سليمان الخبائري وهو متروك".[4]

اقتصر الإمام ابن عاشور لهذه السّورة على اسمين مريم، كهيعص؛ فمن العلماء من وافقهم الإمام ابن عاشور ومنهم من لم يوافقهم.

من وافقهم ابن عاشور في اسم:

والتوزيع والطباعة- المدينة النبوية ،ط: 1، 1420 هـ - 1999 م)،ج3، ص331.

[1] ينظر: صحيح البخاري، كتاب تفسير القرآن، باب {أولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه فحبطت أعمالهم} [الكهف: 105] الآية، مصدر سابق، ج6،ص93.

[2] ينظر: التحرير والتنوير، ابن عاشور، مصدر سابق، ج16، ص58.

[3] ينظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، مُحَمَّد ناصر الدين الألباني، (ن: دار المعارف، الرياض - المملكة العربية السعودية، رقم1893 ط: 1، 1412 هـ / 1992 م)، م 4، ج4، ص367.

[4] الفتح الرّباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني ومعه بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني، أحمد بن عبد الرحمن الساعاتي، (د.ت، ن: دار احياء التراث العربي، ط2، د.ت)، ج13، ص152.

لقد وافق الإمام ابن عاشور الامام الآلوسي في اختيار تسمية هذه السّورة في تفسيره بسورة مريم، وكهيعص وذلك من خلال الحديث الذي أسنده إلى الطّبراني وما أثر عن ابن عبّاس،اختار ابن عاشور تسمية سورة مريم ووافقته في ذلك الدكتورة منيرة الدّوسري في هذه التّسمية في كتابها أسماء سور القرآن وفضائلها؛ حيث استدلت بما روي عن الزّبير : وعائشة رضي الله عنهما "نزلت سورة مريم بمكة" وبهذا تكون قد وافقت الإمام ابن عاشور في اختياره. كما وافق الإمام ابن عاشور الإمام الطّبري في تفسيره" جامع البيان"في اختيار تسمية كهيعص حيث استدل بحديث ابن عبّاس الذي أشرنا إليه سابقا في دراسة أسماء السّورة؛ فيتّضح أنّ الإمام ابن عاشور وافق الإمام الطّبري في اختيار اسم السّورة، وأمّا بالنّسبة إلى الإمام الرازي والإمام القرطبي فقد وافقهما الإمام ابن عاشور في اختيار تسمية سورة كهيعص وزاد عنهما اسم آخر ، أمّا الإمام السّيوطي فلم يعده هذه السّورة في تعداد السّور في النّوع السّابع عشر في كتابه الإتقان، ومن المعاصرين الدّكتور آدم بمبا في كتابه أسماء القرآن وأسماء سوره وآياته بحيث أنه ذكر سورة الكهف ثمّ انتقل مباشرة إلى سورة طه،ولم يعرّج إلى سورة مريم فنلاحظ أنه خالف الإمام ابن عاشور لأنّ الدّكتور آدم بمبا لم يعدّها في اسماء السّور .[1]

2ـ سورة طه:

[1] ينظر: روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين الألوسي، ت: علي عبد الباري عطية، (ن: دار الكتب العلمية – بيروت، ط: 1، 1415 هـ)،ج8، ص377. أسماء سور القرآن وفضائلها، منيرة الدوسري، (ت: فهد الرومي، ن: دار ابن الجوزي، ط: 1، 1426هـ)، ص56-57. الدر المنثور في التفسير بالمأثور، جلال الدين السيوطي، (د.ت، ن: دار الفكر – بيروت)،ج5، ص476.جامع البيان في تأويل القرآنمحمد بن جرير الطبري، (ت: أحمد مُحَمَّد شاكر، ن: مؤسسة الرسالة، ط:1 ، 1420 هـ - 2000 م)، ج18، ص137. مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، فخر الدين الرازي ، (د.ت، ن: دار احياء التراث العربي- بيروت، ط:3 ،1420هـ)، ج1، ص506. الجامع لأحكام القرآن، شمس الدين القرطبي، (ت: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، ن: دار الكتب المصرية – القاهرة، ط: 2، 1384هـ - 1964 م)، ج11، ص74. الصحيح المسبور في التفسير بالماثور، حكمت بن بشر بن ياسين، ج3، ص331.الاتقان في علوم القرآن ، جلال الدين السيوطي، (ت: مُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم، ن: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط: 1394هـ/ 1974 م)،ج1، ص194- 195. أسماء سور القرآن الكريم وأسماء سوره وآياته، آدم بمبا، ص56-57.

أوّلا: دراسة اسم السّورة.

عدد الإمام ابن عاشور لهذه السورة ثلاث تسميات طه، موسى، الكليم، وذلك من خلال قوله:

سمّيت هذه السّورة بعدّة أسماء منها ما ذكر في المصاحف وكتب السنّة بسورة طه وذلك ماجاء في قصّة اسلام عمر ابن الخطّاب ﷺ فيما رواه الدارقطني في سننه[1]: "حدّثنا مُحَمَّد بن عبد الله بن غيلان ، نا الحسن بن الجنيد ، وحدثنا أحمد بن مُحَمَّد بن إسماعيل الآدمي ، نا مُحَمَّد بن عبيد الله المنادي ، قالا: نا إسحاق الأزرق ، نا القاسم بن عثمان البصريعن أنس بن مالك، قال: خرج عمر متقلدا السيف ، فقيل له: إن ختنك وأختك قد صبوا ، فأتاهما عمر وعندهما رجل من المهاجرين يقال له: خبّاب ، وكانوا يقرؤون طه ، فقال: أعطوني الكتاب الذي عندكم أقرأه وكان عمر يقرأ الكتاب ، فقالت له أخته: إنك رجس، ولا يمسه إلا المطهرون ، فقم فاغتسل أو توضأ، فقام عمر فتوضأ ثم أخذ الكتاب فقرأ طه "، ماجاء في تفسير القرطبي[2] عن سنن الدّارمي[3]: عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ:" إن الله تبارك وتعالى قرأ طه و يس قبل أن يخلق السّماوات والأرض بألف عام، فلما سمعت الملائكة القرآن، قالت: طوبى لأمّة ينزل هذا عليها، وطوبى لأجواف تحمل هذا، وطوبى لألسنة تتكلم بهذا ".

---

[1] سنن الدارقطني، علي بن عمر الدارقطني، كتاب الطهارة، باب في نهي المحدث عن مس القرآن، رقم 441، (ت: شعيب الارنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم، ن: مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ط: 1، 1424 هـ - 2004 م)،ج1، ص221.

[2] الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي، مصدر سابق، ج11، ص164.

[3] مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي)، أبو مُحَمَّد عبد الله بن عبد الصمد الدارمي،كتاب: فضائل القرآن، باب: في فضل سورة طه ويس، رقم: ، (3457 ت: حسين سليم أسد الداراني، ن: دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط: 1، 1412 هـ - 2000 م)، ج4، ص2147.

ومنها ماذكر في كتب التّفسير بتسمية سورة الكليم، وسورة موسى : فقد سمّاها الإمام السيوطي في كتابه[1] عن السّخاوي بسورة الكليم[2]، كما سمّاها الهذلي في كامله بسورة موسى.[3]

ثانيا: اقتباس كلام ابن عاشور حول التّسمية وتوجيهها.

قال ابن عاشور:"من خلال كلام الإمام ابن عاشور حول تسمية هذه السّورة وتوجيهها نجد أن الإمام ابن عاشور أطلق عليها " تسميت سورة (طاها) باسم الحرفين المنطوق بهما في أولها. ورسم الحرفان بصورتهما لا بما ينطق به الناطق من اسميهما تبعا لرسم المصحف".[4]

ثالثا: تقييم ودراسة استدلالات ابن عاشور حول تسمية السّورة ووجه العلّة في ذلك.

الحديث الذي أشرنا إليه سابقا في دراسة أسماء هذه السّورة الذي أخرجه الدارقطني في سننه وعلّق عنه قائلا: "القاسم بن عثمان ليس بقوي."[5]

كما أخرجه النيسابوري المعروف بابن البيع في مستدركه على الصحيحين[6] مستشهدا بتعليق الذهبي في كتابه مختصر تلخيص الذهبي على مستدرك الحاكم قائلا: "سقط منه، وهو واه منقطع. ولم يصرح بالساقط."[7]

---

[1] ينظر: الاتقان في علوم القرآن، للسيوطي، مصدر سابق، ج1، ص194.

[2] ينظر: جمال القراء وكمال الإقراء، علي بن مُحَمَّد علم الدين السخاوي، (ت:عبد الحق عبد الدايم سيف القاضي، ن: مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت ، ط:1، 1419 هـ - 1999 م)، ج1، ص200.

[3] ينظر: التحرير والتنوير، ابن عاشور، مصدر سابق، ج16، ص179.

[4] التحرير والتنوير، ابن عاشور، المصدر نفسه، ج16، ص179.

[5] سنن الدارقطني، مصدر سابق، ج1، ص221.

[6] المستدرك على الصحيحين، الحاكم مُحَمَّد بن عبد الله النيسابوري ، كتاب معرفة الصحابة ﷺ، باب ذكر فاطمة بنت الخطاب بن نفيل أخت عمر رضي الله عنهما، رقم 6898، (ت: مصطفى عبد القادر عطا، ن: دار الكتب العلمية – بيروت، ط:1 ، 1411هـ – 1990م)، ج4، ص66.

[7] مختصرُ استدرَاك الحافِظ الذّهبي على مُستدرَك أبي عبد اللهِ الحَاكم، ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري، كتاب: معرفة الصحابة في معرفة مناقب الصحابة، باب فاطمة، أخت عمر بن

وأخرجه البيهقي في سننه: "وَلِهَذَا الْحَدِيثِ شَوَاهِدُ كَثِيرَةٌ، وَهُوَ قَوْلُ الْفُقَهَاءِ السَّبْعَةِ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ."[1]

وأخرجه البزار في مسنده وعلق عنه قائلا: "وَهَذَا الْحَدِيثُ لَا نَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ أُسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ جَدِّهِ، عَنْ عُمَرَ إِلَّا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْحُنَيْنِيُّ، وَلَا نَعْلَمُ يُرْوَى فِي قِصَّةِ إِسْلَامِ عُمَرَ إِسْنَادٌ أَحْسَنُ مِنْ هَذَا الْإِسْنَادِ، عَلَى أَنَّ الْحُنَيْنِيَّ قَدْ ذَكَرْنَا أَنَّهُ خَرَجَ عَنِ الْمَدِينَةِ فَكَفَّ وَاضْطَرَبَ حَدِيثُهُ".[2]

ابن حجر العسقلاني في كتابه لسان الميزان: "حدث عنه إسحاق الأزرق بمتن محفوظ وبقصة إسلام عمر وهي منكرة جدا."[3]

وذكره ابن حبان في كتابه الثقات قال: "القاسم بن عثمان أبو العلاء من أهل البصرة ربما أخطأ يروي عن أنس روى عنه إسحاق بن يوسف الأزرق".[4]

أما راوي الحديث القاسم بن عثمان البصري فقد قال عنه الامام البخاري: "له أحاديث لا يتابع عليها؛ إلا أنه روى عنه إسحاق الأزرق قصة عمر وهي منكرة جدا".[5]وقال عنه ابن حبان: ربما أخطأ.

الخطاب،رقم: 833، (ت: سَعد بن عَبد الله بن عَبد العَزيز آل حميِّد، ن: دَارُ العَاصِمَة، الرياض – المملكة العربية السعوديةط: 1، 1411 هـ) ، ج5، ص2432.

[1] السنن الكبرى، أبو بكر البيهقي، باب نهي المحدث عن مس المصحف، رقم 413، (ت: مُحَمَّد عبد القادر عطا، ن: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنات، ط: 3، 1424 هـ - 2003 م)، ج1، ص142.

[2] مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، أحمد بن عمرو العتكي ، مسند عمر بن الخطاب ﷺ، (ت: محفوظ الرحمن زين الله، ن: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، ط: 1، 1988م، 2009م) ، ج1، ص400.

[3] لسان الميزان، أحمد بن حجر العسقلاني،(ت: عبد الفتاح أبو غدة، ن: دار البشائر الإسلامية،ط: 1، 2002 م)، رقم 6120، ج6، ص376.

[4] الثقات، مُحَمَّد بن حبان ، التميمي، (د.ت، ن: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند/ للحكومة العالية الهندية ، ط: 1، 1393 هـ - 1973م)، رقم4976 ، ج5، ص307.

[5] ميزان الاعتدال في نقد الرجال، شمس الدين الذهبي، (ت: علي مُحَمَّد البجاوي، ن: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، ط: 1، 1382 هـ - 1963 م)، ج3، ص375.

وفي رواية القصة اختلاف في نقل متونها ممّا أدّى ذلك إلى جعل هذه القصّة منكرة ما قاله الإمام شمس الدين الذّهبي في كتابه ميزان الاعتدال: قصّة عمر وهي منكرة جدا، وقال عنه الدارقطني بأن راوي الحديث القاسم بن عثمان ليس بالقوي.

هناك من اعتبر قصة اسلام عمر من مشهور السيرة، فيأخذ بها ويستشهد بها، وأّمّا علماء الحديث المتخصصون فيرون أن قصة اسلام عمر لا تثبت وهي منكرة جدا.

ولعل الامام ابن عاشور يميل إلى الرأي الأول، فاستشهد بالرواية التي أثبتت بها تسمية سورة طه.

اقتصر الإمام ابن عاشور لهذه السورة على ثلاث تسميات طه، موسى، الكليم؛فمن العلماء من وافقهم الامام ابن عاشور ومنهم من لم يوافقهم.

من وافقهم الإمام ابن عاشور في اسم:

لقد وافق الامام ابن عاشور الامام القرطبي تسمية هذه السورة في تفسيره بسورة طه، وذلك من خلال الحديث الذي اسنده لدارمي، ولم يوافقه في بقية الأسماء.

من وافقهم الامام ابن عاشور في أكثر من اسم:

وافق الامام ابن عاشور كل من الامام السيوطي والامام السخاوي هذه السورة في كتابيهما باسم طه والكليم؛ فنجد أن ابن عاشور وافقهم في التسميتين وخالفهم بزيادة اسم ثالث لهذه السورة وهو موسى، كما تعقبها الامام الآلوسي في كتابه عن الامام السخاوي أنها تسمى سورة الكليم؛ فنلاحظ أن ابن عاشور وافق الآلوسي في تسمية، واضاف اختيارين آخرين غير هذا الاسم، وأما بالنسبة للفيروزآبادي في كتابه بصائر اختار لسورة اسمان: طه لافتتاح السّورة وسورة موسى؛ لاشتمالها على قصّته مفصّلة".فوافقه ابن عاشور في اختياره للاسمين، وزاد عنه اسم آخر وهو الكليم.[1]

[1] ينظر: الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي ، مصدر سابق، ج11، ص164. أسماء القرآن الكريم وأسماء سوره وآياته، آدم بمبا، ص57. الاتقان ، للسيوطي، ج1، ص194. جمال القراء ، للسخاوي، ت: عبد الحق، ج1، ص199. روح المعاني، للآلوسي، ج8، ص463. بصائر ذوي التمييز، للفيروزآبادي، ج1، ص311.

اختار الامام ابن عاشور تسمية هذه السورة ثلاث تسميات طه، موسى، الكليم؛ ولم يوافقه آدم بمبا في تسمية هذه السورة، فكان اختياره لهذه السورة بتسميتها سورة التكليم حيث بين ذلك في كتابه أسماء القرآن الكريم وأسماء سوره وآياته قال أن: "من أسمائها سورة التكليم لذكر تكليم الله تعالى موسى فيها"[1]، فنقول أنه لم يوافق ابن عاشور في أي اسم من أسماء السورة؛ حيث أن الدكتور آدم اختار اسم التكليم وابن عاشور اختار اسم الكليم؛ وسمي بذلك لأن الله جلا وعلا كلمه.

3ـ سورة الأنبياء:

أولا: دراسة أسماء السورة.

ذكر الإمام ابن عاشور لهذه السورة إلا اسم واحد فقط وهو سورة الأنبياء وذلك من خلال كلامه:

جاءت تسمية هذه السورة عند السلف بسورة الانبياء وذلك فيما رواه الامام البخاري في صحيحه[1]: عن عبد الله ابن مسعود ﷺ، قال: بني إسرائيل، والكهف، ومريم، وطه، والأنبياء: «إنهن من العتاق الأول، وهن من تلادي»."[2]

والمقصود بالعتاق الأول: "جمع عتيق وهو القديم"، وهن من تلادي المقصود بها: "أي مما حفظ قديما"؛ "ومراد بن مسعود أنهن من أول ما تعلم من القرآن وأن لهن فضلا لما فيهن من القصص وأخبار الأنبياء والأمم".[3]

ثانيا: اقتباس كلام ابن عاشور حول التسمية وتوجيهها.

قال ابن عاشور:"ووجه تسميتها سورة الأنبياء أنها ذكر فيها أسماء ستة عشر نبيئا ومريم ولم يأت في سور القرآن مثل هذا العدد من أسماء الأنبياء في سورة من سور القرآن عدا ما في سورة الأنعام. فقد ذكر فيها أسماء ثمانية عشر نبيئا في قوله تعالى: وتلك حجتنا آتيناها إبراهيم على قومه إلى قوله: ﴿وَذَلِكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّن نَّشَاءُ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ (83) وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ وَمِن ذُرِّيَّتِهِ دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (84) وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَى وَعِيسَى وَإِلْيَاسَ كُلٌّ مِّنَ الصَّالِحِينَ (85) وَإِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَيُونُسَ وَلُوطًا وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ (86)﴾ [الأنعام: 83- 86]

---

[1] ينظر: صحيح البخاري، كتاب فضائل القرآن، باب تأليف القرآن، رقم 4994، مصدر سابق، ج6، ص185.

[2] ينظر: التحرير والتنوير، مصدر سابق، ج17، ص5.

[3] فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، باب قوله تعالى ومنكم من يرد إلى أرذل العمر، (د.ت، ن: دار المعرفة – بيروت، 1379)، ج8، ص388.

فإن كانت سورة الأنبياء هذه نزلت قبل سورة الأنعام فقد سبقت بالتسمية بالإضافة إلى الأنبياء وإلا فاختصاص سورة الأنعام بذكر أحكام الأنعام أوجب تسميتها بذلك الاسم فكانت سورة الأنبياء أجدر من بقية سور القرآن بهذه التسمية، على أن من الحقائق المسلمة أن وجه التسمية لا يوجبها."[1]

ثالثا: تقييم ودراسة استدلالات ابن عاشور حول تسمية السورة ووجه العله في ذلك

اقتصر الإمام ابن عاشور لهذه السورة على اسم واحد فقط، فمن العلماء من وافقهم الإمام ابن عاشور ومنهم من لم يوافقهم.

من وافقهم الامام ابن عاشور في اسم:

لقد وافق الامام ابن عاشور كل من الأئمة الطبري والرازي الفيروزآبادي: بتسمية هذه في كتابهم سورة الأَنبياءِ، ووافق الامام ابن عاشور الامام السخاوي في تسمية سورة الأنبياء ولم يوافقه في تسمية سورة اقترب، أما الامام السيوطي فلم يذكر هذه السورة في كتابه الاتقان؛ لأنه لم يعدها في تعداد السور، وكذلك الدكتور آدم بمبا لم يوافق الامام ابن عاشور في تسمية هذه السورة.[2]

---

[1] التحرير والتنوير، ابن عاشور، مصدر سابق، ج17، ص5

[2] ينظر جامع البيان في تأويل القرآن، للطبري، مصدر سابق، ج18، ص409.مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، فخر الدين الرازي ، د.ت، ن: دار احياء التراث العربي- بيروت، ط:3 ،1420هـ، ج22، ص 118. بصائر ذوي التمييز، للفيروزآبادي، مصدر سابق، ج1، ص317. جمال القراء، للسخاوي، ت: عبد الحق، ج1، ص 199. الاتقان، للسيوطي، ج1، ص194. أسماء القرآن الكريم وأسماء سوره وآياته، آدم بمبا، ص 57.

4ـ سورة الحج:

أولا: دراسة أسماء السورة

ذكر الإمام ابن عاشور لهذه السورة إلا اسم واحد فقط، وذلك من خلال قوله: "سميت هذه السورة سورة الحج في زمن النبيء ﷺ، أخرج أبو داود[1]، والترمذي[2] عن عقبة بن عامر قال: «قلت: يا رسول الله أفضلت سورة الحج على سائر القرآن بسجدتين؟ قال: نعم»، وأخرج أبو داود[3]، وابن ماجه[4] عن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ أقرأه خمس عشرة سجدة في القرآن منها ثلاث في المفصل، وفي سورة الحج سجدتان. وليس لهذه السورة اسم غير هذا".[5]

ثانيا: اقتباس كلام الامام ابن عاشور حول التسمية وتوجيهها

قال ابن عاشور:"من خلال كلام الامام ابن عاشور حول تسمية هذه السورة وتوجيهها نجد أن ابن عاشور أطلق عليها اسم سورة الحج؛لأن الله عز وجل ذكر فيها كيف أمر إبراهيم عليه السلام بالدعوة إلى حج البيت الحرام، وذكر ما شرع للناس يومئذ من النسك تنويها بالحج وما فيه من فضائل ومنافع، وتقريعا للذين يصدون المؤمنين عن المسجد الحرام"[6]

---

[1] ينظر المراسيل، أبو داود سليمان السِّجِسْتاني، كتاب الطهارة، باب صلاة السفر، ماجاء في السجود، رقم 78 (ت: شعيب الأرناؤوط، ن: مؤسسة الرسالة – بيروت، ط1، 1408هـ)، ص.113

[2] الجامع الكبير – سنن الترمذي، مُحَمَّد بن عيسى الترمذي ،أبواب السفر، باب في السجدة في الحج، رقم الحديث 578، (ت: بشار عواد معروف، ن: دار الغرب الإسلامي – بيروت، سنة النشر: 1998 م)، ج1ً، ص 719.

[3] ينظر المراسيل، أبو داود، مصدر سابق، ص113.

[4] سنن ابن ماجه، ابن ماجة مُحَمَّد بن يزيد القزويني، كتاب: إقامة الصلوات والسنة فيها، باب: عدد سجود القرآن، رقم 1057، (ت: شعيب الأرنؤوط – عادل مرشد – محمَّد كامل قره بللي – عَبد اللّطيف حرز الله، ن: دار الرسالة العالمية، ط: 1، 1430 هـ – 2009 م)، ج2، ص168.

[5] التحرير والتنوير، ابن عاشور، مصدر سابق، ج17، ص 179

[6] ينظر: التحرير والتنوير، ابن عاشور ، المصدر نفسه ، ج17،ص 179

ثالثا: تقييم ودراسة استدلالات ابن عاشور حول تسمية السورة ووجه العله في ذلك

أما بالنسبة للحديث الذي أخرجه الترمذي وأبو داود في السنن الذي أشرنا إليه سابقا في دراسة أسماء سورة الحج؛ أن لهذا الحديث طريقين الأول من طريق عقبة بن عامر الذي أخرجه الترمذي وأبي داود أشاروا عليه بأنه سند لا يصح وليس بقوي والثاني من طريق عمرو بن العاص الذي أخرجه أبو داود وابن ماجه علقوا عليه بصحة سنده.

قَالَ: "أَبُو دَاوُدَ وَقَدْ أُسْنِدَ هَذَا وَلَا يَصِحُّ".[1]

قال الامام الترمذي في سننه: "هذا حديث ليس إسناده بذاك القوي"[2].

وأخرجه الحاكم في مستدركه بقوله: "هذا حديث لم نكتبه مسندا إلا من هذا الوجه وعبد الله بن لهيعة بن عقبة الحضرمي أحد الأئمة إنما نقم عليه اختلاطه في آخر عمره «وقد صحت الرواية فيه من قول عمر بن الخطاب، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن مسعود وأبي موسى، وأبي الدرداء وعمار ﷺ»"[3]

والراجح أن الامام ابن عاشور يميل إلى صحة الحديث.

اقتصر الامام ابن عاشور لهذه السورة اسم واحد فقط وهو سورة الحج فمن العلماء من وافقهم الإمام ابن عاشور ومنهم من لم يوافقهم.

من وافقهم ابن عاشور في اسم:

لقد وافق الامام ابن عاشور كل من الأئمة في تسمية هذه السورة بسورة الحج من بينهم؛ الامام الطبري ، وكذلك الامام الرازي ، والامام القرطبي ، والامام السخاوي ، والامام الآلوسي ، وممن وافقه كذلك ابن عاشور الفيروزآبادي ، كما تتبعت الدكتورة منيرة الدوسري الامام ابن عاشور في تسمية سورة الحج ووافقته في هذه التسميةأما الامام السيوطي فلم يوافقهالإمامان عاشور في اعطاء لهذه السورة اسم؛ لأنه لم يعدها في

---

[1] المراسيل، لابي داوود ،كتاب الطهارة، باب ماجا في السجود، رقم 78، مصدر سابق، ص113.

[2] سنن الترمذي، أبواب السفر، باب السجدة في الحج، رقم 578، مصدر سابق، ج1، ص719.

[3] المستدرك على الصحيحين، للحاكم، كتاب التفسير، باب تفسير سورة الحج، رقم 3470، مصدر سابق، ج2، ص423.

تعداد السورة في كتابه الاتقان، وتبعه الدكتور آدم بمبا في ذلك، فيكون للإمام ابن عاشور رأي آخر وهو أنه عدها من السور.[1]

[1] ينظر: تفسير الطبري، ج18، ص557.مفاتيح الغيب، للرازي، ج23، ص199.الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، ج12، ص1. جمال القراء، للسخاوي، ج1، ص200. روح المعاني، للآلوسي، ج9، ص105. بصائر ذوي التمييز، ج1، 323. أسماء سور القرآن وفضائلها، منيرة الدوسري، 274. الاتقان، للسيوطي، ج1، ص194. أسماء القرآن الكريم وأسمار سوره وآياته، ص57.

5ــ سورة المؤمنون:

أولا: دراسة أسماء السورة.

عدد الإمام ابن عاشور لهذه السورة ثلاثة أسماء المؤمنون، قد أفلح، الفلاح، وذلك من خلال قوله:

"سميت هذه السورة في المصاحف وكتب السنة بسورة المؤمنين، وذلك فيما رواه النسائي[1]:"عن عبد الله بن السائب قال: حضرت رسول الله يوم الفتح فصلى في قبل الكعبة فخلع نعليه فوضعهما عن يساره فافتتح سورة المؤمنين فلما جاء ذكر موسى أو عيسى أخذته سعلة فركع"، روى أبو داود[2]: «عن عبد الله بن السائب قال: صلى بنا رسول الله الصبح بمكة فاستفتح سورة المؤمنين حتى إذا جاء ذكر موسى وهارون أو ذكر موسى وعيسى أخذت النبيء سعلة فحذف فركع»، ومما جرى على الألسنة أن يسموها سورة «قد أفلح» ، ووقع ذلك في كتاب الجامع من «العتبية» في سماع ابن القاسم، قال ابن القاسم[3]: أخرج لنا مالك مصحفا لجده فتحدثنا أنه كتبه على عهد عثمان بن عفان وغاشيته من كسوة الكعبة فوجدنا..» إلى أن قال: «وفي قد أفلح كلها الثلاث لله» أي خلافا لقراءة: ﴿سيقولون الله﴾ [المؤمنون: 85]. ويسمونها أيضا سورة الفلاح."[4]

---

[1] المجتبى من السنن = السنن الصغرى للنسائي، أحمد بن شعيب ، النسائي، كتاب الافتتاح، باب القرأة في المغرب بقصار المفصل، رقم 1007، (ت: عبد الفتاح أبو غدة، ن: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، ط: 2، 1406 – 1986)، ج2، ص176.

[2] سنن ابي داوود، ت: شعيب الأرنؤوط، كتاب الصلاة، باب الصلاة في النعل، رقم 649، مصدر سابق، ج1، ص484.

[3] بواسطة: البيان والتحصيل والشرح والتوجيه والتعليل لمسائل المستخرجة، مُحَمَّد بن أحمد القرطبي، (ت: د مُحَمَّد حجي وآخرون، ن: دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان، ط: 2، 1408 هـ - 1988 م، ج17، ص33.

[4] التحرير والتنوير، ابن عاشور، مصدر سابق، ج18، ص5.

ثانيا: اقتباس كلام الامام ابن عاشور حول التسمية وتوجيهها

قال ابن عاشور:"فالأول على اعتبار إضافة السورة إلى المؤمنين لافتتاحها بالإخبار عنهم بأنهم أفلحوا. والثاني على حكاية لفظ المؤمنون الواقع أولها في قوله تعالى:﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾المؤمنون: 1] فجعل ذلك اللفظ تعريفا للسورة."[1]

ثالثا: تقييم ودراسة استدلالات ابن عاشور حول تسمية السورة ووجه العله في ذلك.

أما بالنسبة للحديث الذي أخرجه النسائي وأبي داود في السنن الذي أشرنا إليه سابقا في دراسة أسماء سورة المؤمنون فهو حديث صحيح؛ فقد أخرجه الامام البخاري[2] والامام مسلم[3] في صحيحهما.

اقتصر الإمام ابن عاشور لهذه السورة ثلاث تسميات المؤمنون، قد افلح، الفلاح؛فمنالعلماء من وافقهم الإمام ابن عاشور ومنهم من لم يوافقهم.

من وافقهم ابن عاشور في اسم واحد فقط:

لقد وافق الامام ابن عاشور كل من الامام الطبري و الامام الآلوسيوالفيروزآبادي تسمية هذه السورة في تفسيرهم بسورة المؤمنون، ولم يوافقهم في بقية الأسماء، كما تتبعت منيرة الدوسري الامام ابن عاشور في تسمية هذه السورة بسورة المؤمنون، قد أفلح، الفلاح.

كما وافق الامام ابن عاشور الامام السخاوي في تسمية السورة قد أفلح وتسمى المؤمنون ولم يوافقه في تسمية الفلاح.[4]

---

[1] التحرير والتوير، ابن عاشور، مصدر سابق، ج18، ص5.

[2] صحيح البخاري، كتاب الآذان، باب الجمع بين السورتين في ركعة، مصدر سابق، ج1، ص154.

[3] صحيح مسلم، كتاب الصلاة، باب القراءة في الصبح، رقم 455، مصدر سابق، ج1، ص336.

[4] ينظر: تفسير الطبري، ج19، ص649. روح المعاني، للآلوسي، ج9، ص205. بصائر ذوي التمييز، للفيروزآبادي، ج1، ص392. جمال القراء، للسخاوي، ج1، ص200. أسماء سور القرآن وفضائلها، منيرة الدوسري، ص278.

لقد ذكر الامام ابن عاشور لهذه السورة ثلاث تسميات إلا أن الامام السيوطي لم يذكر هذه السورة؛ لأن الامام السيوطي لم يعدها في تعداد السور، وكذلك الدكتور آدم بمبا تتبع الامام السيوطي في عدم تعداده هذه السورة.[1]

[1] ينظر: الاتقان في علوم القرآن، للسيوطي، ج1، 194. أسماء القرآن الكريم وأسماء سوره وآياته، ص57.

6ــ سورة النور:

أولا: دراسة أسماء السورة.

ذكر الإمام ابن عاشور لهذه السورة إلا اسم واحد فقط وهو سورة النور، وذلك من خلال قوله:

"سميت هذه السورة «سورة النور» من عهد النبيء ﷺ، روي عن مجاهد[1]، قال رسول الله: «علموا نساءكم سورة النور»، وعن حارثة بن مضر[2]: «كتب إلينا عمر بن الخطاب أن تعلموا سورة النساء والأحزاب والنور»، وهذه تسميتها في المصاحف وكتب التفسير والسنة، ولا يعرف لها اسم آخر."[3]

ثانيا: اقتباس كلام الامام ابن عاشور حول التسمية وتوجيهها.

قال ابن عاشور: "ووجه التسمية أن فيها آية ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾[النور: 35]".[4]

ثالثا: تقييم ودراسة استدلالات ابن عاشور حول تسمية السورة ووجه العله في ذلك.

أما بالنسبة للحديث الذي أشرنا إليه سابقا في دراسة أسماء سورة النور الذي روي عن مجاهد من طريق عتاب بن بشير

قال ابن المديني: "فقال كان أصحابنا يضعفونه".[5]

---

[1] شعب الإيمان، أبو بكر البيهقي، مصدر سابق، ج4، ص77.

[2] الدر المنثور في التفسير بالمأثور، للسيوطي، مصدر سابق، ج6، ص124.

[3] التحرير والتنوير، ابن عاشور، مصدر سابق، ج18، ص139.

[4] التحرير والتنوير، ابن عاشور، مصدر سابق، ج18، ص139.

[5] سؤالات ، علي بن عبد الله المديني، (ت: موفق عبد الله عبد القادر، ن: مكتبة المعارف – الرياض، ط: 1، 1404)، رقم241، ص167.

قال الجرجاني في كتابه كامل الضعفاء في الرجال: "حدثنا ابن أبي عصمة، حدثنا أحمد بن حميد سألته يعني أحمد بن حنبل عن عتاب بن بشير فقال أرجو أنلا يكون به بأس وروى بآخره أحاديث منكرة، ولا أراها إلا من قبل خصيف."[1]

ما جاء في كتاب العلل لأحمد ابن حنبل من رواية ابنه عبد الله "سألت أبي أيما أحب إليك في خصيف عتاب بن بشير أو مروان بن شجاع فقال عتاب بن بشير أحاديثه أحاديث مناكير مروان حدث عنه الناس وقد حدثنا أبي عنه وعن وكيع عنه."[2]

"قال الحاكم: قلتُ للدَّارَقُطْنِيّ عتاب بن بشير؟ قال ثقة."[3]

قال الذهبي في ديوان الضعفاء: " ثقة، لينه بعضهم."[4]

قال ابن معين في تاريخه: "قَالَ ثِقَة".[5]

كما أخرجه البرهانفوري في كنز العمال وقال: "عن مجاهد مرسلا".[6]

---

[1] الكامل في ضعفاء الرجال، أبو أحمد بن عدي الجرجاني، (ت: عادل أحمد عبد الموجود-علي مُحَمَّد معوض، ن: الكتب العلمية - بيروت-لبنان، ط: 1، 1418هـ1997م)، ج7، ص65.

[2] العلل ومعرفة الرجال، أحمد بن مُحَمَّد بن حنبل ، (ت: وصي الله بن مُحَمَّد عباس، ن: دار الخاني ، الرياض، ط: 2، 1422 هـ - 201 م)، رقم 329، ج1، ص246.

[3] موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله، مجموعة من المؤلفين، (د.ت، ن: عالم الكتب للنشر والتوزيع - بيروت، لبنان،ط: 1، 2001 م)، رقم 2330، ج2، ص 439.

[4] ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين، شمس الدين أبو عبد الله الذهبي، (ت: حماد بن مُحَمَّد الأنصاري، ن: مكتبة النهضة الحديثة – مكة، ، ط: 2، 1387 هـ - 1967 م)، رقم 2748، ج1، ص269.

[5] تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي)، يحي بن معين، (ت: د. أحمد مُحَمَّد نور سيف، ن: دار المأمون للتراث – دمشق)، ج1، ص153.

[6] كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، علاء الدين ابن قاضي الشاذلي ، (ت: بكري حياني - صفوة السقا، ن: مؤسسة الرسالة، ط: 5، 1401هـ/1981م)،رقم 44949، ج16، ص372.

وكذلك ذكره الألباني في سلسلة الأحاديث الضعيفة وقال بأن هذا الحديث ضعيف؛ لأن فيه عتاب ابن بشير وخصيف.[1]

اقتصر الامام ابن عاشور لهذه السورة تسمية سورة النور فمن العلماء من وافقهم الإمام ابن عاشور ومنهم من لم يوافقهم.

من وافقهم الامام ابن عاشور في اسم:

لقد وافق الامام ابن عاشور كل من الأئمة المفسرون في تسمية هذه السورة بسورة النور الامام الطبري، السخاوي، الآلوسي، الفيروزآبادي، وتتبعت الدكتورة منيرة الدوسري الامام ابن عاشور في تسمية هذه السورة.[2]

لقد اقتصر الامام ابن عاشور في تسمية هذه السورة بسورة النور، أما الامام السيوطي فلم يذكر هذه السورة؛ لأنه لم يعدها في تسمية أسماء السور، وتتبعه في ذلك الدكتور آدم بمبا؛ حيث أنه لم يذكر اسم السورة في كتابه.[3]

---

[1] ينظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، الألباني، مصدر سابق، رقم، 3879، ج8، ص336.

[2] ينظر: تفسير الطبري، ج19، ص86. جمال القراء، للسخاوي، ج1، ص200. روح المعاني، للآلوسي، ج9، ص273. بصائر ذوي التمييز، للفيروزآبادي، ج1، ص334. أسماء سور القرآن وفضائلها، منيرة الدوسري، ص 281.

[3] ينظر: الاتقان، للسيوطي، ج1، ص194. أسماء سور القرآن الكريم وأسماء سوره وآياته، آدم بمبا، ص57.

7ـ سورة الفرقان:

أولا: دراسة أسماء السورة:

عدد الإمام ابن عاشور لهذه السورة تسميتين سورة الفرقان، سورة تبارك الفرقان وذلك من خلال قوله:

"سميت هذه السورة «سورة الفرقان» في عهد النبيء ﷺ وبمسمع منه. ففي «صحيح البخاري»[1] عن عمر بن الخطاب أنه قال: «سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله فاستمعت لقراءته فإذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله فكدت أساوره في الصلاة فتصبرت حتى سلم فلببته برادئه فانطلقت به أقوده إلى رسول الله فقلت: إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها..»، ولا يعرف لهذه السورة اسم غير هذا، والمؤدبون من أهل تونس يسمونها «تبارك الفرقان» كما يسمون «سورة الملك» تبارك، وتبارك الملك".[2]

ثانيا: اقتباس كلام الامام ابن عاشور حول التسمية وتوجيهها.

قال ابن عاشور:"ووجه تسميتها «سورة الفرقان» لوقوع لفظ الفرقان فيها. ثلاث مرات في أولها ووسطها وآخرها".[3]

ثالثا: تقييم ودراسة استدلالات ابن عاشور حول تسمية السورة ووجه العله في ذلك.

اقتصر الإمام ابن عاشور لهذه السورة على تسميتين الفرقان، تبارك الفرقانفمن العلماء من وافقهم الإمام ابن عاشور ومنهم من لم يوافقهم.

---

[1] ينظر: صحيح البخاري، كتاب فضائل القرآن، باب أنزل القرآن على سبعة أحرف، رقم: 4992، مصدر سابق، ج6،ص189

[2] التحرير والتنوير، ابن عاشور، مصدر سابق، ج18، ص 313.

[3] التحرير والتنوير، ابن عاشور، المصدر نفسه، ج18، ص 313.

من وافقهم الامام ابن عاشور في اسم:

لقد وافق الامام ابن عاشور كل من الأئمة الطبري،سخاوي، الألوسي، الفيروزآبادي، بتسمية هذة السورة سورة الفرقان، كما تتبعت الدكتورة منيرة الدوسري الامام ابن عاشور في تسمية هذه السورة، أما الامام السيوطي فلم يذكر هذه السورة ؛ لأنه لم يعدها في تعداد السور ، وتتبعه في ذلك الدكتور آدم بمبا. [1]

[1] ينظر: تفسير الطبري، ج19، ص233.جمال القراء، للسخاوي، ج1، ص200.روح المعاني، للآلوسي، ج9، ص420. بصائر ذوي التمييز، للفيروزآبادي، ج1، ص340. أسماء سور القرآن وفضائلها، منيرة الدوسري، ص284. الاتقان، للسيوطي، ج1، ص194. أسماء القرآن الكريم وأسماء سوره وآياته، آدم بمبا، ص57.

8ـ سورة الشعراء:

أولا: دراسة أسماء السورة:

عدد الإمام ابن عاشور لهذه السورة ثلاثة أسماء الشعراء، طسم، الجامعة، وذلك من خلال قوله:

"اشتهرت عند السلف بسورة الشعراء لأنها تفردت من بين سورة القرآن بذكر كلمة الشعراء، وكذلك جاءت تسميتها في كتب السنة. وتسمى أيضا سورة طس، وفي «أحكام ابن العربي» أنها تسمى أيضا الجامعة، ونسبه ابن كثير والسيوطي في «الإتقان» إلى تفسير مالك المروي عنه"[1].

ثانيا: اقتباس كلام الامام ابن عاشور حول التسمية وتوجيهها.

قال ابن عاشور: "ووجه التسمية في ذلك لأنها تفردت من بين سورة القرآن بذكر كلمة الشعراء".[2]

ثالثا: تقييم ودراسة استدلالات ابن عاشور حول تسمية السورة ووجه العله في ذلك.

اقتصر الامام ابن عاشور لهذه السورة ثلاثة أسماء الشعراء، طسم، الجامعة؛ فمن العلماء من وافقهم الامام بن عاشور ومنهم من لم يوافقهم.

من وافقهم بن عاشور في اسم:

لقد وافق الامام ابن عاشور الفيروزآبادي في تسمية هذه السورة بسورة الشعراء ولم يوافقه في بقيهالاسماء، كما وافق الدكتور آدم بمبا الامام ابن عاشور في تسمية هذه السورة بسورة الجامعة وخالفه في اسم آخر لهذه السورة وهي طسم المئتين.[3]

---

[1] التحرير والتنوير، ابن عاشور، مصدر سابق، ج19،ص89

[2] ينظر: التحرير والتنوير، ابن عاشور المصدر نفسه، ج19، ص89

[3] ينظر: بصائر ذوي التمييز، للفيروزآبادي، ج1، ص344. أسماء القرآن الكريم وأسماء سوره وآياته، ص57.

ومن وافقهم ابن عاشور في أكثر من اسم :

لقد وافق الامام ابن عاشور كل من الامام الطبري والامام الآلوسي والسخاوي في تسمية هذه السورة بسورة الشعراء، وطسم ولم يوافقهم في الاسم الآخر كما وافق الامام ابن عاشور الامام السيوطي وابن العربي في تسميتها بسورة الجامعة والشعراء ولم يوافقه في الاسم الآخر، وتتبعت الدكتورة منيرة الدوسري الامام ابن عاشور في تسمية هذه السورة بسورة الشعراء، الجامعة، طسم.[1]

[1] ينظر: تفسير الطبري، ج19، ص422. روح المعاني، للآلوسي، ج10، ص58. جمال القراء، للسخاوي، ج1، ص200. الاتقان، للسيوطي، ج1، ص194

9ــ سورة النمل:

أولا: دراسة أسماء السورة:

عدد الإمام ابن عاشور لهذه السورة ثلاثة أسماء النمل، سليمان، الهدهد، وذلك من خلال قوله:

"أشهر أسمائها «سورة النمل»، وكذلك سميت في «صحيح البخاري»[1] و «جامع الترمذي»[2]، وتسمى أيضا «سورة سليمان» ، وهذان الاسمان اقتصر عليهما في «الإتقان»[3] وغيره، وذكر أبو بكر ابن العربي في «أحكام القرآن»[4] أنها تسمى «سورة الهدهد» ".[5]

ثانيا: اقتباس كلام الامام ابن عاشور حول التسمية وتوجيهها.

قال ابن عاشور:"ووجه الأسماء الثلاثة أن لفظ النمل ولفظ الهدهد لم يذكرا في سورة من القرآن غيرها، وأما تسميتها «سورة سليمان» فلأن ما ذكر فيها من ملك سليمان مفصلا لم يذكر مثله في غيرها."[6]

ثالثا: تقييم ودراسة استدلالات ابن عاشور حول تسمية السورة ووجه العله في ذلك.

اقتصر الامام ابن عاشور لهذه السورة ثلاثة أسماء النمل، سليمان، الهدهد؛ فمن العلماء من وافقهم الامام بن عاشور ومنهم من لم يوافقهم.

---

[1] ينظر: صحيح البخاري، كتاب تفسير القرآن، باب {وأنذر عشيرتك الأقربين واخفض جناحك}، مصدر سابق، ج6، ص112.

[2] ينظر: سنن الترمذي، أبواب تفسير القرآن، باب ومن سورة النمل، مصدر سابق، ج5، ص193.

[3] الاتقان في علوم القرآن، للسيوطي، مصدر سابق، ج1، ص194.

[4] لم نجدها في مطبوع أحكام ابن العربي.

[5] التحرير والتنوير، ابن عاشور، مصدر سابق، ج19، ص215.

[6] التحرير والتنوير، ابن عاشور، المصدر نفسه، ج19، ص215.

من وافقهم بن عاشور في اسم:

لقد وافق الامام ابن عاشور كل من الامام الطبري والفيروزآبادي في تسمية هذه السورة بسورة النمل، وزاد عنه الامام ابن عاشور تسميتين لهذه السورة الهدهد،سليمان.[1]

ومن وافقهم ابن عاشور في أكثر من اسم:

لقد وافق الامام ابن عاشور كل من الامامين السخاوي والسيوطي في تسمية هذه السورة بسورة النمل، سليمان، وزاد عنهما اسم وهو الهدهد، كما وافق الامام ابن عاشور الامام الآلوسي في تسمية هذه السورة بسورة النمل، سليمان، ولكنه خالفه في الاسم الثالث؛ حيث أن ابن عاشور اختار تسمية الهدهد، والامام الآلوسي اختار تسمية طس، وتتبعت الدكتورة منيرة الدوسري الامام ابن عاشور في اختيارات ثلاث لأسماء السورة، وزادت عنه اسم رابع وهو طس، وكذلك الدكتور آدم بمبا وافق الامام ابن عاشور في كل التسميات.[2]

[1] ينظر: تفسير الطبري، ج19، 422، بصائر ذوي التمييز، للفيروزآبادي، ج1، ص348.

[2] ينظر: جمال القراء، للسخاوي، ج1، ص200. الاتقان، للسيوطي، ج1، ص194. روح المعاني، للآلوسي، ج1، ص151. أسماء سور القرآن وفضائلها، منيرة الدوسري، ص293-294-295. أسماء القرآن الكريم وأسماء سوره وآياته، آدم بمبا، ص57.

10ـ سورة القصص.

أولا: دراسة أسماء السورة:

ذكر الإمام ابن عاشور لهذه السورة إلا اسم واحد فقط وهو سورة القصص وذلك من خلال قوله:

"سميت سورة القصص ولا يعرف لها اسم آخر".[1]

ثانيا: اقتباس كلام الامام ابن عاشور حول التسمية وتوجيهها.

قال ابن عاشور:"ووجه التسمية بذلك وقوع لفظ القصص فيها عند قوله تعالى﴿فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا سَقَيْتَ لَنَا ۚ فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتَ مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ [القصص: 25]. فالقصص الذي أضيفت إليه السورة هو قصص موسى الذي قصه على شعيب عليهما السلام فيما لقيه في مصر قبل خروجه منها. فلما حكي في السورة ما قصه موسى كانت هاته السورة ذات قصص لحكاية قصص، فكان القصص متوغلا فيها. وجاء لفظ القصص في سورة يوسف ولكن سورة يوسف نزلت بعد هذه السورة."[2]

ثالثا: تقييم ودراسة استدلالات ابن عاشور حول تسمية السورة ووجه العله في ذلك.

اقتصر الامام ابن عاشور في تسمية هذه السورة باسم واحد فقط وهو سورة القصص؛ فمن العلماء من وافقهم الامام بن عاشور ومنهم من لم يوافقهم.

من وافقهم بن عاشور في اسم:

لقد وافق الامام ابن عاشوركل من الأيمة الطبري، السخاوي، الآلوسي، الفيروزآبادي، في احدى الاختيارين في تسمية السورة بالقصص، طسم فاختار الامام ابن عاشور تسمية هذه السورة بسورة القصص، وتتبعت الدكتورة منيرة الدوسري الامام ابن عاشور

---

[1] التحرير والتنوير، ابن عاشور، مصدر سابق، ج20، ص61.

[2] التحرير والتنوير، ابن عاشور، مصدر سابق، ج20، ص61.

بتسمية السورة بسورة القصص، وزادت عليه اختيارين في تسمية سورة طسم، سورة موسى.[1]

لقد اقتصر الامام ابن عاشور في تسمية هذه السورة بسورة القصص، إلا أن الامام السيوطي لم يجعلها من تعداد السور وتتبعه في ذلك الدكتور آدام بمبا.[2]

[1] ينظر: تفسير الطبري، ج19، ص513، جمال القراء، للسخاوي، ج1، ص200. روح المعاني، للآلوسي، ج10، ص251. بصائر ذوي التمييز، للفيروزآبادي، ج1، ص353. أسماء السور وفضائلها، منيرة الدوسري، ص297-298.

[2] ينظر: الاتقان، للسيوطي، ج1، ص194. أسماء القرآن الكريم وأسماء سوره وآياته، ص57.

11ـ سورة العنكبوت.

أولا: دراسة أسماء السورة:

ذكر الإمام ابن عاشور لهذه السورة اسم فقط وهو سورة العنكبوت وذلك من خلال قوله:

"اشتهرت هذه السورة بسورة العنكبوت من عهد رسول الله ﷺ لما رواه عكرمة[1] قال: كان المشركون إذا سمعوا تسمية سورة البقرة وسورة العنكبوت يستهزئون بهما".[2]

ثانيا: اقتباس كلام الامام ابن عاشور حول التسمية وتوجيهها.

قال ابن عاشور:"ووجه إطلاق هذا الاسم على هذه السورة أنها اختصت بذكر مثل العنكبوت في قوله تعالى فيها﴿مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾[العنكبوت: 41]".[3]

ثالثا: تقييم ودراسة استدلالات ابن عاشور حول تسمية السورة ووجه العله في ذلك.

اقتصر الامام ابن عاشور في تسمية هذه السورة بسورة العنكبوت؛ فمن العلماء من وافقهم الامام بن عاشور ومنهم من لم يوافقهم.

من وافقهم الامام ابن عاشور في اسم:

لقد وافق الامام ابن عاشور كل من الايمة الطبري، الفيروزآبادي، الآلوسي، في تسمية هذه السورة بسورة العنكبوت، أما الامام السخاوي فاختار لها اسمين العنكبوت ألم أحسب الناس فنجد أن الامام ابن عاشور وافقه في اختيار واحد فقط، وتتبعت الدكتورة منيرة الدوسري الامام ابن عاشور في اختياره.[4]

---

[1] الدر المنثور في التفسير بالمأثور، للسيوطي، مصدر سابق، ج5، ص104.

[2] التحرير والتنوير، ابن عاشور، مصدر سابق، ج20، ص199.

[3] التحرير والتنوير، ابن عاشور، المصدر نفسه ، ج20، ص199.

[4] ينظر: تفسير الطبري، ج 19، ص643..بصائر ذوي التمييز، للفيروزآبادي، ج1، ص359. روح المعاني للآلوسي، ج10، ص337. جمال القراء للسخاوي، ج1، ص200. أسماء سور القرآن وفضائلها، منيرة الدوسري، ص 299.

من لم يوافقهم ابن عاشور في أي اسم.

لقد اقتصر الامام ابن عاشور في تسمية هذه السورة بسورة العنكبوت؛ أما الامام السيوطي لم يجعلها من تعداد السور وتتبعه في ذلك الدكتور آدام بمبا.[1]

[1] ينظر:.الاتقان، للسيوطي، ج1، ص194. أسماء القرآن الكريم وأسماء سوره وآياته، ص57.

12- سورة الروم:

أولا: دراسة أسماء السورة:

ذكر الإمام ابن عاشور لهذه السورة إلا اسم وهو سورة الروم وذلك من خلال قوله: "هذه السورة تسمى سورة الروم في عهد النبيء ﷺ وأصحابه كما في حديث الترمذي[1] عن ابن عباس ونيار بن مكرم الأسلمي."[2]

ثانيا: اقتباس كلام الامام ابن عاشور حول التسمية وتوجيهها.

قال ابن عاشور:"ووجه ذلك أنه ورد فيها ذكر اسم الروم ولم يرد في غيرها من القرآن."[3]

ثالثا: تقييم ودراسة استدلالات ابن عاشور حول تسمية السورة ووجه العله في ذلك.

أخرجه الحاكم في مستدركه:"هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه."[4] وأخرجه الترمذي في سننه: "هذا حديث حسن غريب، إنما نعرفه من حديث سفيان الثوري، عن حبيب بن أبي عمرة."[5]

اقتصر الامام ابن عاشور في تسمية هذه السورة بسورة الروم، فمن العلماء من وافقهم الإمام ابن عاشور ومنهم من لم يوافقهم.

من وافقهم بن عاشور في اسم :

لقد وافق الامام ابن عاشور كل من الامام الطبري، الفيروزآبادي ، الآلوسي ، في تسمية هذه السورة بالروم واقتصروا على هذا الاسم، أما بالنسبة للإمام السخاوي فقد ذكر تسميتين لسورة الم غلبت الروم، سورة الروم ولكن الامام ابن عاشور اقتصر على اسم فقط وهو سورة الروم، كما اقتصرت الدكتورة منيرة الدوسري تسمية السورة على

---

[1] ينظر: سنن الترمذي، أبواب تفسير القرآن، رقم: 3194، باب ومن سورة الروم، ج5، ص197.

[2] التحرير والتنوير، ابن عاشور، مصدر سابق، ج21، ص39.

[3] التحرير والتنوير، ابن عاشور، المصدر نفسه، ج21، ص39.

[4] المستدرك على الصحيحين للحاكم، رقم: 3540، ج2، ص445.

[5] سنن الترمذي، أبواب تفسير القرآن، باب ومن سورة الروم، رقم 3194، مصدر سابق، ج5، ص197.

اسمين الم غلبت الروم، الروم فتتبعت الامام ابن عاشور في اسم وهو سورة الروم، أما الامام السيوطي فلم يذكر هذه السورة في تعداد هـ لسور وتبعه في ذلك الدكتور آدم بمبا.[1]

[1] ينظر: تفسير الطبري، ج20، ص66. بصائر، للفيروزآبادي، ج1، ص365. روح المعاني، للآلوسي، ج11، ص28. جمال القراء، للسخاوي، ج1، ص200. أسماء سور القرآن، منيرة الدوسري، ص303-304. الاتقان، للسيوطي، ج1، ص194. أسماء القرآن الكريم وأسماء سوره وآياته، ص57.

13- سورة لقمان:

أولا: دراسة أسماء السورة:

ذكر الإمام ابن عاشور لهذه السورة اسم واحد وهو سورة لقمان وذلك من خلال قوله:

"سميت هذه السورة بإضافتها إلى لقمان لأن فيها ذكر لقمان وحكمته وجملا من حكمته التي أدب بها ابنه، وليس لها اسم غير هذا الاسم، وبهذا الاسم عرفت بين القراء والمفسرين."[1]

ثانيا: اقتباس كلام الامام ابن عاشور حول التسمية وتوجيهها.

قال ابن عاشور: "ووجه تسمية هذه السورة بسورة لقمان؛ "لأن فيها ذكر لقمان وحكمته وجملا من حكمته التي أدب بها ابنه."[2]

ثالثا: تقييم ودراسة استدلالات ابن عاشور حول تسمية السورة ووجه العله في ذلك.

اقتصر الامام ابن عاشور في تسمية هذه السورة بسورة لقمان، فمن العلماء من وافقهم الإمام ابن عاشور ومنهم من لم يوافقهم.

من وافقهم بن عاشور في اسم:

لقد وافق الامام ابن عاشور كل من الامام السخاوي في، الآلوسي، الفيروزآبادي، في تسمية هذه السورة بسورة لقمان، وتتبعت الدكتورة منيرة الدوسري الامام ابن عاشور في هذه التسمية، أما الامام السيوطي فلم يذكر هذه السورة في كتابه الاتقان وتبعه في ذلك الدكتور آدم بمبا في كتابه أسماء القرآن وأسماء سوره وآياته.[3]

---

[1] التحرير والتنوير، ابن عاشور، مصدر سابق، ج21، 137.

[2] التحرير والتنوير، ابن عاشور، مصدر سابق، ج21، 137

[3] ينظر: جمال القراء، للسخاوي، ج1، ص200. روح المعاني، للآلوسي، ج11، ص64. بصائر، للفيروزآبادي، ج1، ص370. أسماء سور القرآن وفضائلها، منيرة الدوسري، ص306. الاتقان، للسيوطي، ج1، ص194. أسماء القرآن وأسماء سوره وآياته، آدم بمبا، ص57.

14- سورة السجدة:

أولا: دراسة أسماء السورة:

عدد الإمام ابن عاشور لهذه السورة ثمانية أسماء السجدة، ألم التنزيل، ألم تنزيل السجدة، سورة تنزيل السجدة، سورة ألم السجدة، المضاجع، المنجية، سورة سجدة لقمان، وذلك من خلال قوله:

"أشهر أسماء هذه السورة هو سورة السجدة، وهو أخصر أسمائها، وهو المكتوب في السطر المجعول لاسم السورة من المصاحف المتداولة. وبهذا الاسم ترجم لها الترمذي في «جامعه»[1] وذلك بإضافة كلمة سورة إلى كلمة السجدة، ولا بد من تقدير كلمة الم محذوفة للاختصار إذ لا يكفي مجرد إضافة سورة إلى السجدة في تعريف هذه السورة، فإنه لا تكون سجدة من سجود القرآن إلا في سورة من السور، وتسمى أيضا الم تنزيل روى الترمذي[2] عن جابر بن عبد الله: «أن النبيء ﷺ كان لا ينام حتى يقرأ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ (2)﴾[السجدة: 1، 2] و ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ [الملك: 1]، وتسمى الم تنزيل السجدة، وفي «صحيح البخاري»[3] عن أبي هريرة: «كان النبيء ﷺ يقرأ يوم الجمعة في صلاة الفجر الم تنزيل السجدة وهل أتى على الإنسان. وعنونها البخاري في «صحيحه» : «سورة تنزيل السجدة»، وتسمى هذه السورة أيضا سورة المضاجع، وفي «تفسير القرطبي»[4] عن «مسند الدارمي»[5] أن خالد بن معدان سماها: المنجية، وقال الطبرسي[6]: تسمى (سورة سجدة لقمان) لوقوعها بعد

---

[1] ينظر: سنن الترمذي، أبواب تفسير القرآن، باب ومن سورة السجدة، مصدر سابق، ج5، ص199.

[2] ينظر: سنن الترمذي، أبواب فضائل القرآن، باب ما جاء في سورة الملك، رقم 2892، مصدر سابق، ج5، ص15.

[3] ينظر: صحيح البخاري، كتاب الجمعة، باب سجدة تنزيل السجدة، رقم 1068، ج2، ص40.

[4] الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي، مصدر سابق، ج14، ص84.

[5] ينظر: مسند الدارمي ، كتاب: فضائل القرآن، باب:في فضل سورة تنزيل السجدة وتبارك، رقم: 3451، مصدر سابق، ج4، ص2144.

[6] مجمع البيان في تفسير القرآن، علي الفضل بن حسن الطبرسي،(د.ت، ن: دار العلوم . بيروت لبنان)، ج8، ص75.

سورة لقمان لئلا تلتبس بسورة (حم السجدة) ، أي كما سموا سورة (حم السجدة) وهي سورة فصلت (سورة سجدة المؤمن) لوقوعها بعد سورة المؤمنين".[1]

ثانيا: اقتباس كلام الامام ابن عاشور حول التسمية وتوجيهها.

قال ابن عاشور:"ووجه تسميتها بسورة السجدة؛ وذلك بإضافة كلمة سورة إلى كلمة السجدة. ولا بد من تقدير كلمة الم محذوفة للاختصار إذ لا يكفي مجرد إضافة سورة إلى السجدة في تعريف هذه السورة، فإنه لا تكون سجدة من سجود القرآن إلا في سورة من السور، ووجه تسميتها ألم تزيل السجدة ضبط اللام من كلمة تنزيل بضمة على الحكاية، وأما لفظ السجدة في هذا الحديث فقال ابن حجر: هو بالنصب. وقال العيني والقسطلاني بالنصب على أنه عطف بيان- يعني أنه بيان للفظ الم تنزيل-، وهذا بعيد، لأن لفظ السجدة ليس اسما لهذه السورة إلا بإضافة (سورة) إلى (السجدة) ، فالوجه أن يكون لفظ (السجدة) في كلام أبي هريرة مجرورا بإضافة مجموع الم تنزيل إلى لفظ (السجدة)، وأما وجه تسميتها سورة تنزيل السجدة ويجب أن يكون تنزيل مضموما على حكاية لفظ القرآن، فتميزت هذه السورة بوقوع سجدة تلاوة فيها من بين السور المفتتحة ب الم، فلذلك فمن سماها سورة السجدة عنى تقدير مضاف أي سورة الم السجدة، ومن سماها تنزيل السجدة فهو على تقدير «الم تنزيل السجدة» بجعل الم تنزيل اسما مركبا ثم إضافته إلى السجدة، أي ذات السجدة، لزيادة التمييز والإيضاح، وإلا فإن ذكر كلمة تنزيل كاف في تمييزها عما عداها من ذوات الم ثم اختصر بحذف الم وإبقاء تنزيل، وأضيف تنزيل إلى السجدة على ما سيأتي في توجيه تسميتها الم تنزيل السجدة، وأما عن وجه تسمية الم السجدة فهو على إضافة الم إلى السجدة إضافة على معنى اللام وجعل الم اسما للسورة، أما وجه تسميتها سورة المضاجع لوقوع لفظ المضاجع في قوله تعالى: ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾[السجدة: 16]".[2]

---

[1] التحرير والتنوير، ابن عاشور، مصدر سابق، ج21، ص201.

[2] التحرير والتنوير، مصدر سابق، ج21، ص201-202.

ثالثا: تقييم ودراسة استدلالات ابن عاشور حول تسمية السورة ووجه العله في ذلك.

ذكر ابن عاشور لهذه السورة ثمانية أسماء السجدة، ألم التنزيل، ألم تنزيل السجدة، سورة تنزيل السجدة، سورة ألم السجدة، المضاجع، المنجية، سورة سجدة لقمان، فمن العلماء من وافقهم الإمام ابن عاشور ومنهم من لم يوافقهم.

من وافقهم بن عاشور في اسم:

لقد وافق الامام ابن عاشور الأئمة السخاوي والطبري تسمية هذه السور بسورة السجدة وزاد عنهم ألم التنزيل، ألم تنزيل السجدة، سورة تنزيل السجدة، سورة ألم السجدة، المضاجع، المنجية، سورة سجدة لقمان.[1]

ومن وافقهم ابن عاشور في أكثر من اسم:

وافق الامام ابن عاشور الامام السيوطي في اسمين السجدة، والمضاجع وزاد عنه ألم التنزيل، ألم تنزيل السجدة، سورة تنزيل السجدة، سورة ألم السجدة، ، المنجية، سورة سجدة لقمانوذكرالفيروزآبادي لهذه السورة ثلاث تسميات السجدة، سجدة لقمان والمضاجع وأضاف عنه ابن عاشور ألم التنزيل، ألم تنزيل السجدة، سورة تنزيل السجدة، سورة ألم السجدة، المنجية، وكذلك ذكر الألوسي لها السجدة، ألم التنزيل، ألم تنزيل السجدة، ، سورة ألم السجدة، المضاجع، ، سورة سجدة لقمان وزاد عنه الامام ابن عاشور المنجية، سورة تنزيل السجدة كما تتبع الدكتور آدم بمبا الامام ابن عاشور في أربعة أسماء، السجدة، سجدة لقمان، المضاجع، المنجية وتتبعت الدكتورة منيرة الدوسري الامام ابن عاشور ووافقته في جميع الاسماء.[2]

15-سورة الأحزاب:

---

[1] ينظر: تفسير الطبري، ج20، ص163. جمال القراء، للسخاوي، ج1، ص200.

[2] ينظر: الاتقان، للسيوطي، ج1، ص194.بصائر، للفيروزآبادي، ج1، ص373. روح المعاني، للآلوسي، ج11، ص113. أسماء القرآن الكريم وأسماء سوره وآياته،آدمبمبا، ص.57. أسماء السور وفضائلها، منيرة الدوسري، ص309-310-311-312-313..

أولا: دراسة أسماء السورة:

ذكر الإمام ابن عاشور لهذه السور سم واحد وهو سورة الأحزاب وذلك من خلال قوله:

"هكذا سميت سورة الأحزاب في المصاحف وكتب التفسير والسنة، وكذلك رويت تسميتها عن ابن عباس وأبي بن كعب[1] بأسانيد مقبولة، ولا يعرف لها اسم غيره."[2]

ثانيا: اقتباس كلام الامام ابن عاشور حول التسمية وتوجيهها.

قال ابن عاشور:"ووجه التسمية أن فيها ذكر أحزاب المشركين من قريش ومن تحزب معهم، أرادوا غزو المسلمين في المدينة فرد الله كيدهم وكفى الله المؤمنين القتال."[3]

ثالثا: تقييم ودراسة استدلالات ابن عاشور حول تسمية السورة ووجه العله في ذلك.

أخرجه ابن حبان في صحيحه بتحقيق شعيب الأرنؤوط قال: "عاصم بن أبي النجود صدوق له أوهام وحديثه في الصحيحين مقرون وباقي السند ثقات على شرط الصحيح."[4]

وكذلك أخرجه الحاكم في مستدركه وقال: "صحيح."[5]

كما أورده الالباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة وعلق عنه بأنه حديث صحيح.[6]

---

[1] السنن الكبرى، للنسائي، كتاب الرجم، باب نسخ الجلد عن الثيب، رقم 7112، مصدر سابق، ج6، ص408.

[2] التحرير والتنوير، ابن عاشور، مصدر سابق، ج21، ص245.

[3] التحرير والتنوير، ابن عاشور، المصدر نفسه، ج21، ص245.

[4] صحيح ابن حبان، مُحَمَّد بن حبان ، التميمي، كتاب الحدود، باب الزنى وحده، رقم 4428، (ت: شعيب الأرنؤوط، ن: مؤسسة الرسالة – بيروت، ط: 2، 1414 هـ – 1993م) ،ج10، ص273.

[5] المستدرك على الصحيحين، للحاكم، كتاب التفسير، باب تفسير سورة الأحزاب، رقم 3554، مصدر سابق، ج2، ص450.

[6] سلسلة الأحاديث الصحيحة، للألباني، رقم 2913، مصدر سابق، ج6، ص976.

اقتصر ابن عاشور في تسمية هذه السورة بسورة الأحزاب فمن العلماء من وافقهم الإمام ابن عاشور ومنهم من لم يوافقهم.

من وافقهم بن عاشور في اسم:

لقد وافق الامام ابن عاشور كل من الامام الطبري، السخاوي، الفيروزآبادي، الآلوسي، في تسمية هذه السورة بسورة الأحزاب، كما تتبعت الدكتورة منيرة الدوسري الامام ابن عاشور في تسمية هذه السورة، أما الامام السيوطي فلم يذكر هذه السورة وتبعه في ذلك الدكتور آدم بمبا.[1]

[1] ينظر: تفسير الطبري، ج20، ص200. جمال القراء، للسخاوي، ج1، ص200. بصائر، للفيروزآبادي، ج1، ص377، روح المعاني، للآلوسي، ج11، ص64. أسماء سور القرآن وفضائلها، منيرة الدوسري، 317. الاتقان، للسيوطي، ج1، ص194، أسماء القرآن الكريم وأسماء سوره وآياته، آدم بمبما، ص57.

16- سورة سبأ:

أولا: دراسة أسماء السورة:

ذكر الإمام ابن عاشور لهذه السورة اسم واحد وهو سورة سبأ وذلك من خلال قوله:"هذا اسمها الذي اشتهرت به في كتب السنة وكتب التفسير وبين القراء ولم أقف على تسميتها في عصر النبوءة. روى الترمذي[1] عن فروة بن مسيك الغطيفي المرادي قال: أتيت رسول الله ﷺ إلى أن قال: وأنزل في سبأ ما أنزل،فقال رجل: يا رسول الله: وما سبأ؟»"[2]

ثانيا: اقتباس كلام الامام ابن عاشور حول التسمية وتوجيهها.

قال ابن عاشور:"ووجه تسميتها به أنها ذكرت فيها قصة أهل سبأ".[3]

ثالثا: تقييم ودراسة استدلالات ابن عاشور حول تسمية السورة ووجه العله في ذلك.

الحديث الذي أشرنا إليه سابقا في دراسة أسماء هذه السورة الذي أخرجه الترمذي وعلق عنه بقوله:" هذا حديث حسن غريب"[4].

اقتصر ابن عاشور في تسمية هذه السورة بسورة سبأ فمنهم من وافقهم الامام ابن عاشور ومنهم من لم يوافقهم.

من وافقهم بن عاشور في اسم:

لقد وافق الامام ابن عاشور كل من الأئمة المفسرون الطبري، السخاوي، الآلوسي، الفيروزآبادي في تسمية هذه السورة بسورة سبأ، كما تتبعت الدكتورة منيرة الدوسري

---

[1] ينظر: سنن الترمذي، أبواب تفسير القرآن، باب ومن سورة سبأ، رقم 3222، مصدر سابق، ج5، ص214.

[2] التحرير والتنوير، ابن عاشور، مصدر سابق، ج22، ص133.

[3] التحرير والتنوير، ابن عاشور، المصدر نفسه، ج22، ص133.

[4] سنن الترمذي، أبواب تفسير القرآن، باب ومن سورة سبأ، رقم 3222، مصدر سابق، ج5، ص214.

الامام ابن عاشور في تسمية هذه السورة، أما الامام السيوطي فلم يذكرها في كتابه الاتقان، كما وافق الدكتور آدم بمبا الامام السيوطي في عدم ذكره لهذه السورة.[1]

[1] ينظر: تفسير الطبري، ج20، ص344. جمال القراء، للسخاوي، ج1، ص200. روح المعاني، للآلوسي، ج11، ص277. بصائر ذوي التمييز، الفيروزآبادي، ج1، ص382. أسماء سور القرآن وفضائلها، منيرة الدوسري، ص321. الاتقان، للسيوطي، ج1، ص194. أسماء القرآن الكريم وأسماء سوره وآياته، آدم بمبا، ص57.

17- سورة فاطر:

أولا: دراسة أسماء السورة:

عدد الإمام ابن عاشور لهذه السورة تسميتين سورة فاطر، سورة الملائكة، وذلك من خلال قوله:

"سميت «سورة فاطر» في كثير من المصاحف في المشرق والمغرب[1] وفي كثير من التفاسير. وسميت في «صحيح البخاري»[2] وفي «سنن الترمذي»[3] وفي كثير من المصاحف والتفاسير «سورة الملائكة» لا غير، وقد ذكر لها كلا الاسمين صاحب «الإتقان[4]»."[5]

ثانيا: اقتباس كلام الامام ابن عاشور حول التسمية وتوجيهها.

قال ابن عاشور:"فوجه تسميتها «سورة فاطر» أن هذا الوصف وقع في طالعة السورة ولم يقع في أول سورة أخرى. ووجه تسميتها «سورة الملائكة» أنه ذكر في أولها صفة الملائكة ولم يقع في سورة أخرى."[6]

ثالثا: تقييم ودراسة استدلالات ابن عاشور حول تسمية السورة ووجه العله في ذلك.

ذكر الامام ابن عاشور لهذه السورة تسميتين فاطر والملائكة فمنهم من وافقهم في هذه التسمية ومنهم من خالفهم.

---

[1] لمعرفة هذه المصاحف بخطوطها وأنواعها ومحتوياتها ينظر إلى خطوط المصاحف عند المشارقة والمغاربة من القرن الرابع إلى العاشر الهجري، مُحَمَّد سعيد الشريفي، (د.ت، ن: موفم للنشر- الجزائر 2011م)، ص355-357.

[2] ينظر: صحيح البخاري، كتاب تفسير القرآن، باب سورة الملائكة، مصدر سابق، ج6، ص122.

[3] ينظر: سنن الترمذي، أبواب تفسير القرآن، باب ومن سورة الملائكة، مصدر سابق، ج5، ص216.

[4] ينظر: الاتقان في علوم القرآن، للسيوطي، ج1، ص194.

[5] التحرير والتنوير، ابن عاشور، مصدر سابق، ج22، ص247.

[6] التحرير والتنوير، ابن عاشور، المصدر نفسه، ج22، ص247.

من وافقهم بن عاشور في اسم:

لقد اقتصر الامام الطبري في تسمية هذه السورة بسورة فاطر، وزاد عنه الامام ابن عاشور تسمية سورة الملائكة.[1]

ومن وافقهم ابن عاشور في أكثر من اسم

لقد وافق الامام ابن عاشور كل من الأئمة السخاوي، الفيروزآبادي ، الآلوسي، السيوطي في تسمية هذه السورة فاطر، الملائكة، كما تتبعا كل من الدكتور آدم بمبا، والدكتورة منيرة الدوسري الامام ابن عاشور في هذه التسمية.[2]

[1] ينظر: تفسير الطبري، ج20، ص433.

[2] ينظر: جمال القراء، للسخاوي، ج1، ص200. بصائر، للفيروزآبادي، ج1، ص386. روح المعاني، للآلوسي، ج11، ص334. الاتقان، للسيوطي، ج1، ص194. أسماء القرآن الكريم وأسماء سوره وآياته، آدم بمبا، ص57. أسماء سور القرآن وفضائلها، منيرة الدوسري، ص323.

خـاتمــة

خاتمة

خاتمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وله الثناء الحسن، والشكر الدائم في السراء والضراء، نحمده ونستعينه ونتوكل عليه، وبعد هذه الوقفات المباركة مع هذا الموضوع، نصل إلى خاتمة تجمل ما سبق وتبين أهم نتائجه:

ـ أن الإمام ابن عاشور من أبرز العلماء المجددين في العصر الحديث على مستوى العالم الإسلامي، والوطن العربي، والمغربي.

ـ اختلف العلماء في أسماء السور بين التوقيف والاجتهاد.

ـ يرى الإمام ابن عاشور أن أسماء السور توفيقية وليست توقيفية بدليل هذه العبارات" والمؤدبون من أهل تونس..."، "ومما اشتهر على الألسن..." وغيرها من العبارات.

ـ أن من أهم ضوابط أسماء السور عند الإمام ابن عاشور التفريق بين الأسماء والصفات.

ـ أن من منهج الإمام ابن عاشور الإستدلال من المفسرين وقد يستدرك على بعض منهم في تسمية السورة؛ ومثال ذلك في إستدراكه عن الإمام ابن العربي في سورة الشعراء.

ـ أن الإمام ابن عاشور يهتم في بعض الأحيان بدراسة السور بما إشتهر بين الألسنة وبين العرب.

ـ أن من منهج الإمام ابن عاشور يحصي في بعض الأحيان أسماء السور ومن ذلك سورة الملك.

ـ أن الإمام ابن عاشور يرى أن تعداد الأسماء من عهد النبي ﷺ والصحابة ومثل ذلك في سورة الحشر.

ـ أن من مميزات تفسير الإمام ابن عاشور يحذر أشد التحذير من الأحاديث الموضوعة والباطلة في أسماء السور ومن ذلك ماذكر في سورة الصف.

ـ أنه يغلب على منهج الإمام ابن عاشور التوسع في الاستدلال في أسماء السور، والاختصار في التوجيه.

ـ أن الإمام ابن عاشور كانت أغلب استدلالاته على أسماء السور بالأحاديث الموجودة في الصحيحين وكتب السنة وقد يستدل بالأحاديث الضعيفة؛ ولكن الظاهر يرى حجية

الاستدلال بها لأنها ليست في الأحكام والعقائد بل هي في أسماء السور وهذا جوزه العلماء في الاستشهاد بها في فضائل السور.

ـ أن الإمام ابن عاشور ينبه على السور القرآنية إذا وردت تسميتها في القرآن والغالب أنها مذكورة في كتب السنة.

ـ أن الإمام ابن عاشور يورد في بعض السور إنعقاد الاجماع على أنه لا يعرف لها إلا اسم واحد.

ـ أن الإمام ابن عاشور يشترط في الآثار عن الصحابة والتابعين الأسانيد المقبولة.

التوصيات:

من خلال دراستنا لأسماء السور في تفسير ابن عاشور جاءت في أذهاننا العديد من المقترحات للجادين في البحث والتي تساهم في فتح آفاق جديدة للبحث في هذا التفسير العظيم؛ نذكر منها:

ـ دراسة في المصاحف المشرقية والمغربية والقيروانية التي ذكرت في هذا التفسير.

ـ تفسير الإمام ابن عاشور يحتاج إلى تحقيق ودراسة في مصادره وخاصة في أسماء السور.

ـ نفتح المجال لطلبة الحديث وعلومه دراسة الأحاديث التي استند بها الإمام ابن عاشور في اثبات أسماء السور.

﴿وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِين ﴾ يونس 10.

عظم المراد فهان الطريق فجاءت لذة الوصول لتزول مشقة السنين الحمد لله ما تناهى درب ولا ختم جهد وتم سعي إلا بفضله اللهم ليس بجدنا واجتهادنا إنما بتوفيقك وفضلك علينا، فإن كان من صواب فمن الله وحده، وله الحمد والفضل والمنة، وإن كان من خطأ أو زلل، فمنا ومن الشيطان، ونستغفر الله على ذلك.

فهرس الآيات

فهرس الأحاديث النبوية والآثار

فهرس التراجم والأعلام

قائمة المصادر والمراجع

فهرس الموضوعات

فهرس اللآيات

فهرس الآيات

عدد تكرار الآية	الآية	اسم السورة	رقم الأية	رقم الصفحة
1	﴿وتلك حجتنا آتيناها إبراهيم على قومه﴾	الأنعام	86-83	63
1	﴿سيقولون الله﴾	المومنون	85	68
1	﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾	المومنون	01	69
1	﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾	النور	35	71
1	﴿فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي عَلَى اسْتِحْيَاءٍ﴾	القصص	25	79
1	﴿مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ﴾	العنكبوت	41	81
1	﴿الم تَنْزِيلُ الْكِتَابِ﴾	السجدة	02-01	86
1	﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾	السجدة	16	87
2	﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ﴾	الملك	01	86

فهرس الأحاديث والآثار

فهرس الأحاديث والآثار.

الرقم	طرف الحديث	راوي الحديث	الصفحة
1	سورة الحشر، قال: قل سورة النّضير	سعيد بن جبير ﷺ	26
2	سورة الأنفال، فقال: تلك سورة بدر	سعيد بن جبير ﷺ	27
3	أفضلت سورة الحجّ على سائر القرآن	عقبة بن عامر ﷺ	65-43
4	حضرت رسول الله يوم الفتح فصلى في قبل الكعبة	عبد الله ابن السائب ﷺ	43
5	أنّ النّبيء صلى الله عليه وسلم قرأ في صلاة الصّبح سورة ق والقرآن المجيد	عن قطبة بن مالك ﷺ	44
6	رقى ملدوغا فجعل يقرأ عليه بأمّ القرآن	ابا سعيد الخدري ﷺ	45
7	بم كان رسول الله يقرأ في الجمعة مع سورة الجمعة	النعمان بن بشير ﷺ	45
8	أقرأني رسول الله سورة من آل حم، وهي الأحقاف	ابن عباس ﷺ	45
9	لكل شيء عروس وعروس القرآن سورة الرّحمن	علي ﷺ	45
10	كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلاة الجمعة بسورة الجمعة	أبي هرير ة ﷺ	46
11	أول سورة نزلت من القرآن	عائشة ﷺ	46

	اقرأ		
12	إنّ الله تبارك وتعالى قرأ: (طاها) (باسمين)	أبي هريرة ﷺ	47
13	كان النّبيء صلى الله عليه وسلم لا ينام حتى يقرأ الزّمر وبني إسرائيل	عائشة ﷺ	48
14	أقرأني رسول الله سورة الأحقاف	ابن مسعود رضي الله عنهما	48
15	من سرّه أن ينظر إلى يوم القيامة	ابن عمر رضي الله عنهما	51
16	سورة كهيعص	ابن عباس	54
17	إنه ولدت لي الليلة جارية	أبي بكر بن عبد الله بن ابي مريم الغساني	54
18	إن الله تبارك وتعالى قرأ طه و يس	أبي هرية ﷺ	58
19	بني إسرائيل، والكهف، ومريم، وطه، والأنبياء	عبد الله ابن مسعود ﷺ	63
20	حضرت رسول الله يوم الفتح فصلى في قبل الكعبة	عبد الله بن السائب ﷺ	68
21	صلى بنا رسول الله الصبح بمكة فاستفتح سورة المؤمنين	عبد الله بن السائب ﷺ	68
22	علموا نساءكم سورة النور	مجاهد ﷺ	71
23	كتب إلينا عمر بن الخطاب أن تعلموا	حارثة بن مضر	71
24	سمعت هشام بن حكيم بن	عمر بن الخطاب ﷺ	74

	حزام يقرأ سورة الفرقان		
25	كان المشركون إذا سمعوا تسمية سورة البقرة	عكرمة ﷺ	81
26	أن النبيء صلى الله عليه وسلم كان لا ينام حتى يقرأ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ	جابر بن عبد الله ﷺ	86
27	كان النبيء صلى الله عليه وسلم يقرأ يوم الجمعة في صلاة الفجر الم تنزيل السجدة	أبي هريرة ﷺ	86
28	أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أن قال: وأنزل في سبأ	فروة بن مسيك الغطيفي المرادي رضي الله عنه	92

فهرس التراجم والأعلام :

الرقم	الشيخ	الصفحة
01	مُحَمَّد العزيز بوعتور	10
02	مُحَمَّد الفاضل ابن عاشور	13
03	عبد الملك ابن عاشور	13
04	مُحَمَّد الحبيب بن الخوجه	13
05	الخضر الحسين	15

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم،مصحف المدينة النبوية، المجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة.

الكتب

1. اتقان البرهان في علوم القرآن، أ. د فضل حسن عباس، (د.ت، ن: دار الفرقان، ط: 1، 1997م).
2. الإتقان في علوم القرآن، جلال الدين السيوطي، (ت: مُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم، ن: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط: 1394هـ/ 1974 م).
3. إرشاد السّاري لشرح صحيح البخاري ،كتاب الجمعة، باب ما يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة، رقم 872، (د.ت، ن: المطبعة الكبرى الأميرية، مصر، ط: 7، 1323 هـ).
4. الاعلام، خير الدين الزركلي (ن: دار العلم للملايين، ط: 15- أيار / مايو 2002 م).
5. البرهان في علوم القرآن، أبو عبد الله بدر الدين الزركشي، (ت: مُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم، ن: دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه، ط:1، 1376 هـ / 1957 م).
6. البيان والتحصيل والشرح والتوجيه والتعليل لمسائل المستخرجة، مُحَمَّد بن أحمد القرطبي، (ت: د مُحَمَّد حجي وآخرون، ن: دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان، ط: 2، 1408 هـ - 1988 م.
7. تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي)، يحيى بن معين، (ت: د. أحمد مُحَمَّد نور سيف، ن: دار المأمون للتراث – دمشق).
8. تاريخ دمشق، علي بن الحسن بابن عساكر، (ت: عمرو بن غرامة العمروي، ن: دار الفكر، 1415 هـ - 1995 م).
9. التحرير و التنوير، مُحَمَّد الطاهر بن عاشور ، (ن: الدار التونسية للنشر-

تونس سنة 1984م).

10. تراجم المؤلفين التونسيين، مُحَمَّد محفوظ،(ن: دار الغرب الإسلامي، ط:2، 1994م).

11. التعريف والاعلام فيما أبهم في القرآن من الأسماء الأعلام، عبد الرحمن السهيلس، ت: عبد الله مُحَمَّد علي السقراط، ط:1، 1401هـ/1992م.

12. التعريفات، علي بن مُحَمَّد الجرجاني، (ت: ضبطه وصححه جماعة من العلماء بإشراف الناشر، ن: دار الكتب العلمية بيروت –لبنان، ط:1، 1403هـ /1983م).

13. تفسير ابن فورك – من أول سورة نوح – إلى آخر سورة الناس، أبو بكر مُحَمَّد بن الحسن ابن فورك، ت: سهيمة بنت مُحَمَّد سعيد مُحَمَّد أحمد بخاري (ما جيستير)، ن: جامعة أم القرى – المملكة العربية السعودية، ط: 1، 1430 – 2009 م.

14. تفسير القرآن العظيم ،لابن أبي حاتم، الرازي ابن أبي حاتم ، ت: أسعد مُحَمَّد الطيب، ن: مكتبة نزار مصطفى الباز – المملكة العربية السعودية، ط:3، 1419 هـ.

15. التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، د وهبة بن مصطفى الزحيلي، (د.ت،ن: دار الفكر المعاصر – دمشق، ط: 2، 1418 هـ).

16. التفسير الموضوعي لسور القرآن الكريم، نخبة من علماء التفسير وعلوم القرآن، بإشراف: مصطفى مسلم، كلية الدراسات العليا والبحث العلمي، (د.ن، ط: 1، 1431هـ-2010م).

17. التفسير الوسيط للقرآن الكريم، مُحَمَّد سيد طنطاوي، ن:دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة – القاهرة

18. تفسير عبد الرزاق، عبد الرزاق الصنعاني، ن: دار الكتب العلمية- بيروت. ، ت: د. محمود مُحَمَّد عبده، ط: 1، 1419هـ

19. تفسير مجاهد، مجاهد بن جبر، ت: الدكتور مُحَمَّد عبد السلام أبو النيل، ن: دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر، ط: 1، 1410 هـ - 1989 م.

20. التفسير والمفسرون في غرب إفريقيا، مُحَمَّد ابن رزق بن طرهوني، ن: دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع المملكة العربية السعودية، ط:1، 1426هـ.

21. التلخيص في تفسير القرآن العزيز، أبي العباشالكواشي أحمد بن يوسف بن الحسين، ت: عماد قدري العياض، ن: لابن حزم- الإمارات.

22. تهذيب اللغة، مُحَمَّد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور، (ت:مُحَمَّد عوض مرعب، ن: دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط: 1، 2001م).

23. تونس وجامع الزيتونة، للإمام مُحَمَّد الخضر حسين، شيخ الجامع الأزهر، (ت:علي رضا الحسيني، ن: دار النوادر، ط: 1، 1431هـ/ 2010م سوريا لبنان الكويت).

24. الثقات، مُحَمَّد بن حبان ، التميمي، (د.ت، ن: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند/ للحكومة العالية الهندية ، ط: 1، 1393 هـ - 1973م).

25. جامع البيان في تأويل القرآنمحمد بن جرير الطبري، (ت: أحمد مُحَمَّد شاكر، ن: مؤسسة الرسالة، ط:1 ، 1420 هـ - 2000 م).

26. الجامع الكبير - سنن الترمذي، مُحَمَّد بن عيسى الترمذي ، (ت: بشار عواد معروف، ن: دار الغرب الإسلامي – بيروت، سنة النشر:

1998 م).

27. جامع المسانيد والسُّنَن الهادي لأقوم سَنَن، إسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي، (ت: د عبد الملك بن عبد الله الدهيش، ن: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت - لبنان، ط 2، 1419 هـ - 1998 م).

28. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه = صحيح البخاري، مُحَمَّد بن إسماعيل البخاري ،ت: مُحَمَّد زهير بن ناصر الناصر، ن: دار طوق النجاة، ط: 1، 1422هـ.

29. الجامع لأحكام القرآن، شمس الدين القرطبي، (ت: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، ن: دار الكتب المصرية – القاهرة، ط: 2، 1384هـ - 1964 م).

30. جمال القراء وكمال الإقراء، علي بن مُحَمَّد علم الدين السخاوي، (ت:عبد الحق عبد الدايم سيف القاضي، ن: مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت ، ط:1، 1419 هـ - 1999 م.

31. جمع الجوامع المعروف بالجامع الكبير، جلال الدين السيوطي، (ت: مختار ابراهيم الهائج، ن: الأزهر الشريف القاهرة جمهورية مصر العربية، ط2، 1426هـ- 2005م).

32. خطوط المصاحف عند المشارقة والمغاربة من القرن الرابع إلى العاشر الهجري، مُحَمَّد سعيد الشريفي، (د.ت، ن: موفم للنشر- الجزائر 2011م.

33. الدر المنثور في التفسير بالمأثور، جلال الدين السيوطي، (د.ت، ن: دار الفكر – بيروت).

34. دراسات في علوم القرآن، مُحَمَّد بكر إسماعيل، (د.ت، ن: دار المنار، ط:2، 1419هـ-1999م).

35. دلالة أسماء السور القرآنية على محاورها وموضوعاتها، د. عمر علي حسان عرفات، (د.ت، ن: مؤسسة الرسالة، ط:1، 1439هـ-2018).

36. دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، أبو بكر البيهقي، د.ت، ن: دار الكتب العلمية – بيروت، ط: 1، 1405 هـ.

37. ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من المجهولين وثقات فيهم لين، شمس الدين أبو عبد الله الذهبي، (ت: حماد بن مُحَمَّد الأنصاري، ن: مكتبة النهضة الحديثة – مكة، ، ط: 2، 1387 هـ - 1967 م.

38. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، شهاب الدين الألوسي، ت: علي عبد الباري عطية، (ن: دار الكتب العلمية – بيروت، ط: 1، 1415 هـ).

39. سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها، مُحَمَّد ناصر الدين الألباني، ن: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، ط:1.

40. سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، مُحَمَّد ناصر الدين الألباني، (ن: دار المعارف، الرياض - المكلة العربية السعودية، رقم1893 ط: 1، 1412 هـ / 1992 م).

41. سنن ابن ماجه، ابن ماجة مُحَمَّد بن يزيد القزويني، (ت: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد - محمَّد كامل قره بللي - عَبد اللّطيف حرز الله، ن: دار الرسالة العالمية، ط: 1، 1430 هـ - 2009 م).

42. سنن الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني، (ت: شعيب الارنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم، ن: مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ط: 1، 1424 هـ - 2004 م.

43. السنن الكبرى، أبو بكر البيهقي، باب نهي المحدث عن مس

المصحف، رقم 413، (ت: مُحَمَّد عبد القادر عطا، ن: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنات، ط: 3، 1424 هـ - 2003 م).

44. سؤالات ، علي بن عبد الله المديني، (ت: موفق عبد الله عبد القادر، ن: مكتبة المعارف – الرياض، ط: 1، 1404).

45. شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عمر مخلوف، (ت:عبد المجيد خيالي، ن: دار الكتب العلمية، لبنان، ط: 1، 1424 هـ - 2003 م.

46. شرح مقدمة التسهيل لعلوم التنزيل لابن جزي، د مساعد بن سليمان الطيار، (ت: بدر بن ناصر بن صالح الجبر، ن: دار ابن الجوزي، ط: 1، 1431 هـ).

47. شعب الإيمان، أبو بكر البيهقي، باب تعظيم القرآن، رقم 2205، (ت: الدكتور عبد العلي عبد الحميد حامد، ن: مكتبة الرشد للنشر والتوزيع بالرياض / ببومباي بالهند، ط:1 ، 1423 هـ - 2003 م).

48. شيخ الإسلام الإمام الأكبر مُحَمَّد الطاهر ابن عاشور، الدكتور مُحَمَّد الحبيب ابن الخوجة، (ن: الدار العربية للكتاب – تونس- 2008، د،ط).

49. صحيح ابن حبان، مُحَمَّد بن حبان ، التميمي، كتاب الحدود، باب الزنى وحده، رقم 4428، (ت: شعيب الأرنؤوط، ن: مؤسسة الرسالة – بيروت، ط: 2، 1414 هـ– 1993م).

50. صحيحابن خزيمة، مُحَمَّد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري، (ت: د. مُحَمَّد مصطفى الأعظمي، ن: المكتب الإسلامي – بيروت).

51. الصحيح المسبور في التفسير بالماثور، حكمت بن بشر بن ياسين، ج3، ص331.الاتقان في علوم القرآن ، جلال الدين

السيوطي، (ت: مُحَمَّد أبو الفضل إبراهيم، ن: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط: 1394هـ/ 1974 م).

52. ضعيف الجامع الصغير وزياداته، ابو عبد الرحمان مُحَمَّد ناصر الألباني، ن: المكتب الاسلامي

53. ط: 1،1997 -1998.

54. العلل ومعرفة الرجال، أحمد بن مُحَمَّد بن حنبل ، (ت: وصي الله بن مُحَمَّد عباس، ن: دار الخاني ، الرياض، ط: 2، 1422 هـ - 201 م).

55. العلل ومعرفة الرجال، أحمد بن مُحَمَّد بن حنبل ، (ت: وصي الله بن مُحَمَّد عباس، ن: دار الخاني ، الرياض، ط: 2، 1422 هـ - 201 م)

56. عمدة القاري شرح صحيح البخاري،بدر الدين العينى، كتاب الجمعة، باب ما يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة، (د.ت، ن: دار إحياء التّراث العربي – بيروت، د.ط).

57. غريب القرآن، عبد الله بن قتيبة، (ت: أحمد صقر، ن: دار الكتب العلمية 1398 هـ - 1978 م).

58. فتح الباري شرح صحيح البخاري، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، باب قوله تعالى ومنكم من يرد إلى أرذل العمر، (د.ت، ن: دار المعرفة - بيروت، 1379).

59. الفتح الرّباني لترتيب مسند الإمام أحمد بن حنبل الشيباني ومعه بلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني، أحمد بن عبد الرحمن الساعاتي، (د.ت، ن: دار احياء التراث العربي، ط2، د.ت).

60. قصيدة تقريب المأمول في ترتيب النزول، للبرهان الجعبري، ت: أحمد سالم بن مقام الشنقيطي، ن: مكتبة الشنقيطي- مكة الكرمة

1434هـ- 2013م.

61. الكامل في ضعفاء الرجال، أبو أحمد بن عدي الجرجاني، (ت: عادل أحمد عبد الموجود-علي مُحَمَّد معوض، ن: الكتب العلمية - بيروت-لبنان، ط: 1، 1418هـ1997م).

62. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو الزمخشري، (د.ت، ن: دار الكتاب العربي – بيروت، ط: 2، 1407 هـ).

63. الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أيوب بن موسى الكفوي، (ت: عدنان درويش - مُحَمَّد المصري، ن: مؤسسة الرسالة – بيروت، د.ت، د.ط).

64. كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، علاء الدين ابن قاضي الشاذلي ، (ت: بكري حياني - صفوة السقا، ن: مؤسسة الرسالة، ط: 5، 1401هـ/1981م).

65. لسان الميزان، أحمد بن حجر العسقلاني،(ت: عبد الفتاح أبو غدة، ن: دار البشائر الإسلامية،ط: 1، 2002 م).

66. متن الشاطبية ،حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع،القاسم بن فيره أبو مُحَمَّد الشاطبي ،ت: مُحَمَّد تميم الزعبي، باب فرش الحروف، من سورة العلق إلى آخر القرآن ،ن: مكتبة دار الهدى ودار الغوثاني للدراسات القرآنية،ط4 :1426 هـ - 2005 م.

67. المجتبى من السنن = السنن الصغرى للنسائي، أحمد بن شعيب ، النسائي، (ت: عبد الفتاح أبو غدة، ن: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب، ط: 2، 1406 – 1986).

68. المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، مُحَمَّد بن حبان التميمي البُستي، ت: محمود إبراهيم زايد،ن: دار الوعي – حلب،ط:

الأولى، 1396هـ.

69. مجمع البيان في تفسير القرآن، علي الفضل بن حسن الطبرسي،(د.ت، ن: دار العلوم . بيروت لبنان).

70. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، عبد الحق بن عطية الأندلسي، ت: عبد الله بن إبراهيم الأنصاري، ن: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية- دولة قطر، ط2، 1468هـ-2007م.

71. مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله الرازي ، (ت: يوسف الشيخ مُحَمَّد، ن: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت – صيدا، ط:5 ، 1420هـ / 1999م).

72. مختصرُ استدرَاك الحافِظ الذّهبي على مُستدرَك أبي عبد اللهِ الحَاكم، ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري، (ت: سَعد بن عَبد الله بن عَبد العَزيز آل حميَّد، ن: دَارُ العَاصِمَة، الرياض - المملكة العربية السعوديةط: 1، 1411 هـ).

73. المراسيل، أبو داود سليمان السِّجِسْتاني، كتاب الطهارة، باب صلاة السفر، ماجاء في السجود، رقم 78 (ت: شعيب الأرناؤوط، ن: مؤسسة الرسالة – بيروت، ط1، 1408هـ).

74. المستدرك على الصحيحين، الحاكم مُحَمَّد بن عبد الله النيسابوري ، (ت: مصطفى عبد القادر عطا، ن: دار الكتب العلمية – بيروت، ط:1 ، 1411هـ – 1990م).

75. مسند البزار المنشور باسم البحر الزخار، أحمد بن عمرو العتكي ، مسند عمر بن الخطاب ﷺ، (ت: محفوظ الرحمن زين الله، ن: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة، ط: 1، 1988م، 2009م).

76. مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي)، أبو مُحَمَّد عبد الله بن عبد الصمد الدارمي، ت: حسين سليم أسد الداراني، ن: دار المغني

للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، ط: 1، 1412 هـ - 2000 م).

77. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، مسلم بن الحجاج،ت: مُحَمَّد فؤاد عبد الباقي، ن: دار إحياء التراث العربي – بيروت.

78. مشاهير القرن العشرين، مُحَمَّد بوذينة.

79. مشكاة المصابيح، مُحَمَّد بن عبد الله الخطيب ، التبريزي، كتاب: فضائل القرآن، رقم 2178، (ت: مُحَمَّد ناصر الدين الألباني، ن: المكتب الإسلامي – بيروت، ط: 3، 1985).

80. مَصَاعِدُ النَّظَرِ للإِشْرَافِ عَلَى مَقَاصِدِ السِّوَرِ، إبراهيم بن أبي بكر البقاعي، (د.ت، ن: مكتبة المعارف – الرياض، ط:1، 1408 هـ - 1987 م).

81. المعجم الجامع في تراجم العلماء وطلبة العلم المعاصرين، أعظاء ملتقى أهل الحديث، د،ن.

82. المعجم الكبير، سليمان أبو القاسم الطبراني، (ت: حمدي بن عبد المجيد السلفي، ن: مكتبة ابن تيمية – القاهرة، ط: 2).

83. معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس، (ت: عبد السلام مُحَمَّد هارون، ن: دار الفكر، 1399هـ / 1979م).

84. مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، فخر الدين الرازي ، (د.ت، ن: دار احياء التراث العربي- بيروت، ط:3 ،1420هـ).

85. المقدمات الأساسية في علوم القرآن، عبد الله بن يوسف الجديع العنزي، (د.ت،ن: مركز البحوث الإسلامية ليدز – بريطانيا، ط:1، 1422 هـ / 2001 م).

86. من أعلام الزيتونة شيخ الجامع الأعظم مُحَمَّد الطاهر ابن عاشور

حياته وآثاره، د. بلقاسم الغالي، (د.ت، ن: دار ابن حزم، ط1، 1417هـ-1996م-بيروت لبنان).

87. منار الهدى في بيان الوقف والابتدا ومعه المقصد لتلخيص ما في المرشد، أحمد بن عبد الكريم الأشموني المصري الشافعي، (ت: شريف أبو العلا العدوي، ن: دار الكتب العلمية – بيروت، ط: 1، 1422 هـ - 2002 م).

88. مناسبات الآيات والسور، أ. د. أحمد حسن فرحات، (د.ت، ن: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، د.ط).

89. مناهل العرفان في علوم القرآن، مُحَمَّد عبد العظيم الزُّرْقاني، (د.ت، ن: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ط:3).

90. موسوعة أقوال أبي الحسن الدارقطني في رجال الحديث وعلله، مجموعة من المؤلفين، (د.ت، ن: عالم الكتب للنشر والتوزيع - بيروت، لبنان،ط: 1، 2001 م).

91. موسوعة الصحيح المسبور من التفسير بالمأثور،أ. د. حكمت بن بشير بن ياسين، (ن: دار المآثر للنشر والتوزيع والطباعة- المدينة النبوية ،ط: 1، 1420 هـ - 1999 م).

92. الموسوعة القرآنية المتخصصة، مجموعة من الأساتذة والعلماء المتخصصين، (د.ت، ن: المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، مصر، 1423 هـ - 2002 م، د.ط).

93. الموطأ، مالك بن أنس، ت : مُحَمَّد مصطفى الأعظمي، ن: مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية - أبو ظبي – الإمارات، ط:1 ، 1425 هـ - 2004 م.

94. ميزان الاعتدال في نقد الرجال، شمس الدين الذهبي، (ت: علي مُحَمَّد البجاوي، ن: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، ط: 1،

1382 هـ - 1963 م).

95. نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، إبراهيم بن أبي بكر البقاعي، (د.ت، ن: دار الكتاب الإسلامي، القاهرة، د.ط).

الرسائل العلمية:

1. أسماء القرآن الكريم وأسماء سوره وآياته، آدم بمبا، كلية الدراسات الإسلامية ، ط1، 1430هـ-2009م.

2. أسماء سور القرآن وفضائلها، د. منيرة مُحَمَّد ناصر الدوسري، (ت: أ.د فهد الرومي، ن: دار ابن الجوزي، ط.1، 1426هـ).

3. قواعد الترجيح المتعلقة بالنص عند ابن عاشور في تفسيره التحرير والتنوير- دراسة تأصيلية تطبيقية، عبير،(ت: أ.د فهد بن عبد الحمن الرومي، أطروحة دكتوراة، ن: دار التدمرية، الرياض- المملكة العربية السعودية، ط1، 1436هـ/ 2015م).

4. منهج الإمام الطاهر بن عاشور في التفسير، نبيل أحمد صقر، (ن: الدار المصرية – القاهرة، ط:1، 1422 هـ / 2001 م).

المقالات العلمية:

1. تسمية سور القرآن بين التوقيف والإجتهاد، الدكتور خالد بن سعد المطرفي الأستاذ المشارك بقسم القرآن وعلومه، المملكة العربية السعودية- جامعة القسيم كلية الشريعة والدراسات الإسلامية.

المواقع الإلكترونية

1. **موقع اليونسكو** : https://2u.pw/6LkC2 تم الاطلاع عليه في 4 فبراير 2025.

2. https://2u.pw/aPbst تم الإطلاع عليه في 24 ماي 2025.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

جدول المحتويات

إهـــــداء .....

شكر وتقدير .....

ملخص الدراسة:.....

SUMUP of the Studay.....

مقدمة .....أ

المبحث الأول: التعريف بالإمام الطاهر ابن عاشور وتفسيره. **10**

المطلب الأول: التعريف بالإمام الطاهر ابن عاشور 10

الفرع الأول: نسبه وولادته.....10

الفرع الثاني: طلبه للعلم. **11**

الفرع الثالث: شيوخه وتلاميذه وأهم أعماله.....**11**

الفرع الرابع: مؤلفاته.....**14**

الفرع الخامس: ثناء العلماء عليه. **15**

الفرع السادس: وفاته.....**16**

المطلب الثاني: التعريف بتفسير الإمام ابن عاشور.....**17**

الفرع الأول: اسم الكتاب......**17**

الفرع الثاني: طبعاته.....**17**

الفرع الثالث: منهجه في تفسيره......**17**

الفرع الرابع:مصادره في تفسيره.....**17**

المبحث الثاني: مدخل إلى أسماء السور القرآنية. **20**

المطلب الأول التعريف بأسماء السور وأهميتها.....**20**

الفرع الأول:تعريف الاسم لغة واصطلاحا.....**20**

الفرع الثاني: تعريف السورة لغة وإصطلاحا.....**21**

الفرع الثالث: أهميتها.....**22**

المطلب الثاني: مصدر أسماء السور بين التوقيف والاجتهاد. **23**

الفرع الأول: اعتبار أسماء السور توقيفية. **23**

الفرع الثاني: اعتبار أسماء السور الاجتهادية. **24**

المطلب الثالث: ضوابط تسميات السور القرآنية عند العلماء وأهم المصنفات فيها .. 27
الفرع الأول: تسمية السورة حسب اللفظ الوارد فيها..... 27
الفرع الثاني: تسمية السورة حسب الموضوع..... 28
الفرع الثالث: أهم المصنفات في أسماء السور..... 29
المبحث الثّالث: مسلك الشيخ الطاهر ابن عاشور في بعض مسائل أسماء السّور القرآنية.
..... 32
المطلب الأوّل: آراء الشيخ الطاهر ابن عاشور ومنهجه في ايراد أسماء السّور. 32
المطلب الثاني: مصادر الشيخ بن عاشور في تسميات السّور. 38
المطلب الثالث: تعقبات الإمام ابن عاشور على المفسرين في أسماء السور. 45
المبحث الرابع: دراسة تطبيقية للاستدلال الإمام ابن عاشور على أسماء السور
القرآنيةوتوجيهها من خلال تفسيره من مريم إلى فاطر..... 52
1-سورة مريم:..... 52
2ـ سورة طه:..... 54
3ـ سورة الأنبياء:..... 60
4ـ سورة الحج:..... 62
5ـ سورة المؤمنون: 65
6ـ سورة النور: 68
7ـ سورة الفرقان: 71
8ـ سورة الشعراء: 73
9ـ سورة النمل: 75
10ـ سورة القصص. 77
11ـ سورة العنكبوت..... 79
12- سورة الروم: 81
13- سورة لقمان: 83
14- سورة السجدة: 84
15-سورة الأحزاب:..... 86
16- سورة سبأ:..... 89

17- سورة فاطر: **91**
..... 93
خاتمة 93
قائمة المصادر والمراجع..... 103